

■ الجبهة الشعبية واحداث ايلول

■ ص٩

■ زيادين يتحدث عن الازمة

■ ص١١

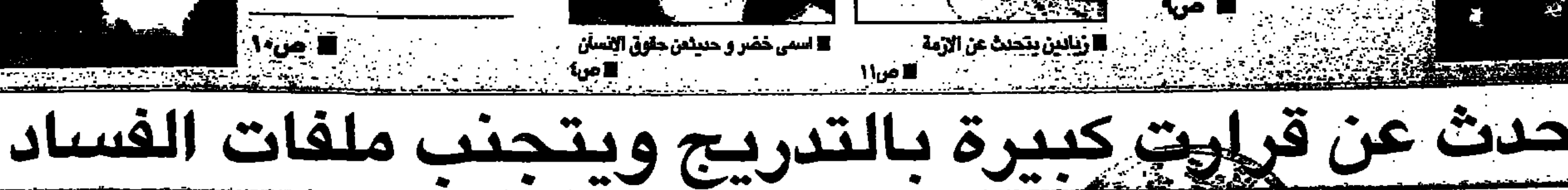
■ اسمى خضر و حيثمن حقوق الانسان

■ ص٤

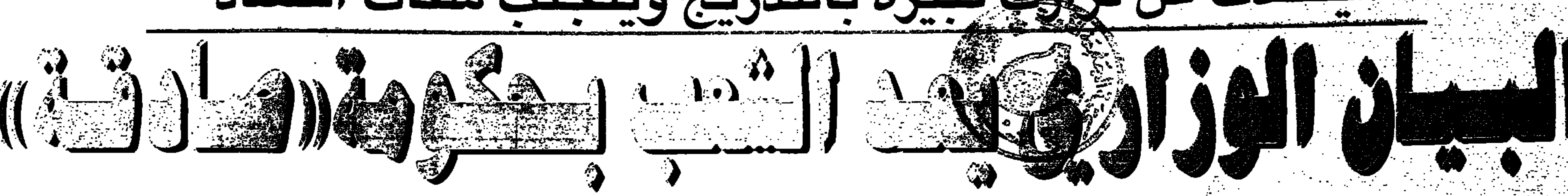


■ دراسة حول اهمية القـدس الدوليـة

■ ص١٠



يتحدث عن قرارت كبيرة بالتدريج ويتجنب ملفات الفساد



البيان الوزاري يعد الشعب بحكومة «صادقة»

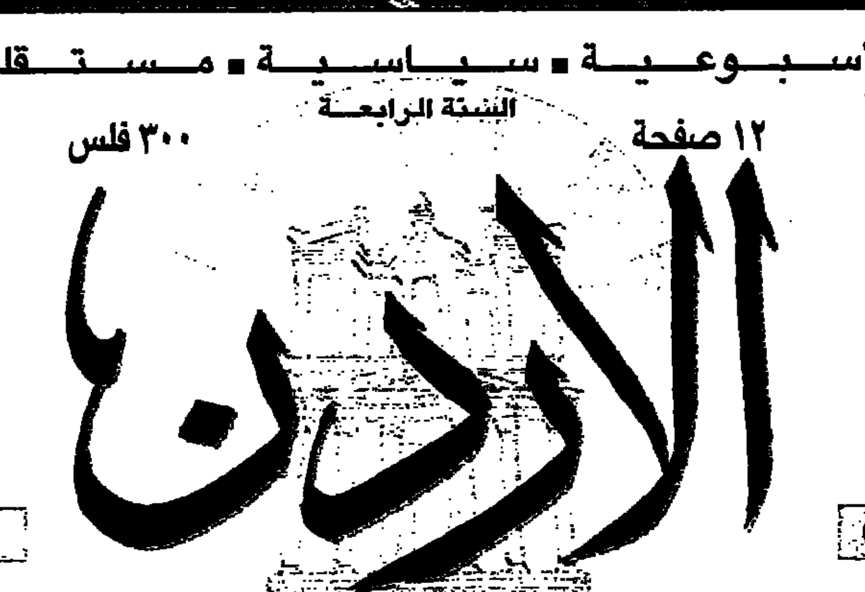
الطراونة امتص الانفعال البرلماني ... والدستوري يقود المعارضة

أسبوعية ■ سياسية ■ مستقلة

السنة الرابعة

١٢ صفحة

٣٠٠ فلس



الأردن

AL-URDON- 1-8 September 1998 No (128)

الاردن ... الاولى ١٤١٩هـ الموافق ١ - ٨ ايلول ١٩٩٨م رقم العدد (١٢٨)

«الغريب» قتل همرشولد

قد يأتي يوم وتتكون لجنة للبحث عن الحقائق في الشرق الاوسط على غرار اللجنة للشكلة للبحث عن الحقائق في جنوب افريقيا.

في الوقت الحاضر، فقد اثبتت اللجنة ان دول العالم قاطعت الحكم العنصري في جنوب افريقيا بل وساهمت في القضاء على ذلك الحكم. اما العنصرية الجديدة فهي التي تمارس من قبل اسرائيل ضد الفلسطينيين واحتلال بلادهم، ورغم ذلك لم يندد بها احد، بل بالعكس فانه يتم تمويل ذلك الحكم العنصري ودعمه.

في جنوب افريقيا لايزال «الاب ديسموند توتو» رئيس لجنة البحث عن الحقيقة يبحث في الجرائم التي ارتكبها الحكم والنظام العنصري في جنوب افريقيا، وقد ورد ضمن الوثائق ما يشير الى تورط «الغريب» في مقتل الامين العام للامم المتحدة داغ همرشولد عام ١٩٦١.

الجدير بالذكر ان همرشولد وخمسة عشر من مرافقيه قتلوا في حادث تحطم طائرة في شمال روديسيا (زامبيا) عندما كان في طريقه لانهاء الحرب الاهلية في الكونغو.

توقع استقالة كلينتون نهاية الشهر الجاري

توقعت مصادر امريكية ان يقدم الرئيس كلينتون استقالته قبل ان يقدم المحقق المستقل «ستار» تقريره النهائي الى الكونغرس اواخر الشهر الحالي.

واستندت هذه المصادر الى الحملة التي يقودها اعضاء الكونغرس وقيادات محسوبة على الحزب الديمقراطي الذين يطالبون الآن بضرورة تقديم الرئيس استقالته وانه لا ضرورة لان تستمر اللعبة اكثر من سبعة اشهر وانشغال الادارة والشعب الامريكي بقضايا كلينتون الشخصية والجنسية واهمال القضايا القومية الامريكية.

وكان عضو مجلس الشيوخ عام ٧٢ ـ ١٩٩٦ عن الحزب الديمقراطي سام نن قد دعا الرئيس الى الاستقالة، وهو مسؤول عن زج الامة الامريكية في متاهات علاقاته الجنسية وحنثه باليمين، فيما طالب اعضاء في الكونغرس بفتح ملف تصرفات كلينتون الا انهم يقولون ان فتح الملف سيكون في نهاية الشهر الجاري بعد تقديم «ستار» ملف التحقيقات بشأن فضائح الرئيس الجنسية ودراسته من قبل الكونغرس والتقرير اذا ما كان على الكونغرس ان يأمر الرئيس بالاستقالة.

الاردن يطالب باضافة عبارة «مياه صالحة للشرب» للاتفاقية المائية واسرائيل تماطل

ترتيبات حكومية وشعبية لاستقبال جلالة الحسين

علمت «الاردن» ان الجهات الحكومية المعنية بدأت استعدادات منذ الآن لوضع الترتيبات الرسمية والشعبية لاستقبال جلالة الملك الحسين المتوقع وصوله في منتصف تشرين الثاني المقبل بعد ان يستكمل رحلة العلاج في الولايات المتحدة.

وكانت الجهات المعنية قد بحثت سبل وكيفية الاحتفال بهذه المناسبة خاصة وان وصول جلالته يتزامن مع احتفالات المملكة بعيد ميلاد جلالته، ولذلك فقد رأت هذه الجهات ان يكون الاحتفال مزدوجا ومعبرا ولائقا بالمناسبتين ودمجهما في مناسبة واحدة تمكن الاردنيين من التعبير وتجديد البيعة للهاشميين خاصة وان الشعب الاردني عاش مرحلة قلق على صحة الحسين في بداية مرحلة العلاج، الا ان هذا القلق تبدد بعد الاحاديث التي وجهها جلالته الى الشعب وطمأن فيها بان رحلة العلاج تسير بصورة مرضية.

والمعروف ان تأخر عودة جلالة الملك الى عمان كانت نتيجة نصائح الاطباء الذين طلبوا من جلالته البقاء لفترة اخرى من اجل استكمال جميع مراحل العلاج.

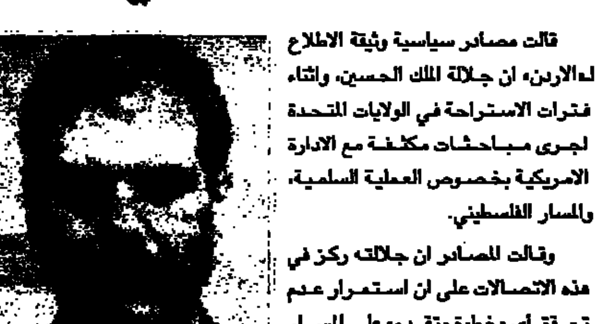
المقاعد الشاغرة تشغل بال الجميع

الصالونات السياسية كانت مشغولة الاسبوع الماضي بتعيين اسماء الاعضاء الجدد في مجلس الاعيان خلفا للاعضاء الوزراء الذين استقالوا من مناصبهم التشريعية، وفيما يتردد ان وزير التنمية توفيق كريشان لا يتحمس للاستقالة من مجلس الاعيان من اجل حقيبة الوزارة، يقال ان الاستيقاء وقع على رياض الشكعة وزير العدل الاسبق للجلوس في مكان الدكتور جواد العناني.

ولم يتم تداول بقية الاسماء، فيما ترشح المصادر ان تعين وزيرة التخطيط السابقة الدكتورة ريما خلف في موقع فلم بعد عودتها من رحلة خاصة من امريكا.

تعليمات الحسين للطراونة:

المسار الفلسطيني أولا



قالت مصادر سياسية وثيقة الاطلاع لـ«الاردن» ان جلالة الملك الحسين، واثناء فترات الاستراحة في الولايات المتحدة اجرى مباحثات مكثفة مع الادارة الامريكية بخصوص العملية السلمية، والمسار الفلسطيني.

وقالت المصادر ان جلالته ركز في هذه الاتصالات على ان استمرار عدم تحقق أي مخطورة وتقدم، على المسار الفلسطيني مسألة تضر بمجمل عملية السلام في المنطقة.

ونقلت المصادر عن جلالته التحذير بضرورة اجراء جدي لتحقيق تقدم في المسار الفلسطيني قبل نهاية العام الحالي ١٩٩٨.

واكدت المصادر من جانب اخر ان تعليمات جلالته لرئيس الوزراء الدكتور فايز الطراونة تقضي بان تكون الاولوية في السياسة الخارجية للمسار الفلسطيني، وخدمة وتعزيز اهداف السلطة الفلسطينية.

مؤتمر المعارضة في «تشرين» القادم

وزيادين يقدم وثائق «الرشاوى» للداخلية

اكد عبدالمجيد الذنيبات المراقب العام لجماعة «الاخوان المسلمون» ان الخلاف مع النقابات المهنية حول عقد المؤتمر الوطني للمعارضة في طريقه للحل.

وقال الذنيبات لـ«الاردن»: لقد تم تجاوز الخلافات الاساسية، والاخوة في النقابات المعنية «متفهمون» لضرورة عقد المؤتمر، لكنهم حريصون على توفير جميع متطلبات نجاح المؤتمر، ونحن نشاركهم في هذا الحرص.

وقال الذنيبات ان النقابات المهنية تنازلت عن شرط عقد المؤتمر بعد ثمانية اشهر، فيما نبحث مع الجميع الآن سبل عقده. ومن جانب اخر علمت «الاردن» ان التيار الاسلامي يحاول الآن وبالتفاهم مع بقية القوى العمل على عقد المؤتمر الوطني في شهر تشرين الاول القادم باعتباره الموعد المقترح لعقد المؤتمر الوطني.

ومن جهة اخرى اعلن الامين العام للحزب الشيوعي الدكتور يعقوب زيادين عن معارضته لعقد المؤتمر الوطني، ووصفه بانه فارغ المضمون، وقال انه يعارض عقد مؤتمر وطني بلا مضمون.

وفي حديث خاص مع







«الاردن» بعد عودته الى قيادة الحزب بقرار من استثنائية طارئة للحزب، قال زيادين: انه سيبادر الى تزويد وزارة الداخلية بوثائق تبين حالات «الرشاوى» التي قام بها قياديون سابقون في الحزب.

وقال زيادين في الحديث الذي ننشر تفاصيله في الصفحات الداخلية انه حصل على قرار شرعي بعد ان انتخب امينا عاما للحزب بطريقة شرعية. وقال الزيادين: ان الخلافات داخل حزبه لم تنته، والحزب سيواصل سياسته العريقة من اجل اردن وطني وديمقراطي.

ووجه زيادين عدة اتهامات للقيادة السابقة للحزب، التي لجأت بدورها للقضاء في محاولة للتشكيك بنتائج الانتخابات التي عاودت تنصيب الزيادين على سدة القيادة في الحزب.

للمرة الخامسة.. الحكومة تطالب بترحيل «لويدز»

اوصل وزير النقل باضيـ[illegible] اللوزي مذكرة هي «الخامسة» على التوالي للامم المتحدة يطالب فيها بإنهاء اعمال شركة لويدز للتفتيش البحري على البضائع الواردة للعراق عن طريق ميناء العقبة.

وبهذه المذكرة تكون الحكومة الاردنية قد تمسكت بالمطالبة بترحيل «لويدز» عن ميناء العقبة، وللمرة الخامسة على التوالي وخلال عامين، الا ان لجنة العقوبات الدولية لم تلتفت لهذه المطالبات، واكتفت بوعد لدراسة الموضوع.

ويشار الى ان الاردن يقترح نقل أعمال التفتيش الى داخل الحدود مع العراق، اسوة بالوضع في تركيا.

تورط [illegible] الاسلامية في [illegible] باسم «[illegible] الاسلامية العالمية» [illegible]

يبدو ان الجماعات الاسلامية في العالمين العربي والاسلامي قد توصلت قبل ايام الى انشاء وتشكيل «الجبهة الاسلامية العالمية» حيث تنضم كافة التكتلات والتنظيمات والفصائل المختلفة بحيث تكون تحت قيادة واحدة.

وجاء هذا التشكيل بعد اربعة ايام من القصف الامريكي للسودان وافغانستان. وكانت الجماعات الاسلامية قد بحثت تشكيل الجبهة الموحدة قبل ثلاثة اشهر في الاجتماع الذي تم في اليمن بحضور لسامة بن لادن ومندوب عن حركة طالبان اضافة الى ابراهيم طه زعيم الجماعات المصرية والشيخ عبدالله ابو الفاروق وايمن الظواهري ومندوبين عن تنظيمات الجهاد المصري وجيش محمد الاردني والانصار في كشمير والمهاجرين وانصار الشريعة.

وفي تلك الاجتماع تم تأجيل الاعلان عن هذه الجبهة لاسباب خلافات ظهرت بين بن لادن والجماعات المصرية، فقد طالب بن لادن ان يقتصر الجهاد ضد المصالح الامريكية في منطقة الشرق الاوسط وبشكل خاص في الخليج الا ان الجماعات المصرية طالبت بتصدير الجهاد ليشمل كافة المصالح الامريكية والاسرائيلية في انحاء العالم اضافة الى خلاف حول من يتولى قيادة الجبهة.

يبدو ان تلك الخلافات قد جرى حلها وحسمها لصالح بن لادن خاصة وانه الوحيد القادر على تمويل العمليات في الشرق الاوسط وآسيا وافريقيا وفي أي مكان في العالم من جهة ووجود خبراء عسكريين في جيشه ممن عملوا في جيوش عربية واسلامية، وهم الذين يخططون للعمليات وطرق تنفيذها.

ويتوقع المطلعون على ما يجري ان المرحلة المقبلة ستشهد الكثير من العمليات الدموية ضد اهداف امريكية ـ اسرائيلية خاصة وان هؤلاء يقولون ان الشعوب العربية والاسلامية ناقمة على السياسات الامريكية الموجهة للعالم العربي والاسلامي من جهة، وتعطي الدعم لما يقوم به بن لادن وعلى اساس تحرير المقدسات الاسلامية في كل مكان من الاحتلال الامريكي والصهيوني من جهة اخرى.

في واشنطن يرى محللون استراتيجيون ان ما يجري في العالم الآن بسبب الهجمات والهجمات المضادة هو بداية انفلات الاوضاع في العالم او يمكن وصفه بالفوضى العالمية والتي سيكون لها انعكاسات سيئة وشديدة على كافة الدول والانظمة في العالم وبصفة خاصة على المصالح الامريكية والاوروبية في العالمين العربي والاسلامي.

ويقولون ان اطلاق الصواريخ الامريكية على السودان وافغانستان سيطلق يد الجماعات الاسلامية وبتأييد انظمة معادية للولايات المتحدة، ويشيرون بذلك الى التصريحات التي اطلقها مؤخرا بن لادن وقيادات اسلامية في مصر واليمن ولندن بان الاعتداء على المسلمين لن يمر بدون عقاب.

وفي هذا المجال يشير هؤلاء الى ان الولايات المتحدة لم تضع في حساباتها معاداة دول في منطقة الشرق الاوسط لسياساتها المنحازة لاسرائيل والمعادية للعرب والمسلمين، وان هذه السياسة افقدت الولايات المتحدة الكثير من الدول الحليفة وفي نفس الوقت كسبت الكثير من الاعداء العرب والمسلمين في العراق وليبيا والسودان وسوريا والجزائر اضافة الى ايران وافغانستان.

ويقولون.. السياسات الامريكية في دول المنطقة لا تأخذ بالحسبان مواقف الشعوب، وقد حدث ذلك في ايران من قبل، وخصصت النتائج التي نراها اليوم، فالشعب الايراني المسلم يعادي امريكا ومعه بقية الشعوب العربية والاسلامية.

قبل قيام الثورة الايرانية حاول الايرانيون منذ بداية الخمسينيات الاطاحة بالشاه، ولكن المخابرات الامريكية ظلت الطرف الوحيد المساند للشاه، وجاءت الثورة المعادية.

الآن الولايات المتحدة تدفع بهذه الشعوب الى العداء خاصة وانها تتجاهل مشاعرها وتقدم الدعم اللامحدود لاسرائيل.

ومن جهة اخرى توقعت مصادر امريكية ان تقوم الجبهة الاسلامية العالمية بمهاجمة القوات والمصالح الامريكية في منطقة الخليج العربي ويشيرون بشكل خاص الى امكانية اختراق الحدود بسهولة من قبل عناصر الجبهة الذين يحملون جنسيات يمنية وخليجية مزدوجة.

وجاء هذا التوقع في ضوء البيان الذي وزعته «منظمة الجيش الاسلامي لتحرير الاماكن المقدسة» واذاعته وكالة الصحافة الفرنسية في ١٩٩٨/٨/١٠ طالبت فيه برحيل القوات والمدنيين الامريكيين من البلاد الاسلامية بشكل عام ومن الخليج بشكل خاص، وفك الحصار البحري المفروض على الجزيرة العربية ورحيل القطع الحربية عن المنطقة، واطلاق سراح المسجناء المسلمين في بعض الدول العربية واسرائيل والولايات المتحدة ومن بينهم الشيخ عمر عبدالرحمن، والتوقف عن نهب الثروات العربية والاسلامية، والتوقف عن مساعدة اسرائيل ومطالب اخرى.

اسرائيل تدنس الاماكن المقدسة وتهدمها

ينبغي للمرء ان يفرك عينيه عدة مرات ليصدق ما يقوله مكتب الصحافة الحكومي، فهذا المكتب اصدر بيانا اتهم فيه السلطة الفلسطينية باختراق نصوص اتفاق اوسلو وانها فشلت في احترام الاماكن المقدسة وحرية الوصول اليها والعبادة فيها.

مجدعون ليفي، قال حول هذا الموضوع في صحيفة «هآرتس» لم تحترق على رأس اللص أي قبعة، وساكن البيت الزجاجي لا يتردد في قذف بيوت الآخرين بالحجارة، ففي الوقت الذي نشر فيه بيان المكتب الحكومي يتهم السلطة الفلسطينية بعدم احترام حرية الوصول الى الاماكن المقدسة، تقول.. ان الفلسطينيين الذين يعيشون في ظل الاحتلال ممنوعون من الوصول الى الاماكن الاكثر قدسية بالنسبة لهم، عشرات آلاف الفلسطينيين يتوقون للصلاة في القدس ولا يسمح لهم بدخولها.

اسرائيل تفعل ما بوسعها لتقليص عدد الفلسطينيين من سكان القدس، اسرائيل تمنع المسلمين والمسيحيين في الاماكن القريبة من القدس وبيت لحم من الوصول الى الاماكن المقدسة. لقد دمرت اسرائيل منذ قيامها ٤٠٠ قرية كان فيها ٤٠٠ مسجد وكنيسة وقلبت المقابر راسا على عقب، ودنست الكثير من المساجد، في الآونة الاخيرة اغلقت مسجد الطابية القديم في يافا الذي كان موجودا قبل غزو الصليبيين.

الصحيفة المحلية (تل ابيب) قالت ان «ضجيج» الصلاة في المسجد حول حياة الفنانين الاسرائيليين الى جحيم، وكان الرد على «ضجيج الصلاة» هو اغلاق المسجد. في الجليل الغربي في قرية بن عامي التي اقيمت على انقاض قرية ام الفرج هدمت السلطات المسجد المتبقي من القرية، والسبب ان احفاد سكانها قاموا بالمجيء والصلاة فيه، وتحدثت عن اسباب ذلك بان هدم المسجد كان نتيجة خطر تفكير اهالي القرية العربية بالعودة اليها وهو خطر سياسي قبل كل شيء.

في مناطق الجولان فقد تم تدمير كل اماكن العبادة، وما تبقى او بقي منها تحول الى نواد ليلية ومقاه ودور ثقافة، ولو حدث ذلك «لكنس يهودي» في اي بقعة في العالم، لاقامت اسرائيل الدنيا ولم تقعدها.

وكانت اسرائيل قد اتهمت السلطة الفلسطينية بعرقلة حرية العبادة في قبر يوسف.

هكذا الاصل





أسبوعية ■ سياسية ■ مستقلة

رئيس التحرير المسؤول

د. موسى زيد الكيلاني

هاتف	فاكس	ص.ب
٥٦٢٤٦٥٥	٥٦٢٤٧٠٧	٨١٥٤١٤
٥٦٢٤٦٦٥	٥٦٢٤٧٠٧	٩٤١٣٩٤

١٩- شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني
مقابل البنك العربي - الادارة العامة / مقابل معهد الاميرة عالية
الشميساني - عمان -الاردن

صفير: الفلسطينيون مشكلة لبنان

اشتكى البطريرك الماروني نصرالله صفير من الوجود الفلسطيني في لبنان، وقال ان وجود حوالي نصف مليون لاجئ فلسطيني في لبنان يسبب لنا مشاكل اقتصادية وسياسية وانه لا يمكن ان نقبل بتوطينهم، وان اللبنانيين المهجرين لن يعودوا الى لبنان نظرا لغياب الثقة بالنظام السياسي القائم مشيرا الى ان الوجود الفلسطيني يسبب الكثير من الخسائر والتهديد، ولهذا فانه لا يمكن الاستمرار ومواصلة استضافتهم.

لا تعيينات لفئة «مستشاري الاقارب»

يقال ان الحكومة لن تصادق على قرارات اصدرتها الحكومة السابقة الخاصة بتعيين عدد من الموظفين من فئة «مستشار» في عدد من مؤسسات الحكومة.

ويقال.. ان هؤلاء الموظفين ليسوا من اصحاب الخبرات او المؤهلات النادرة وانما هم من الاقارب والمحاسيب لمسؤولين سابقين.

تطبيع اردني - اسرائيلي على مستوى «الفحولة»

بالرغم من معارضة التطبيع مع اسرائيل في مجالاته المختلفة الا ان البعض كسر هذه المعارضة وقام بالتطبيع في التجارة والمشاريع المشتركة وغير ذلك. الفعاليات النقابية والشعبية المعارضة لم تضع في حساباتها التطبيع «المعزاوي والخرافي» في الحسبان، فقد قام احد ابناء العشائر بالتطبيع وعلى طريقته الخاصة في الشكل والمضمون، وطبق المثل القائل «الماعز البلدي يحب التيس الغريب».

وتقول الرواية، ان المواطن الاردني يقوم بتهريب ذكور الخراف الاسرائيلية الى الاردن ومن ثم يبيعها لزبائن من دول الخليج باسعار تتراوح بين ٢٠٠٠-٥٠٠٠ دينار.

وقال زبون كويتي انه اشترى احد ذكور الخراف الاسرائيلية من المواطن الاردني وكان ذلك قبل عامين وانه اصبح الآن يمتلك قطيعا من الخراف المميزة بانتاجها على مستوى الالبان والصوف واللحوم، وقال ان الذكر الواحد يستطيع تلقيح حظيرة من الاغنام ولهذا فانه حقق ثروة كبيرة.

وقال انه اشترى هذه الذكور بعد ان اقنعه المواطن الاردني بقوة فحولتها حيث ان الواحد منها يكفي لالف راس من الاناث وانه سريع النمو، فالفحل الواحد يحتاج الى اربعة رجال لنقله الى السيارة.

وعلى الجانب الآخر من التطبيع، فقد اوجد الموساد على شبكة انترنت وفي زاوية من زوايا التخاطب الالكتروني "MIRC" وتعرف باسم "Chating" الدردشة، تدعو الشواذ من العرب واليهود الى التعامل مع هذه القناة التي يشرف عليها «يفد القبيح».

وقد استطاع هذا «القبيح» ترتيب لقاءات بين الشواذ من الطرفين.

والغريب ان اجهزة الاعلام في الدول العربية تجاهلت هذه الدعوات الشاذة خاصة عندما كانت جمعيات اسرائيلية تحاول تكوين جمعيات مماثلة في دول عربية، وان هذه لم تلق اي استجابة ولذلك استخدمت شبكات التخاطب الدولي.

«محاولات لتوفير فرص العمل للاردنيين»

توقعت مصادر وزارة العمل ان يتم في القريب المنظور الانتهاء من مشكلة البطالة والعمالة الوافدة. واشار الى ان الوزارة ستطلب من الجهات المعنية ملاحقة العمالة الوافدة تمهيدا لترحيلها لافساح مجال العمل للعمال الاردنيين.

ومن جهة اخرى علمت «الاردن» ان مباحثات ستجري في وقت لاحق مع مسؤولين في مصر وعدد من الدول الاخرى بشان الحد من وصول مجموعات جديدة من العمالة الوافدة.

الاصدقاء بانتظار كافيار العبادي

امين العاصمة السابق الدكتور ممدوح العبادي غادر الى موسكو بعد ان التقى آلافا من الاصدقاء والزملاء الذين هرعوا الى بيته في ضاحية الرشيد اثر تقديمه الاستقالة.

ابو صالح وعد ثلاثة من اصدقائه باحضار كميات من الهدايا الروسية الخاصة ومنها الكافيار البلطيقي الممتاز.

السفير الويس باق في منصبه

تمديد عمل السفير العراقي في عمان نوري اسماعيل الويس حتى نهاية شهر نوفمبر/ تشرين الثاني من هذا العام حظي بارتياح كبير من عدد من الاوساط السياسية الاردنية والاعلامية ورجال الاعمال نظرا لما تميز به السفير من حنكة ودبلوماسية وخاصة عندما استطاع بجهد شخصي ان يمنع ازمات كادت ان تعصف بالعلاقات بين الاردن عام ١٩٩٥ و١٩٩٦ و١٩٩٧. مسؤول اردني كبير قال ان الفضل لشخص السفير نوري الويس انه استطاع تنفيس الاحتقانات وعدم تصعيد الحملات بين البلدين في الفترات التي مرت على بغداد وعمان.

قانون المطبوعات من انتاج «٣» وزارات

قانون المطبوعات والنشر حظي بموافقة ثلاث حكومات لا حكومة واحدة فقد وقعه وزراء الحكومة الجديدة برئاسة الدكتور فايز الطراونة، وقدمه الى البرلمان وزراء الحكومة السابقة حكومة الدكتور عبدالسلام المجالي، وصاغ بنوده الحكومة التي سبقت ذلك. فهو بالحقيقة يحظى بموافقة ثلاث حكومات لا حكومة واحدة ومن المتوقع ان يكون نافذ المفعول اعتبارا من ١٩٩٨/٩/١، حيث صدرت الارادة الملكية السامية باقراره. وهذا القانون بالصيغة التي ورد بها وبالرغم من اعتراض عدة جهات اعلامية وصحفية وعالمية ومن اصدقاء الاردن الذين يهتمون بكل ذلك، الا ان تنفيذ هذا القانون سيجعل السلطة التنفيذية تتغول على السلطة الصحفية الاعلامية بالاضافة الى تغولها على سلطات اخرى.

وزراء جدد يحنون الى مواقعم السابقة

اربعة من الوزراء الجدد فاجاوا الوفود التي قدمت لتهنئتهم بقولهم انه لا داعي لهذه التهنئة فهم لم يرغبوا بتعيينهم وزراء ولانهم كانوا يفضلون مواقعهم السابقة.

كثير من المهنئين فوجئوا بهذا الجواب، ولكن هؤلاء الوزراء قالوا اننا نعتبرها نوعا من الخدمة الاضافية للوطن ولكننا كنا في وضع نخدم به وطننا بصورة اوسع في مواقعنا السابقة.

الماني يحل مشكلة تلوث المياه

تمكن الخبير الالماني الذي تم استقدامه الى الاردن بواسطة مؤسسة التعاون الالماني من ايجاد اسلوب جديد لمنع تلوث المياه وهو مضاعفة كميات الكربون المستخدمة كمنقي وفلتر خاص في زي. وعندما امر الخبير برفع النسبة الى «٥» احتج الاردنيون لان ذلك كثير جدا، فقال لهم نحن في هامبورغ نرفع النسبة الى «٩٠» وفعلا تم رفع النسبة الى ٥ في المليون وبقيت المياه ملوثة ثم ضوعفت النسبة الى ١٥ و٢٠، وعندما بلغت نسبة الكربون ٢٥ جاءت مياه زي مقطرة نقية. الخبرة الالمانية في موضوع تنقية المياه متطورة اكثر من الخبرة الامريكية نظرا لان استخدام الكربون المتوفر في هولندا والمانيا اثبت نجاعة بينما لا تستخدم في امريكا مثل هذه الاساليب نظرا لعدم حاجتهم لها.

تونس تستعين بخبرات مصاروة

بعد الذي حققه مهرجان جرش فقد اتصلت الحكومة التونسية مع الاستاذ اكرم مصاروة لاستضافته في تونس والاستفادة من خبراته لإنجاح مهرجان قرطاج التونسي السنوي، وقد طلبت الجهات التونسية من الاستاذ المصاروة نصحها في الاساليب التي يمكن ان تؤدي الى تحقيق نجاح مماثل للنجاح الذي حققه مهرجان جرش.

جلسة حوار.. اول نشاطات السفير الامريكي

السفير الامريكي الجديد في الاردن «وليام بيرنز» من المتوقع ان يستهل نشاطه الجديد بتوجيه جلسة حوار ونقاش في جمعية الشؤون الدولية يلتقي خلالها مع اعضاء الجمعية ويحدثهم عن سياسة امريكا في المنطقة وعملية السلام ودور السفارة في تمتين التعاون بين البلدين. ومن المتوقع ان يحضر هذا النقاش عدد غفير من اعضاء جمعية الشؤون الدولية.

قعوار وابو جابر يكرمان جيروبولص

ضيف الاردن السيد دوروس جيروبولص التقى مع عدد كبير من رجال الاعمال الاردنيين في الحفل الذي اقامه السيد توفيق قعوار له في منزله ثم اعقبه الحفل الكبير الذي اقامه السيد رؤوف ابو جابر له في المنزل. عدد من رجال الاعمال واعضاء نادي الروتاري تحدثوا طويلا مع السيد جيروبولص عن المشاريع المستقبلية ما بين قبرص والاردن في مجال تبادل الخبرة والفرص الاستثمارية.

دورة استثنائية لمنح الثقة لحكومة الطراونة

اصبح في حكم المؤكد ان تتم دعوة مجلس النواب الى جلسة استثنائية للاستماع الى بيان الدكتور فايز الطراونة ومناقشة بنوده ومنحه الثقة كما هو متوقع.

التقديرات الاولية تشير الى ان عدد النواب الذين سيمنحون الثقة سيكونون ٥٢ زائد، او كما يقول احد النواب المخضرمين: فتحة العداد ستكون على ٥٢، بالرغم من الاحتجاجات التي ظهرت من بعض النواب بسبب عدم استشارتهم في تشكيل الوزارة واستثنائهم من المشاركة في حمل حقائب وزارية كما حصل مع الاعيان الاربعة، الا ان اللقاءات المكثفة التي قام بها الدكتور بسام العموش والدكتور فايز الطراونة وآخرون ستؤدي الى تجاوب عدد كبير من البرلمانيين مع الحكومة الجديدة واعطائها فرصة تنفيذ برنامجها الاصلاحي الداخلي، وفي نفس الوقت اعطائها فرصة لاثبات جديتها في معالجة ازمة ثالوث البطالة والفقر والتسيب الاداري.

وقد اشار الدكتور فايز الطراونة الى توجهه لاسترضاء النواب عندما ذكر ان الاعيان الاربعة سيتم الموافقة على قبول استقالاتهم من مجلس الاعيان.

وقد ذكر احد المصادر المطلعة في مجلس الاعيان بان استقالة الاعيان الاربعة لن تعني خسرانهم مقاعدهم بل ستبقى شاغرة لانه لن يتم ملء هذه الشواغر الى ما بعد فترة طويلة جدا.

السفير القطري يستحق اكثر

احد المسؤولين الاردنيين داعب السفير القطري السيد ناصر عبدالعزيز النصر بقوله لا يكفي اعطاؤك وسام الاستقلال تقديرا لجهودك في الاردن بل يجب اعطاؤك وساما آخر وهو وسام احسن سفير لبلده في الاردن، نظرا لشبكة العلاقات الواسعة التي استطعت ان تحققها خلال فترة عملك في عمان.

●●●●●

الحريري يكرم الفاخوري وخياط

السيد رامز فاخوري مدير العامة للاعلان كان والسيد جاك خياط وعدد من رجال الاعمال موضع حفاوة رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري وعدد من المسؤولين هناك اثناء تواجدهم في باريس. رامز فاخوري استطاع ان يجدد عدة عقود مع شركات عالمية لتمثيلها في الاردن ولتوسيع نشاط مكتب العامة ليشمل آفاقا اخرى جديدة.

أعلام واخبار

الفريق محيي الدين الى الارجنتين

غادر عمان متوجها الى العاصمة الارجنتينية بيونس ايرس الفريق نصوح محي الدين مدير الامن العام للمشاركة في الاجتماع التحضيري الذي يعقد هناك لبحث امكانية الاتفاق على معاهدة دولية لمكافحة الجريمة.

ويناقش الاجتماع الذي يشارك فيه ممثلون للعديد من دول العالم موضوعات تتعلق بالتعاون الدولي في مجال مكافحة المخدرات والعنف الذي يقع على النساء والاطفال وتصنيع الاسلحة وتهريبها وموقف دول العالم من هذه القضايا مجتمعة.

بدء العام الدراسي اليوم

يبدأ العام الدراسي الجديد حيث يتوجه حوالي مليون وربع المليون طالب وطالبة الى مختلف المدارس في المملكة. وكانت وزارة التربية قد انتهت من تجهيز المدارس في وقت مبكر لتتمكن من استقبال الطلاب وبدء الدراسة دون تعطيل.

وكان امين عام وزارة التربية والتعليم د. عزت جرادات قد اكد ان الوزارة اعدت ووزعت خطة شاملة على جميع المدارس لاستقبال طلبة الصف الاول الاساسي اضافة الى تزويد المدارس بمختلف مستلزمات العملية التعليمية من كتب مدرسية وتقنيات واجهزة مختلفة.

فرق وزارة المياه تجوب عمان الغربية

بدأت خلال اليومين الماضيين فرق وزارة المياه والري تجوب مناطق عمان الغربية لاصلاح خطوط المياه المعطوبة اضافة الى الاشراف على عملية توزيع المياه.

وكان وزير المياه والري د. هاني الملقي قد امر بتشكيل هذه الفرق وتزويدها بكل الوسائل والمعدات اللازمة.

جولات د. مامسر تستحق الشكر

المترددون على وزارة التنمية الاجتماعية ومعظمهم من طالبي المساعدات يشيدون بسياسة الباب المفتوح التي ينتهجها وزير التنمية د. محمد خير مامسر الذي لا يتوانى في الاستماع لاصحاب الحاجات ومشكلاتهم ومن ثم يقوم بحل المستعصي منها.

د. مامسر لم يكتف بفتح ابوابه امام المواطنين بل تعدى ذلك الى حد القيام بزيارات ميدانية للمناطق النائية للاطلاع على احتياجات المواطنين والوقوف عليها وحلها، وبجولات الوزير يكون قد وفر الكثير من جهد ومال المواطن في السفر والارهاق.

اتحاد العمال يشارك بأعياد ليبيا

تلبية لدعوة رئيس اتحاد المنتجين الليبيين، توجه الى ليبيا السيد مازن المعايطة على رأس وفد اتحاد نقابات العمال للمشاركة في احتفالات الاول من سبتمبر، وسيلتقي المعايطة كبار المسؤولين في الاتحاد الليبي وكذلك رؤساء الاتحادات العمالية في الوطن العربي المشاركين بهذه المناسبة.

خدمات جديدة لشركة الاتصالات

اكد المهندس مامون بلقر المدير العام لشركة الاتصالات الاردنية ان الشركة ستبدأ اعتبارا من اليوم تقديم خدمات اضافية للمشتركين بالخدمة الهاتفية في مختلف انحاء المملكة، وقال ان الخدمات الجديدة تمكن المشترك من التعرف على رقم هاتف الشخص الطالب قبل ان يرفع المطلوب سماعة الهاتف.

كما يتمكن هذا المشترك من التعرف على ارقام الهواتف التي وردت منها مكالمات الى هاتفه ولم تتم الاجابة عليها.. وخدمة الترقيم المختصر والتي تتيح للمشترك بها ان يطلب رقما محددا يتم تخزينه مسبقا باستخدام رمز من خانتين بدلا من ادخال الرقم الاصلي كاملا بحيث توفر هذه الخدمة الوقت للمشترك وتعفيه من تذكر ارقام طويلة يحتاج للاتصال معها باستمرار وتمكن هذه الخدمة تخزين عدة ارقام بنفس الطريقة ولنفس الهدف.

كما تتمثل بخدمة المكالمة الفورية والتي تتيح المجال امام المشترك بها من الاتصال الفوري مع رقم معين دون اجراء اي عملية ترقيم حيث تتم المكالمة بعد رفع سماعة الهاتف بعدة ثوان.. وتوفر هذه الخدمة المزيد من الامان في الحالات التي يضطر المشترك الى اجراء مكالمات فورية للحالات الطارئة وخدمة وقت الراحة وهي الخدمة التي تمكن المشتركين بها من وضع هواتفهم في حالة «عدم الازعاج» وفي الاوقات التي يختارونها بحيث يتم تحويل المكالمات الواردة الى تسجيل موحد وهو/ المشترك المطلوب في حالة راحة/ بحيث لا يستقبل المشترك المطلوب وفي اوقات يحددها هو اية مكالمات.





سياسة الإنفتاح على جيل الشباب

بعض المعلقين السياسيين ذكروا ان لقاء سمو الامير الحسن مع جيل القيادات الجديدة من رجال الاعمال ياتي ضمن السياسة الاستراتيجية التي امر بها جلالة الحسين بالانفتاح على جيل الشباب واعطائه فرصة ثانية لاثبات كفاءته وموجوديته خاصة بعد ان كانت حكومة الشباب السابقة التي ترأسها دولة السيد عبدالكريم الكباريتي قد ووجهت بمصاعب خارجية غير متوقعة ادت الى احباط الكثير من مشاريعها.

الفرصة الجديدة بوجود حكومة الشباب السيد الدكتور فايز الطراونة يعني ان الفرصة الجديدة لاعادة تطوير المفاهيم الحديثة للادارة والحكم والشفافية ستاخذ مفعولها في هذا الاتجاه. ويذكر بان معدل سن الوزراء في الحكومة الجديدة يقل عنه في الحكومة السابقة بسبعة عشر عاما.

رائف نجم وامانة عمان

ذكرت مصادر مطلعة ان المهندس رائف نجم كان احد المرشحين لتولي مركز امين عمان الكبرى، لكن غياب الدكتور رائف نجم في موضوع الندوة العالمية للقدس التي تتطلب منه سفرا طويلا حال دون ذلك.

تحويلات العمالة الوافدة ٦٠٠ مليون دولار

الدكتور محمد مهدي الفرحان استلم تقريرا عن العمالة الاجنبية الموجودة في الاردن والتي تبين الاحصاءات انها تزيد عن نصف مليون شخص، وبين التقرير ان هؤلاء الوافدين يحولون شهريا بواسطة البنك المركزي وبواسطة سوق الصرف الموازي ما قيمته مائة دولار شهريا لكل فرد او ما يعادل (٦٠٠) مليون دولار سنويا تخرج من الاردن الى دول شرق آسيا والى دول عربية اخرى.

لم يشمل الاحصاء عدد العراقيين الموجودين في الاردن والذين يزيدون عن ربع مليون عراقي باعتبار ان التحويلات البنكية الى العراق لا تتم عن طريق مباشر.

وهكذا ستكون تكلفة العمالة الوافدة (٦٠٠) مليون دولار سنويا.

ونتم

■ د. صلاح الدين ابو الرب

تسول الاطفال.. في ازدهار

في العدد (١١٥) من جريدة «الاردن»، وفي نفس الموقع كتبت عن تسول الاطفال وناشدت الجمعيات والمؤسسات العامة والخاصة التدخل لايقاف هذه الظاهرة وناشدت بصفة خاصة الائتلاف الوطني للطفولة الذي. اكن له ولكل المتطوعين للعمل فيه كل الاحترام فقد جرى حوار بعد نشر تلك المقالة مع اخت فاضلة من المنسقات للعمل، وابلغتني بان العمل يسير حثيثا من اجل الطفولة والطفل ومن اجل تفعيل البنود والافكار التي نوقشت في الاعلان عن تشكيل الائتلاف والذي تم برعاية جلالة الملكة نور الحسين المعظمة يوم ٩٧/١٢/٨. واليوم وبعد مرور هذه الشهور ارى ان استغلال الاطفال اصبح مهنة منظمة اكثر، وسوقه في رواج مستمر واصبحت بعض المناطق حكرا على شخصيات محددة من الاطفال وبالذات في المتنزهات وعند الإشارات الضوئية وبدأت تغزو مناطق اخرى خارج عمان. بعضهم يمثل الاعاقة العقلية فيهجم على السيارات عند الاشارات او الاعاقة الجسدية امام المارة او التسول معتمدين على جمال الانثى والكلمات الجارحة هنا او هناك.

ماذا فعلت الهيئات واللجان واين نشاط الائتلاف ام ان نشاطه مازال محصورا في غرف مغلقة ولفئة محدودة جدا حتى اننا لا نسمع عن نشاطها الا فيما ندر.. طوال هذه الفترة لم يلفت نظري الا ذلك البرنامج الديني الاجتماعي الذي تكلم عن ظاهرة التسول بشكل عام وكان الضيوف من رجالات الامن والدين ووزارة التنمية بحثوا الامر كثيرا ومن جوانبه الدينية والامنية والاجتماعية لكن نقاشهم كان عن ظاهرة التسول بشكل عام.. اين الائتلاف من كل هذا؟.. ان بعض الاطفال وصل للشقق المفروشة وغير المفروشة يطرق الباب للتسول والتسول فقط... ليس لتسويق بضاعة او طلبا للعمل انما تسول. فان انت ارحت نفسك وقدمت له بعضا من القروش فان زملاءه من المتسولين لن يرحموا بابك حيث سيتناوبون يوما بعد يوم وباساليب عدة للولوج لبيتك.

كنت اتمنى ان يظهر نشاط الائتلاف وغيره من الجمعيات غير الحكومية والمؤسسات الحكومية.. كنت اتمنى ان يظهر نشاطهم في فترة السياحة في جلسات مغلقة وغير مغلقة للبحث عن طريقة لايقاف تشويه الطفولة في الاردن وعدم حصر العمل على اللهاث خلف القانون لاستصدار تشريعات.. اننا نحتاج لتوعية جميع افراد الشعب لمنعهم من استغلال الاطفال وعدم مساعدتهم في ان يستمروا في هذا الطريق.

نحن على ابواب المدارس وهي المكان الطبيعي والمنطقي للاطفال من جميع الاعمار. لماذا لا نستغل المدارس لايصال فكرة رفض التسول والبحث عن بدائل اجتماعية لكسب الرزق لخلق جيل مبدع مفكر يرفض ان يكسب قرشا واحدا الا بالطرق الشرعية.. هذه احدى الافكار والبقية لديكم.

ونتم

محطات لتنقية المياه «قبل» و«بعد» زي

احد خبراء المياه الاجانب اقترح لتخليص الاردن نهائيا من ازمة التلوث اقامة محطة قبل محطة زي لتقوم بتنقية المياه الواردة من طبريا ومعالجتها باسلوب يخفف الضغط على محطة التنقية في زي ويعالجها من الطحالب التي لا يمكن معالجتها في محطة تنقية مياه كالتي في زي.

كما اقترح اقامة محطة تنقية اخرى صغيرة بعد زي وقرب دابوق لتكون صمام فلترة وتنظيف وامان اخر لضمان نوعية المياه التي تصل الى سكان عمان. وبالرغم من التكلفة العالية للمحطتين الصغيرتين الاضافيتين الا ان ذلك سيضمن وصول مياه الى المواطنين نقية مائة بالمائة.

اكاذيب يهودية

وصل الاردن مؤخرا الباحث الاسرائيلي تايتل باو وهو يدرس في جامعة تل ابيب وقال بان كتاب لورنس العرب اعمدة الحكمة السبعة مستوحى من الرواية التوراتية عن وجود قصر في الازرق قائم على سبعة اعمدة كان يقيم فيه احد ملوك اليهود قبل آلاف السنين. وقال ان الطبيعة الزلزالية للازرق قد هدمت جميع تلك القصور ولا تعني ان هناك حقا تاريخيا في المنطقة.

الحفريات الاثرية التي تمت في الازرق لا تشير الى وجود اعمدة سبعة لاي قصر قديم لان طبيعة البناء في تلك الواحة لم يكن يشجع على البناء الحجري نظرا للاعتبارات الطبوغرافية هناك.

بدء معركة رئاسة مجلس النواب

رئيس مجلس النواب الحالي سعد هايل السرور (ابو هايل) تلقى تاكيدا من مرجعية عليا بانه سيتم انتخابه رئيسا لمجلس النواب في الدورة البرلمانية القادمة كما اتصل به عدد من نواب الكتل والمستقلين يؤكدون له انهم سيعبرون عن تقديرهم لانجازات مجلس النواب الماضية باعادة انتخابه رئيسا.

ومن المعلوم ان هناك خمسة مرشحين اخرين هم السيد عبدالرؤوف الروابدة والسيد عبدالهادي المجالي والسيد علي ابو الراغب والسيد عبدالكريم الدغمي والسيد عبدالله العكايلة.

ومن المتوقع ان تبدا معركة رئاسة المجلس بشكل حاسم نظرا للمتغيرات التي حصلت خلال الاسبوعين الماضيين بعد استقالة الرئيس المجالي، ونظرا لما يتوقع ان تقدمه الدورة البرلمانية القادمة.

نالت الطالبة الاردنية اسماء قمحاوي درجة الماجستير في الهندسة المعمارية من جامعة عين شمس وكان موضوع رسالتها مآذن المساجد واختلاف الطراز العثماني المدبب عن الطراز الايراني المقعر عن الطراز الازبكي الذي يشبه الانجاصة، ومئذنة سوف تجمع هذه الطرازات جميعها.

٣.... اخبار

كل الصفات في الوزير الجديد

الدكتور عبدالكريم الغرايبة (ابو الرائد) بعث ببرقية الى احد الوزراء ينقل فيها اليه التهنئة بالتعيين ويقول له.. نحن الآن في عمان اعز ما نتمناه هو الماء الصافي المنقط والمقطر الخالي من اللون والطعم والرائحة، وهذا هو انت يا معالي الوزير، فقد اجتمعت بك هذه الصفات.

سميح بينو يستمر في ملاحقة الفساد

من المتوقع ان يُعهد الى معالي السيد سميح بينو اثناء عمله في رئاسة الوزراء العمل على ترجمة الشعار الذي جاء في خطاب الحكومة وهو العمل على اجتثاث الفساد. والمعروف ان معالي السيد سميح بينو هو ممن ابلوا بلاء حسنا في مكافحة الفساد والتهريب واجتثاث جذوره.

.. ونحن نسأل من اين لهم هذا

اعد المهندس عبدالفتاح طوقان مذكرة تتضمن كشفا باسماء ٥٢ موظفا كانوا على رأس عملهم الوظيفي الى ما قبل خمس سنوات وفجأة اثروا ثراء فاحشا واصبحوا من اصحاب الملايين. ويتساءل في مذكرته كيف تيسر لهؤلاء الاشخاص ان يحصلوا على تلك الملايين والكل يعرف مواردهم الوظيفية عندما كانوا موظفين وامكانياتهم المادية وما ورثوه عن آبائهم وعائلاتهم، وكل ذلك لا يشكل مليونا واحدا.

.. والله غريب يا حدادين

عدد من النواب انتقد النائب بسام حدادين الذي اعلن انه لم يمنح الحكومة الثقة في الدورة القادمة وقالوا ان هذا القرار غريب لانه ياتي قبل ان تقدم الحكومة منهاج عملها او تدلي ببيانها الوزاري فكيف يستطيع نائب ان يعلن حجب ثقته عن حكومة لم تعلن ماذا ستفعل وهل سيرضى به ام لا يرضى. واعتبروا ان هذا القرار عائد لسبب استبعاد النواب من المشاورات النيابية وان ذلك لا يمت بصلب العملية السياسية في تقرير من يعطى الثقة ومن تحجب عنه.

شكر للخريشة

السيد غازي الخريشة مدير التربية والتعليم لعمان الثانية تلقى عدة مكالمات شكر من مسؤولين ومرجعية عليا لانه استطاع ان ينظم الاستعدادات للعام الدراسي الجديد بشكل مثالي. ويذكر ان الاستعدادات للعام الجديد كانت دائما تؤدي الى وجود احتقانات ومشاكل في هذه المديرية. لكن السيد غازي الخريشة استطاع ان يذللها بشكل مثالي وعملي.

قرار مدير المطبوعات منع نشر تقرير المياه

عدد من النواب والاعيان الذين حصلوا على تقرير لجنة تقصي الحقائق حول المياه الملوثة تمكن من تسريب التقرير الى بعض الصحف الاسبوعية وكانت احدى الصحف اليومية التي حصلت على التقرير على وشك نشره كاملا مع الاسماء والعناوين والتفاصيل لولا ان تدارك الامر مدير المطبوعات فاصدر التعميم بعدم التطرق لموضوع الخطوات القانونية المتعلقة بتقرير المياه الملوثة وان هذا الامر عائد للنائب العام والمدعي العام مما جعل الصحف تلتزم بعدم النشر.

وزير وطني و.. عملي

احد الوزراء قدم مشروعا بتفويض مساحات شاسعة من الاراضي الشرقية الصحراوية للشباب الجامعي العاطل عن العمل والطلب اليه استثمارها واعمارها، وتامينه بقروض ميسرة في المراحل الاولية لكي يتم استصلاح تلك الاراضي.

في حالة اتمام المشروع فمن المتوقع ان يؤدي الى مضاعفة الدخل الزراعي وحل مشكلة البطالة.

الاسرائيليون يرحبون

رحبت الصحف الاسرائيلية بالحكومة الاردنية الجديدة واعتبرت ان فريقها هو استمرار لفريق السلام الذي شارك في المباحثات متعددة الجنسيات وفي مباحثات اللجان المتعددة وفي الوفد المفاوض.

وذكرت الصحف ان التوجه العام للحكومة الحالية لن يختلف فيما يتعلق باسرائيل وامريكا عن التوجه العام للحكومة السابقة، خاصة وان احد عشر وزيرا من حكومة الرئيس المجالي أعيد تعيينهم في الحكومة الجديدة.

وذكرت ان التوجه السياسي الخارجي بالنسبة للدول الكبرى وبالنسبة للقضية الفلسطينية سيكون هو نفس توجه الحكومة السابقة.

الملوثات تهدد مرجان العقبة

امينة عام وزارة السياحة الدكتورة عليا بوران حاتوغ القت محاضرة في فندق الاردن عن السياحة البيئية في المملكة واشارت الى الملوثات الرئيسية التي تغتال المرجان في العقبة، وقالت ان شعب المرجان في العقبة هي فريدة في العالم كله لانها تنمو في المناطق الساخنة، بينما يوجد مرجان في مناطق اخرى في العالم ولكن في مياه باردة. اما نوعية المرجان في العقبة فهو متميز وقطعه يؤدي الى ضرر كبير لان اعادة بناء الحوض المرجاني يحتاج الى ١٢٠ سنة. ولكن الملوثات التي تاتي الى العقبة ومغامرات بعض الصيادين ادت الى قطع قسم كبير من هذه الحقول المرجانية.

القاء القبض على خمسة لصوص

القت الاجهزة الامنية القبض على خمسة شباب كانوا يقومون بالترصد والتربص باصحاب المطاعم ويهاجمونهم في الليل ويسرقون ما لديهم من اموال.

احد المقبوض عليهم تبين انه يمت بقرابة لاحد الضحايا.

«قرار واحد» ينهي مشكلة البطالة

احد رؤساء الوزارات السابقين يقول.. استغرب هذا الاستعداد لمؤتمر مكافحة البطالة بينما لا تحتاج مكافحة البطالة الا لقرار واحد جريء من وزير الداخلية يمنع استقدام العمالة الوافدة حتى ولو قام عليه اصحاب النفوذ من ملاك المزارع ومحطات البنزين وافران الخبز. وقال ان قرارا جريئا من هذا النوع سيؤدي الى خلق فرص عمل لجميع ابناء الاردن خريجين وغير خريجين ويحل مشكلة البطالة نهائيا.

الفقر في كل مكان

تشير دراسة اجرتها احدى الجامعات الاردنية الى ان مستوى خط الفقر في بعض قرى معان والكرك والطفيلة هو دون مستوى خط الفقر في بعض مخيمات اللاجئين وبالذات شنلر والبقعة والوحدات. وقالت الدراسة ان المستوى الاقتصادي المتردي للمواطن الاردني لم تقتصر على من يعيشون في مخيمات اللاجئين بل شملت ايضا من هم في قرى البادية الاردنية وفي الجنوب الاردني وفي كثير من الارياف.

بدران ينفي توطين اللاجئين

نفى الدكتور ابراهيم بدران الانباء التي تحدثت عن توطين اللاجئين الفلسطينيين في مخيماتهم بعد تحويلها الى قرى ومدن ومد الضروريات الاساسية من البنى التحتية لها، وقال.. لا صحة للاشاعات التي تتحدث عن رصد مائة مليون دولار لحزمة الامان الاقتصادي المتعلقة بالمخيمات وقال ان للاردن موقفا سياسيا ثابتا وهو المطالبة بعودة اللاجئين وتعويض من لا يريد العودة وهذا جزء من القضية الفلسطينية التي لا يساوم عليها ابدا.

د. المجالي يرفض الحديث

رفض الدكتور عبدالسلام المجالي اعطاء الحديث الى اية جهة صحفية او تلفزيونية او فضائية وقال.. يجب اعطاء المجال للحكومة الحالية ان تواصل عملها وان تدعم من قبل كافة الفئات الرسمية والشعبية والنيابية، لما ستمثله هذه الحكومة من مرحلة متجددة نحو حل كافة المشكلات الاردنية المحلية الحساسة.

الاردنيون أحق بمؤسساتهم

لم يتم الكشف حتى الآن عن هوية الشريك الاستراتيجي الذي سيساهم في شركة الاتصالات الاردنية بالرغم من ان الدراسة التي اعدتها ميريل لينش حول الموضوع ستكون لفائدة الشريك الامريكي بينما تقدمت جهات عديدة بدراسات اخرى تصب في صالح شريك استراتيجي بريطاني، ولكن النائب محمد العوران وآخرون يطالبون ببيع الاسهم المطروحة للمواطنين ولابناء الشعب الاردني وبمقدورهم ان يغطوا التكلفة المالية اذا علمنا ان كندا لوحدها يوجد بها ٦٧ مليونيرا اردنيا وان سويسرا قد كشفت عن وجود ما يزيد عن ٧ مليارات من الدولارات باسماء اردنيين مودعة في بنوكها دون ان تذكر الاسماء.

توريدات الاغذية لاقارب الرؤساء

التقارب السوري العراقي ادى الى بروز طبقة جديدة من التجار الذين تمكنوا من الحصول على كامل عقود التوريدات الغذائية والادوية الى العراق. وقد تمكن السيد كطعان الجبوري الذي يعمل وكيلا لاعمال عدد من المتنفذين من اقامة شركة مسجلة في قبرص يشارك فيها بعض اقارب الرئيس حافظ الاسد. وبهذه الطريقة فقد تمت احالة جميع العطاءات والصفقات الى شركة واحدة في سوريا هي شركة الفيحاء للتوريدات والاستيراد والتصدير المسجلة في قبرص، وهي تمتلك ٥٠٪ من الشركة العراقية المسجلة ايضا في قبرص باسم شركة الايمان. وهكذا تنحصر التجارة بين قطاعين من قطاعات ابناء المتنفذين واقاربهم.

توقع صدور قرارات حكومية ايجابية

من المتوقع ان يصدر الدكتور فايز الطراونة قرارا باعلان عفو عام عن جميع المساجين ومن ضمنهم المهندس ليث شبيلات. كما يتم اعلان تراجع الحكومة عن قرار رفع اسعار الخبز خاصة بعد ان انخفضت اسعار القمح الى مستوى ادنى مما كانت عليه قبل ثلاث سنوات. كما من المتوقع ان يصدر قرارا بالغاء العمل بقانون المطبوعات العرفي الذي اقره الاعيان والنواب والذي تبنته الحكومة السابقة.

«صحوة ضمير»

عدد من النواب ذكروا بانهم يشعرون بتانيب الضمير نتيجة موقفهم مع الحكومة في تمرير مشروع قانون المطبوعات والنشر بالصيغة التي ظهر بها. هؤلاء النواب يشعرون الآن بعد تغيير الحكومة وبعد خسرانهم تاييد الصحفيين بانهم اصبحوا «كمصيف الغور».

السفارة الفلسطينية تنفي

نفى مصدر مطلع في السفارة الفلسطينية ان هناك توجها لدى السلطة الفلسطينية لاعطاء جوازات سفر للاجئين الفلسطينيين في المخيمات الاردنية. وقال ان التوجه هو لاعطاء جوازات سفر للفلسطينيين من المقيمين في لبنان وسوريا ودول الشتات، ولا يوجد تفكير ابدا لاعطاء جوازات سفر للمقيمين في الاردن من حملة الجنسية الاردنية.

مقايضة خطوط باصات بمنح الثقة لوزيرين

احد النواب المخضرمين في مجلس النواب الحالي اعلن انه سيسحب ثقته من اثنين من الوزراء العاملين في حكومة الدكتور فايز الطراونه. وقد استند في موقفه هذا على لائحة اتهام واسعة حول سلوكيات هذين الوزيرين.

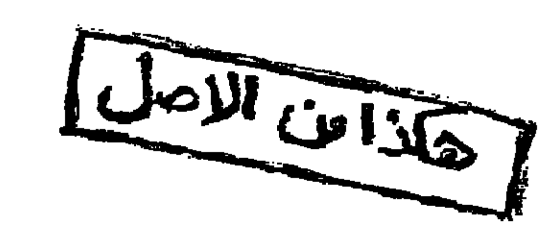
الكل توقع ان تكون هذه اللائحة هي مقايضة لكسب خطوط باصات اضافية من الحكومة مقابل ان يغير النائب العرمرم موقفه.

السلطيون يحتجون

عدد من ابناء السلط بعثوا برقية الى الديوان الملكي يحتجون فيها على عدم اعطاء مدينة السلط حصتها التقليدية من المراكز الوزارية مقارنة مع اربد او المدن الاخرى. زيارة سمو الامير علي الى السلط ادت بقسم كبير منهم ان يعربوا جهارا بان السلط المظلومة يجب ان لا تبقى مظلومة الى الابد.

اسلاميون من الخارج يحلون ضيوفا على حزب جبهة العمل

دعا حزب جبهة العمل الاسلامي عددا من القيادات الاسلامية من خارج الاردن للمشاركة كمراقبين وضيوف في المؤتمر العام للحزب الذي سيعقد في وقت لاحق. ومن المتوقع ان يطرح على جدول اعمال المؤتمر العام نتائج لقاء قيادة الاخوان المسلمين والمكتب التنفيذي مع سمو الامير الحسن وما نتج عنها من وضع رؤية استراتيجية جديدة لاسلوب التعامل مع المستجدات على الساحة الاردنية. لان هناك توجها جديدا لدى القيادة الاسلامية يقتضي فتح صفحة جديدة بعد رحيل حكومة الرئيس عبدالسلام المجالي، واعطاء فرصة لبدء حوار جديد وفقا لما بدا الامير الحسن.



هذا من الاصل

المحامية اسمى خضر تلقي الاضواء على حقوق الانسان

لابد من توعـيـة شـاملـة للمـواطـن

كتبت - انتصار ابو عياد

عقدت مؤخرا ندوة حقوق الانسان وقد شارك فيها عدد من المهتمين من الاردن ومنظمات الامم المتحدة المختلفة حيث خرجت الندوة بعدة قرارات، «الاردن» التقت المحامية اسمى خضر حيث طرحت تصوراتها وتقييمها للندوة وكان هذا الحوار..

اعتقد ان اقامة مثل هذه الندوة يكتسب اهمية خاصة نظرا لمشاركة ثلاثة اطراف فيها من بينهم ممثلو وكالات الامم المتحدة العاملة في الاردن وهيئات اخرى، والمفوضية العليا للاجئين وغيرها خاصة وان هذه الهيئات ممثلة لجهات رسمية، والى جانب هذه فقد شارك اكاديميون واخصائيون وخبراء اضافة الى ممثلي منظمات غير حكومية وقطاع الاعلام والصحافة.

وبالتالي اعتقد ان الحوار كان هاما جدا.

صحيح كان هناك تباين في وجهات النظر حول حقوق الانسان من زوايا مختلفة، ولكن الهدف الرئيسي في النهاية كان دفع حالة حقوق الانسان في بلدنا لمزيد من التقدم ومجابهة ما يحيط بها من اخطار متنوعة ومختلفة ولكن ايضا تسجيل ما امكن تحقيقه حتى الآن وتسليط الضوء على ما يجب ان يتحقق في المرحلة المقبلة.

لقد تناول الحوار قضية حقوق الانسان على المستوى العالمي وتمت الاشارة الى جملة من القضايا الرئيسية المتمثلة في اختلال الثقة بمفاهيم حقوق الانسان والازدواجية الدولية في تطبيق هذه المعايير وغيرها من المشكلات التي تعاني منها منطقتنا ربما اكثر من غيرها الامر الذي ادى للشعور بالظلم والتحامل نتيجة الاعتداءات العسكرية والحصار وتجميد قرارات الامم المتحدة وخاصة ما يتعلق بالقرارات الخاصة الدولية، كل هذه القضايا طرحت بشكل جريء وعلمي واتسمت الندوة بمستوى حوار متقدم علميا وينم عن خبرة وقد تم ذلك في اطار مغلق الى حد ما لانه لم يكن هناك دعوة للجمهور بشكل حر ولم يكن هناك ايضا حضور اعلامي ورغم ذلك فقد تمت تغطية الندوة دون التركيز على محاور النقاش والموضوعات والقضايا التي طرحت.

ويسجل لهذه الندوة انها خرجت بتوصية بضرورة متابعة العمل لترجمة بعض الاقتراحات التي طرحت اثناء الندوة لمشاريع وبرامج عمل، وايضا لمواصلة الجهد من اجل الاحتفال بالذكرى الخمسين لصدور الاعلام العالمي لحقوق الانسان على نحو يحقق فائدة للانسان في بلدنا، وبالتالي اعتقد انه سيكون لذلك نتيجة عملية اذا ما تمت متابعتها ومن الممكن انها قد تؤدي الى اجراءات اخرى.

باعتقادي ان الندوة كانت هامة وتستحق تغطية اعلامية خصوصا وان المشاركين فيها هم من العاملين في صلب قضايا حقوق الانسان.

ولكن لقد لمسنا ان وسائل الاعلام اظهرت التصريحات وكانها فقط تشيد بروعة حقوق الانسان في بلدنا، الحقيقة انه يوجد لدينا انجازات ولكن يجب ان ننظر الى ما اخفقنا فيه، وهو كثير، ولابد من الاشارة اليه حتى يكون موقفنا موضوعيا وحتى لا نثير سخرية القارئ، لانه اذا كان القارئ يعرف اشكالا من انتهاكات حقوق الانسان، ويقرأ عن نشطاء ومسؤولي حقوق الانسان يصرحون بان الوضع ممتاز في الاردن ولا مشاكل فلن يكون لنا المصداقية التي نسعى اليها، علينا ان نرى الكأس كاملة بنصفها الملآن ونصفها الفارغ ايضا.

* ما هي القضايا الرئيسية التي اثيرت على الصعيد المحلي؟

- القضايا تتعلق بقيمة الاتفاقيات الدولية لحقوق الانسان بالنسبة لنظام القانون الاردني، لقد تطرقت في محاضرتي الى المادة «٣٣» لها شروط لاعمال الاتفاقيات الدولية منها عرض هذه الاتفاقيات على مجلس الامة ونشرها في الصحف الرسمية حتى تصبح جزءا من القانون المحلي بحيث يمكن كل مواطن متضرر ان يلجأ للقضاء لإنصافه، وكان هناك تاييد لهذه النقطة، وانه لا قيمة دولية للاتفاقيات الدولية لحقوق الانسان، اذ نحن عندما نتغنى بانضمامنا الى ثماني عشرة اتفاقية لحقوق الانسان، وطالما انه ليس لهذه الاتفاقيات اثر على المركز القانوني للفرد او للهيئات في بلدنا فمعنى ذلك ان هناك ما يجب ان نستكمله، وهذا ما اشرنا اليه.

ومن القضايا الاخرى التي تطرقت اليها، الميثاق الوطني الاردني، الذي نعتبره وثيقة مكملة او مفسرة للدستور وان كانت لا تتمتع بالزام قانوني الا انها ذات قيمة ادبية وسياسية كبيرة نتيجة اعدادها من قبل اشخاص يمثلون مختلف الاتجاهات الفكرية والسياسية.

فوثيقة الميثاق تضمنت جملة من المبادئ والآليات من بينها انشاء ديوان المظالم لتلقي شكاوى المواطنين ومعالجتها وان يكون لهذا الديوان صلاحيات وان يكون مستقلا عن السلطة التنفيذية، ايضا تمت الاشارة الى هيئة اصلاح القوانين التي نص عليها الميثاق وهي ضرورية خصوصا بعد ان شاهدنا نوعا من التخبط في اقرار القوانين، فحينما نقر القانون ثم نلغيه ثم نعيد قانونا آخر خلال اشهر قليلة احيانا وهذا يخل بمبدأ استقرار القوانين الضرورية من اجل تجذير المراكز القانونية وحقوق الانسان، فالتغيير الدائم في القوانين يجعل الانسان غير مطمئن لوضعه القانوني وبالتالي لابد من هيئة لاصلاح القوانين التي تقوم بدراسة القوانين بشكل علمي يعمل بها خبراء ومختصون من مختلف التخصصات وتقدم رأيا علميا مقارنا مبنيا على اسس بحيث لا نرتجل ولا نتسرع في تحويل القوانين واقرارها ثم اعادة النظر بها بشكل دائم.

هناك نص في الميثاق على انشاء المحكمة الدستورية من اجل الاختصاص في عدة مسائل مثل مراجعة القوانين الجديدة، مدى دستوريتها او عدم دستوريتها او قبول الطعون من قبل الافراد والهيئات المتضررين من اي قانون غير دستوري وكذلك الفصل في المنازعات التي تثار في المحاكم بشأن دستورية بعض القوانين، فهذه المحكمة بالغة الاهمية ووجودها ضروري، ونص عليها الميثاق منذ اكثر من سبع سنوات، الا انها حتى الآن لم تُفعّل.

وهناك ايضا موضوع مركز دراسات الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان الذي تم بمبادرة من جلالة الملك تشكيل لجنة من عشرين عضوا لتأسيس هذا المركز، وانا عضو في هذه اللجنة وتم وضع مشروع قانون وتم تسليمه الى جلالة الملك منذ عام ١٩٩١، وكان الرد من بعض المسؤولين بان هذا القانون ينتظر الدور على قائمة القوانين، وهذا القول يطرح التساؤل: هل القوانين التي يتم اقرارها اكثر الحاحا واكثر اهمية من هذا الموضوع؟، في الحقيقة رأينا «لا» والحكومة عندما تريد ان تقر اي قانون تقره خلال اشهر او اقل والتجربة تثبت ذلك.

ايضا تمت الاشارة الى مشكلة الفساد باعتبارها واحدة من المشكلات التي تعيق سيادة القانون والديمقراطية وتداول السلطة وهي ايضا من اسباب الهدر في الموارد التي يمكن ان تستثمر لصالح الانسان ولصالح تلبية احتياجاته.

ايضا طرحت قضية الفقر والبطالة باعتبارها من القضايا التي تشكل عقبة امام حقوق الانسان، وقيل بان مثل هذه القضايا لا يمكن معالجتها، فكان هناك مجموعة من المتخصصين الذين حضروا الندوة كان لهم رأي بان هناك امكانية لمعالجتها بتحديد الحد الادنى للاجور وتوفير مظلة تامينات اجتماعية شاملة لكافة المواطنين، وتوحيد صناديق المعونة والدعم الاجتماعي مثل صندوق التنمية والتشغيل والضمان الاجتماعي وصندوق المعونة الوطنية وصندوق الزكاة، وكافة الصناديق المخصصة لدعم الفقراء وذوي الدخل المحدود او المعدمين ومساندتهم واستثمار اموالها بشكل يؤدي الى توفير التغطية العامة الشاملة التامينية لكافة المواطنين في المجال الصحي والاجتماعي.

كما ان توفير فرص العمل يجب ان يكون هما رئيسيا وتحديد الحد الادنى ايضا هما رئيسيا لانه بعكس ذلك ستبقى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية في بلدنا غير متوفرة لكافة المواطنين بشكل عادل.

ومن بين القضايا والقوانين التي طرحت، قانون المطبوعات والنشر وعدم احتكامه الى المبادئ الدولية لحقوق الانسان في مجال حرية الرأي والتعبير، وكذلك بعض القوانين التي لايزال معمولا بها مثل قانون منع الجرائم، وقانون العقوبات المشتركة، وقانون وثائق واسرار الدولة الذي يعتبر ان كل وثيقة رسمية هي سر الى ان يصدر قرار عن مجلس الوزراء يعتبرها غير ذلك وهذا القانون مازال ساري المفعول.

هناك ايضا قانون السجون وهو قانون عفى عليه الزمان ولابد من تعديله وهو يتضمن عقوبات بدنية مثل عقوبة الجلد وحتى لو كانت هذه غير مطبقة الا انها قابلة للتطبيق في اية لحظة، وهناك القوانين المتعلقة بالمرأة والتمييز بين المرأة والرجل مثل قوانين التقاعد والتأمين الصحي والجنسية وجوازات السفر الذي مازال التعديل عليه غير نافذ وكذلك قوانين الاحوال الشخصية وعدة قوانين اخرى تخص المرأة ومشروع قانون الطفولة الذي لم يتم عرضه على مجلس الامة او ادراجه للمناقشة والاقرار.

استطيع القول ان هناك جملة من المشكلات وهذه تحتاج الى معرفة من قبل القطاعات العديدة وتحتاج الى ضغط، فلا يمكن ان يتم التغيير دون ان يكون هنالك قوى دافعة منظمة قادرة على احداث هذا التغيير، وبرأيي ان هناك حاجة لنشر مبادئ حقوق الانسان في المناهج الدراسية سواء في المدارس او في الجامعات ومن خلال وسائل الاعلام المختلفة، وهناك حاجة للانتقال بجهودنا ونشاطاتنا من عمان العاصمة الى المناطق الاخرى في الاردن والتي بحاجة لنوع من المعلومات لمعرفة ما يجري حول قضية حقوق الانسان وحدود هذه الحقوق.

لاسباب سحب المياه وحرارة الجو

نخيل الازرق يموت واقفا

كتب - محرر الشؤون المحلية

تعاني منطقة الازرق العديد من المشاكل وتنقصها العديد من الخدمات ولعل المشكلة الاهم التي بدأت تواجه هذه المنطقة هي جفاف واحات الازرق الشهيرة وتحول المنطقة الى صحراء قاحلة. ويقول الاهالي بان السحب الجائر للمياه من حوض الازرق المائي ادى الى جفاف الواحات، ويؤكد السيد نزيه عوض ان الازرق تقع فوق حوض مائي ضخم يعتبر اكبر حوض مائي في المملكة حيث تقوم وزارة المياه والري بسحب ٢٥ مليون متر مكعب من هذا الحوض الى عمان والزرقاء سنويا.

ويشير السيد سعيد المعادي الى ان الحكومة اتخذت قرارا عام ١٩٨٧م تم بموجبه منع الاهالي من استخدام الاراضي العائدة لهم بحجة انها قائمة على بحر من الماء ويضيف.. وبما ان بحر الماء قد تبخر بعد السحب فاننا نطالب الحكومة السماح لنا باستغلال اراضينا ورفع الحظر عنها فهذه الاراضي تصلح للزراعة او البناء ولا يجوز ان تبقى معلقة.

ويطالب السيد عويس حمد بايجاد حل لمشكلة الاحواض المائية لانها اصبحت مكاره صحية وملاذا للبعوض والحشرات ومصدرا للامراض والاوبئة الخطيرة والمعدية.

ويشير الى ان الضرورة اصبحت ملحة للتخلص من هذه المكاره الصحية وان التخلص منها لابد ان يكون بتضافر الجهود ما بين الاجهزة الرسمية المختلفة لان البلدية وحدها غير قادرة على ذلك.

من جهة اخرى بين الاهالي ان الجامعات الحكومية لم تقبل اي طالب من طلاب الازرق، وقالوا ان سبب ذلك يعود لتدني مستوى التعليم الثانوي في المنطقة وعدم وجود معلمين اكفاء قادرين على اعطاء المادة العلمية بصورة واضحة، فالمعلمون يدرسون سنتين او ثلاث في الازرق ثم يرحلون، والمصيبة ان ابناء الازرق يتم تعيينهم في عمان والزرقاء والمدن الاخرى وقد طلب الاهالي نقل ابناء الازرق المعينين في المحافظات الى المدينة للتغلب على تدني ونقص الخبرات في التعليم الثانوي.

وطالب سعدالدين بشمول منطقة الازرق بالمناطق الاقل حظا ليتم قبول ابناء هذه المنطقة بالجامعات. وقال.. في العام الماضي مثلا تخرج مئة طالب من الثانوية العامة ولم يقبل اي منهم في الجامعات مما سبب احباطا عاما لدى باقي الطلبة.

وحول النظافة العامة في المنطقة بين السيد محمد علي ان النظافة العامة في الازرق معدومة وان الحشرات والبعوض بدأت تغزو المنطقة حتى في فصل الشتاء، واشار لتكاثر الجرذان مبينا ان بعض هذه الجرذان ذات الحجم الكبير كانت تقوم بمهاجمة الاطفال وصغار السن مما حدا بالاهالي منع اطفالهم من السير في الشارع.

مروان اسعيد رئيس بلدية الازرق اشار الى ان المنطقة تعاني العديد من المشاكل اهمها عدم قدرة البلدية على القيام بمهامها في ضوء تدني موازنتها، وطالب بزيادة عوائد المحروقات التي تدفع لبلدية الازرق مشيرا الى ان ٣٠ الف دينار غير كافية لمدينة تعتبر بوابة الاردن الشمالية ومفترق طرق وممرا لصهاريج النفط القادمة من العراق.

وقال ان مرور شاحنات وصهاريج النفط من المدينة يجعلها بحاجة ماسة للصيانة خاصة الطرق.

وحث وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة المساعدة في تسوير مقبرة المدينة مبينا وجود العديد من الشكاوى حول ذلك سيما ان المقبرة اصبحت ملاذا ومأوى للكلاب الضالة ومكرهة صحية.

وطالب رئيس البلدية مصفاة البترول بدفع تبرعات للبلدية بدل استخدام الشوارع من قبل الصهاريج التابعة لها.

ومن جهة اخرى تحترق يوميا عشرات اشجار النخيل في منطقة الازرق بفعل الطبيعة وهذه ظاهرة نادرة الحدوث في الاردن.

هذه الاشجار تحترق كل يوم والاهالي ينظرون اليها وهم غير قادرين على فعل شيء.

رئيس بلدية الازرق مروان اسعيد من جهته قال بان احتراق هذه الاشجار يعود لسحب كميات كبيرة جدا من المياه الجوفية من احواض الازرق المائية مما ادى لنضوب المياه الجوفية كون الآبار المسحوب منها الماء غير متجددة مما تسبب باحتراق باطن الارض وتأثير ذلك على اشجار النخيل التي اصابها الجفاف واحترقت.

وبين ان البلدية وضعت خطة وبجهود ذاتية بهدف وقف احتراق اشجار النخيل حيث قامت بنقل الاشجار الى اماكن اكثر امنا لم تمتد اليها بعد عمليات السحب الجائر.

جديد مركز دراسات الشرق الاوسط

اصدار «قضايا شرق اوسطية»

- «الاسلاميون والحكم في الشرق الاوسط» و«اسرائيل دولة (عاصية)» محورين اساسيين عالجتهما دراسات الدورية.

- الصراع المقبل بين المشروع الصهيوني والمشروع العربي الاسلامي في المنطقة على خلفية التغيرات والتحولات العميقة التي تشهدها المنطقة.

صدر عن مركز دراسات الشرق الاوسط العددان الخامس والسادس من «قضايا شرق اوسطية» وقد جاء هذان العددان بحلة جديدة متطورة وعلى شكل محاور محددة، حيث عالج كل

المنطقة، الاول كان حول التحول في مشاركة الاسلاميين السياسية في الشرق الاوسط والتي تنوعت بتنوع الاقطار والظروف المحيطة، وبتنوع استراتيجيات الحركة الاسلامية ورؤيتها وقدرتها التعبوية والايدلوجية، فيما ركز المحور الثاني على التحول النوعي والكمي في حجم وطبيعة ارهاب الدولة الذي تمارسه اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى، وتحولها الى دولة خارجة على القانون «وعاصية» في تعاملها مع المجتمع الدولي وقوانينه واعرافه ومواثيقه.

موضوعي المحورين، الا ان الاهتمام الكبير الذي تبديه الدورية لموضوع الاسلاميين والحكم من جهة وخروج اسرائيل على القانون الدولي من جهة اخرى يشير الى طبيعة الصراع القائم ومعالمه المتوقعة بين الاسلاميين والمشروع الصهيوني في المنطقة، والتي ربما شكلت اساسا مهما من اسس حسم نتائج هذا الصراع نتيجة لممارسات اسرائيل وعمق التحول الاجتماعي في المنطقة لصالح التيار الاسلامي - العربي النهضوي.

وقد خضعت في هذا العدد خمس تجارب اسلامية للدراسة العلمية والتمحيص على ايدي كتاب ومحكمين اكاديميين ومتخصصين في هذا الموضوع، حيث عالجت شكلين من اشكال هذه المشاركة، تمثل الاول في تجربة المشاركة السياسية العامة من خلال دراسة تجارب الحركة الاسلامية في الاردن ومصر واليمن، حيث ركزت الدراسات على حيثيات هذه المشاركة وفلسفتها ونتائجها السياسية، وعلى حجم التحول الذي احدثته على تعامل الانظمة مع الحركات الاسلامية، كما تناولت برامج الحركات الاسلامية على الصعيد

والاجتماعية، وتناولت خياراتها المختلفة، وحقيقة واسباب ونوازع هذه الخيارات، وقدمت الدراسات بعض الرؤى المستقبلية لتجارب المشاركة السياسية وآفاقها المستقبلية في هذه الدول.

وعلى صعيد الشكل الآخر للمشاركة والمتمثل في مقاومة الاحتلال والاستعمار لتحرير الحكم السياسي العربي، عالج المحور تجربتي حركة «حماس» وحزب الله وفلسفتها في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي، واظهرت طبيعة الصراع في اعنف صورها، كما ابرزت النتائج والآثار المترتبة على برنامج هذه الحركات وتناولت آثارها على المشروع الصهيوني في المنطقة وعلى الوضع السياسي للحركتين في الاطارين الفلسطيني واللبناني.

كما نشر العددان ترجمة لدراسة اعدها "روبن رايت" في "Foreign Affairs" حول «الاسلام بين الديمقراطية والغرب» بوصفها محاولة لبيان وجهة نظر غربية في تعقيب الحركات الاسلامية وتجاربها ومشاركتها السياسية في الشرق الاوسط.

ويعد هذان العددان الاصدار الاول من اصل ثلاث اصدارات سوف تتناول وتستكمل ...

في رحـــاب جـــامــعــة آل البــيـت

البخيت: آل البيت مهمتها اعادة الاعتبار للغة العربية

قال الدكتور محمد عدنان البخيت رئيس جامعة آل البيت ان الصحافة الاردنية قطعت اشواطا نحو الامام وان ما يكتبه الصحفيون الاردنيون يشكل تقويما وترشيدا وقيادة للمجتمع نحو الامام. وقال اثناء لقائه بوفد يمثل الصحف الاردنية: اننا نلتقي معكم اليوم نستمع الى ملاحظاتكم واستفساراتكم حول الجامعة وخططها الدراسية وغاياتها. مشيرا الى ان صاحب فكرة انشاء الجامعة هو صاحب الجلالة الملك الحسين الملتزم بقاعدة الوسطية والشمولية، يشاركه فيها صاحب السمو الامير الحسن ولي العهد، الذي اسند اليه جلالته رئاسة اللجنة الملكية الخاصة بجامعة آل البيت، حيث جاءت الرسالة الملكية هاديا لنا في تحديد مسار هذه الجامعة، واضاف: ان الجامعة تهدف الى اعادة الاعتبار الى اللغة العربية التي هي لغة التدريس في كافة المواد، ولا يسمح بتدريس أية مادة بلغة غير اللغة العربية الا بموافقة اللجنة الملكية ومجلس الجامعة، وذلك بهدف جعل اللغة العربية قادرة على التعبير عن كل جديد.

وقال: اما الامر الثاني الذي يتصل بهذا الجانب فهو ان تعيد تكوين الطلاب لغويا فيما يتعلق بتخصصاتهم، مشيرا الى ان الجامعة كانت موفقة في اعداد النصوص لتعليم اللغة للناطقين بها على مستوى تخصصاتهم الفرعية.

واوضح الدكتور البخيت بان الجامعة تطلب من كل طالب ان يدرس احدى لغات الشعوب الاسلامية كالفارسية او التركية او غيرها وذلك بهدف التواصل مع اخوتنا المسلمين كشركاء معنا في التكوين الحضاري، حيث ان الاسلام بطبعه يقر مبدأ الاختلاف والتنوع ضمن ثوابت الوحدانية ومفهوم الامة واركان الاسلام الخمسة. وعلى الطالب ان يدرس بشكل متقن احدى اللغات الحية مثل الانكليزية او الفرنسية او الروسية او غيرها.

وقال الدكتور البخيت: ان الجامعة تنطلق من قاعدة تكامل المذاهب الاسلامية السبعة التي تشمل المذاهب السنية الاربعة والمذهب الشيعي الاثني عشري والزيدي والاباضي مشيرا الى ان الدراسات الفقهية مطلوبة على مستوى ثماني مواد، من جميع طلبة الجامعة، بهدف الجمع بين علوم الدين والدنيا، لاننا لاحظنا ان المجتمع يدفع ثمن الفصل بينهما، ونريد ان نضع الطالب امام مشاكل وقضايا الامة القومية والوطنية والطائفية والاقليات. مبينا ان الجامعة تعنى بتدريس مشاكل المياه والحدود والهجرة والنازحين. واضاف ان على الطالب ان يدرس الحاسوب وان يكتب كل طالب ورقة بحثية وان يدرس مناهج البحث العلمي، وان يكتب رسالة تخرج للبكالوريوس ومادتين في مناهج العلماء المسلمين في البحث ومن مناهج المادة المتخصص بها، مؤكدا على ان الجامعة تسعى ليصبح خريجوها رسل تعامل وليس للوعظ والارشاد باعتبارها تقف على قاعدة الوسطية.

وكان الوفد الصحفي قد قام بجولة في ارجاء الجامعة زار خلالها مركز ابن النفيس الصحي والذي تشرف عليه وتديره الخدمات الطبية الملكية. وزاروا وحدة القبول والتسجيل واستمعوا الى شرح عن آلية التسجيل وقبول الطلبة وزاروا وحدة البحوث الاستراتيجية للبيئة وموارد المياه حيث افاد المسؤول فيها ان هذه الوحدة تعمل على خدمة المجتمع المحلي من خلال فحصها المتكرر للمياه ومراقبة الغبار وقياسها ودراسة طبقات الارض وانواع التربة في المحافظة، ومتحف سمرقند والمكتبة الهاشمية ووحدة التنقية ومشروع الحصاد المائي. ومما يذكر ان الجامعة قد قامت بزراعة حوالي ٣٥ الف شجرة زيتون بالاضافة الى عدد من الاشجار المثمرة واشجار الزينة.

الهيئة الادارية لـ «بيت الانباط» تزور جــامــعــة آل البــيـت

التقى رئيس جامعة آل البيت الدكتور محمد عدنان البخيت رئيس واعضاء الهيئة الادارية لبيت الانباط اثناء زيارتهم للجامعة للاطلاع على تجربة جامعة آل البيت وانجازاتها المختلفة وخصوصا تجربة الجامعة في الحفاظ على التراث واعادة التوازن للبيئة التراثية في بادية الشمال.

وقال الدكتور البخيت اثناء اللقاء ان الجامعة قامت بدراسة التراث المعماري في المنطقة وتم توثيقه بشكل علمي ومفصل، كما قامت بجمع النقوش والكتابات القديمة في المنطقة التي تعبر عن تواصل الحضارات واستمراريتها فوق الارض الاردنية، موضحا بان متحف سمرقند الذي تم انشاؤه داخل حرم الجامعة يسعى للقيام بالمهام التي اسس من اجلها بهدف اطلاع الطلبة والباحثين والمهتمين على التراث العربي الاسلامي واللقى الاثرية والتوثيق المصور لانجازات هذه الحضارة، كذلك يحتوي المتحف على موجودات تحكي بعض جوانب الانجاز الحضاري للشعوب التي وجدت في الاردن ومنها حضارة العرب الانباط والصفوية وغيرهما، كذلك التوسع الملحوظ الذي تشهده وحدة الدراسات المائية والبيئية سواء في متحفها المفتوح، او في دراساتها الرائدة والجادة فيما يتعلق بالخريطة المناخية، ويأتي ذلك مقترنا بدراسات البادية بشكل شمولي والتي تتضمن النقش والخط والعمران والعادات الاجتماعية وتحليل اللهجات لتقيم بذلك قاعدة علمية تعبر عن البيئة التراثية والاجتماعية في المنطقة بكل مكوناتها المادية والمعنوية، حيث تسعى الجامعة لانشاء قرية فلاحية تؤكد قيم التراث الوطني وتعزز مكانته في ضمائر الاجيال.

واكد ان الجامعة في خططها الدراسية التي تمر بعملية مراجعة مستمرة وبرامجها العلمية وانشطتها وفعالياتها تسعى الى توفير الاطار العلمي للتقريب بين ابناء الثقافة العربية الإسلامية الواحدة. حتى تكون الجامعة موئلا للتجديد والاجتهاد والتنوير، مؤكدا حرص الجامعة على بلورة علاقة طيبة وحميدة مع المجتمعات المحلية ومع القوى النشطة والفاعلة من هيئات وروابط وجمعيات في مختلف مناطق المملكة.

واوضح رئيس الجامعة اهمية تجربة «بيت الانباط» وريادته في العمل الثقافي التطوعي في مجال حضارة الانباط مبديا استعداد الجامعة للتعاون وتقديم كل الدعم والتشجيع.

من جانبه اكد رئيس «بيت الانباط» باسم الطويسي اهمية تجربة الجامعة وريادتها في توثيق التراث في بادية الشمال واعادة التوازن الى البيئة بمفاهيمها التنموية والاجتماعية والتراثية حتى اصبحت تجربة جامعة آل البيت نموذجا لتحقيق الجدارة والتميز فوق الارض الاردنية.

واوضح ان اهداف الهيئة تلتقي مع الجهد الوطني الساعي لحماية القيم التراثية الاردنية ونشر قيم التكوين التاريخي والحضاري للجغرافية الاردنية، واشار الى ان من ابرز اهداف الهيئة الاسهام في نشر قيم الوعي بالتكوين التاريخي والحضاري والانساني للثقافة العربية والوعي بقيمة المدن التراثية في الاردن ومناقشة القضايا الحضارية والعمل على ابراز قيمة الاردن الجغرافية ودورها في حركة التكوين التاريخي للامة العربية وابراز البعد الثقافي في التسويق السياحي.

في جامعة آل البيت

برامج دراسيــة مُــوازية لمنح درجـــة البكالوريوس

قرر مجلس التعليم العالي الموافقة على فتح برامج دراسية موازية في جامعة آل البيت لمنح درجة البكالوريوس ابتداء من مطلع الفصل الدراسي الاول للعام الجامعي ١٩٩٨/ ١٩٩٩ في التخصصات التالية:

كلية الدراسات الفقهية والقانونية في تخصص القانون وكلية الآداب والعلوم في تخصصات الفيزياء والكيمياء والعلوم الحياتية واللغة الانجليزية ومعلم مجال لغة عربية ومعلم صف ومعلم مجال علوم عامة وفي كلية الاقتصاد والعلوم الادارية في تخصصات الاقتصاد والمحاسبة وادارة الاعمال. وستقوم الجامعة بتأمين السكن الداخلي للطالبات الملتحقات بهذه البرامج.

كما اقر مجلس التعليم العالي الرسوم الجامعية للدراسة الموازية في جامعة آل البيت على النحو التالي:

اولا: رسوم الساعات المعتمدة:

تستوفي جامعة آل البيت من طلبة البرنامج الموازي المسجلين لنيل درجة البكالوريوس الرسوم الجامعية حسب الساعات المعتمدة التي يسجلها الطالب في الفصل الدراسي، وتكون رسوم الساعة المعتمدة الواحدة في التخصصات الانسانية (٣٥) دينارا، وفي التخصصات العلمية (٤٥) دينارا.

ثانيا: تستوفى الرسوم الاضافية التالية من كل طالب في البرنامج الموازي في كل فصل دراسي:

١- اربعة دنانير رسم تأمين على الحياة.
٢- خمسة وعشرون دينارا رسم تأمين طبي.
٣- خمسة عشر دينارا رسم مطبوعات ونشرات.
٤- ثلاثة دنانير رسم هوية جامعية.
٥- خمسة عشر دينارا رسم نشاط طلابي.
٦- ثلاثة دنانير رسم صندوق بريد.
٧- خمسة عشر دينارا رسم مكتبة.

ثالثا: تستوفى الرسوم التالية من كل طالب عند القبول في البرنامج الموازي:

١- خمسة عشر دينارا رسم طلب التحاق.
٢- خمسة وعشرون دينارا رسم قبول.
٣- عشرون دينارا رسم تأمين مسترد.

رابعا: تستوفى الرسوم التالية من كل طالب عند التخرج من البرنامج الموازي في الجامعة:

١- ثلاثون دينارا رسم الكتاب السنوي والروب الجامعي.
٢- سبعون دينارا رسم شهادة التخرج.

خامسا: تستوفى الرسوم التالية من كل طالب عن كشف العلامات ووثائق الاثبات المختلفة:

١- ديناران رسم كشف العلامات باللغة العربية او الانجليزية.
٢- دينار واحد رسم كل وثيقة من وثائق الاثبات المختلفة.
٣- دينار واحد رسم تصديق كل شهادة.

سادسا: يستوفى مبلغ خمسة عشر دينارا بدل رسم تأخير تسجيل من الطلبة الذين يتأخرون عن التسجيل في الموعد المحدد في كل فصل دراسي.

سابعا: يستوفى مبلغ خمسة دنانير بدل رسم اضافة عن كل مادة يضيفها الطالب عدا المرة الاولى المسموح بها للاضافة.

البخيت يلتقي اعضاء رابطة الادب الاسلامي

قام اعضاء مجلس امناء رابطة الادب الاسلامي العالمية برئاسة العلامة الحسن الندوي، رئيس الرابطة بزيارة الى جامعة آل البيت التقوا خلالها الاستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت، رئيس الجامعة.

واستعرض رئيس الجامعة خلال اللقاء الدور العلمي والفكري والحضاري الذي تضطلع به «آل البيت» والذي ينطلق من ثوابت فكر القيادة الهاشمية القائم على الوسطية والاعتدال واحترام التعددية.

واضاف ان الجامعة تؤمن بان التجربة الاسلامية متكاملة في الزمان والمكان، فلذلك كان الاهتمام بتدريس اللغة العربية وادخال ما يمكن تسميته «العربية الوظيفية» حيث تقوم الجامعة بتدريس لغة عربية سليمة وربط ما انقطع ما بين علماء الامة من ايام الرازي الى يومنا هذا، مشيرا الى ان الجامعة تسعى الى زيادة الوعي باهمية القبول المتبادل بين الشعوب والمذاهب الاسلامية السبعة لفتح نوافذ الفهم والتفاهم بين ابناء الامة بالاضافة الى تدريس اللغات الاوروبية والحاسوب لمواكبة العصر لان التنوع البشري واللغوي وتعدد المدارس الفقهية والمذهبية سمة من سمات الحضارة الاسلامية ضمن اطار الثوابت الايمانية وقواعد العقيدة الاسلامية.

واشار الدكتور البخيت الى ان الجامعة تهدف الى اعداد مؤهلين مدربين للوصول الى اصول المعارف الاسلامية والعلوم الحديثة ليكون الخريج قادرا على البحث العلمي الجاد بمنهجية وعقيدة تجمع ولا تفرق، منطلقا من المعرفة الاسلامية بمذاهبها المختلفة منفتحا على العالم بكل قوة واقتدار دون خوف او وجل من المستقبل.

والقى الدكتور عبدالحليم عويس مستشار رابطة الادب الاسلامي كلمة قال فيها ان هذه الرؤية الحضارية الشمولية وهذا النضج الذي تنتهجه جامعة آل البيت هو ما ينقصنا في العالم العربي والاسلامي مبينا بان الحضارة الاسلامية هي حضارة البشرية فلابد من العيش مع الشركاء في الحضارة بكل تواضع واحترام وقال بان الله كرمنا بحمل رسالة الاسلام للعالم كافة.

وبين الدكتور عويس الحاجة الى مثل هذه الجامعة بانفتاحها على مختلف المذاهب لناخذ المفيد ونقاط الاجماع ونتبذ الاختلاف ونحافظ على الثوابت الاسلامية.

كما القى الدكتور عبدالقدوس ابو صالح نائب رئيس رابطة الادب الاسلامي كلمة دعا فيها الى ضرورة الانفتاح على الادب الاسلامي بمختلف اوجهه معربا عن امله في اقامة وتنظيم اللقاءات والتعاون بين الرابطة و«آل البيت» مستقبلا.

وقام الوفد الضيف الذي ضم في عضويته ثلاثة عشر عالما وباحثا بجولة في الحرم الجامعي اطلع خلالها على عدد من مرافق الجامعة التعليمية والبحثية.

قراءة في العدد الثالث من المجلد الثالث لمجلة المنارة

صدر العدد الثالث من المجلد الثالث لمجلة المنارة التي تصدرها جامعة آل البيت بعد ان خطت هذه المجلة العلمية المتخصصة والمحكمة خطوة هامة في مسيرتها متمثلا ذلك باقرار هذا العدد للبحوث العلمية في مجالات العلوم الاساسية. لقد تضمن العدد ستة بحوث [illegible]

شركة لنقل طلبة آل البيت

قررت لجنة السير المركزية الموافقة على تاسيس شركة تضامن براسمال وقدره مليون دينار اردني لغايات نقل طلبة جامعة آل البيت من كافة انحاء المملكة الى جامعة آل البيت ضمن الشروط التالية:

ان تكون جميع وسائط النقل على الخطوط حافلات فقط، وان يكون انطلاق هذه الحافلات من مراكز المحافظات الى الجامعة مباشرة، وعدم الدخول الى مراكز المحافظات التي تمر من خلالها هذه الحافلات، ويسجل راسمال الشركة وقدره مليون دينار بواقع (٤٠) الف دينار اردني لكل حافلة لدى وزارة الصناعة والتجارة، وان تلتزم جامعة آل البيت بتخصيص مواقف لهذه الحافلات.

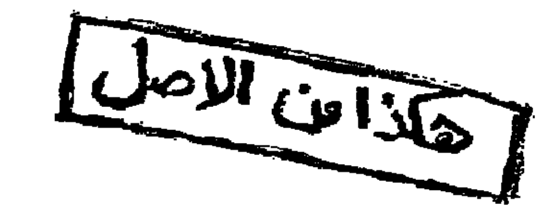
ضــبـاط كليـة الشـريف نـاصـر زاروا جـــامـــعـــة آل البـــيـت

زار جامعة آل البيت وفد يمثل ضباط كلية الشريف ناصر بن جميل للاتصالات العسكرية.

والتقى الوفد الضيف الذي ضم في عضويته عشرين ضابطا الاستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت، رئيس الجامعة حيث قدم لهم شرحا مفصلا حول الخطط الدراسية التي تتبناها الجامعة، وحول دور الجامعة في السعي لبناء واعداد الشخصية العربية الاسلامية المتكاملة واضاف ان الجامعة تسعى من خلال خططها الدراسية الى تنمية روح الحوار والبحث العلمي الجاد لتخريج باحثين مؤهلين.

واشار الدكتور البخيت الى الدعم الذي قدمته القوات المسلحة الاردنية للجامعة بقطاعاتها المختلفة في مراحل تاسيسها.

وقام الوفد الضيف بجولة في الحرم الجامعي شملت المكتبة الهاشمية والمختبرات العلمية ومتحف سمرقند واستمع خلالها من المسؤولين كل حسب اختصاصه حول الخدمات التي تقدمها هذه المرافق خدمة للعملية التعليمية.



باحث عربي: اسرائيل تصدر عصابات القتل والاجرام



الاعدام بالكرسي الكهربائي لمؤسس الاتحاد القومي الصهيوني للجريمة

تعرض الباحث والمؤرخ العربي عبدالوهاب المسيري المتخصص بالدراسات الصهيونية ومؤلف موسوعة «اليهودية والصهيونية» للجريمة المنظمة التي تقودها عصابات الجريمة المنظمة الصهيونية ويقول.. في الثلاثينيات من هذا القرن انتشرت العصابات الاجرامية الصهيونية في انحاء الولايات المتحدة حيث كانت تقوم بعمليات قتل مقابل اجر.

ويقول.. اضافة الى ذلك فقد انغمست في نشاطات الجريمة الاخرى مثل السيطرة على نوادي القمار وتجارة الجنس وتجارة المخدرات وفرض الاتاوات على التجار والاثرياء، وممارسة ضغوط على النقابات والاتحادات العمالية ووصل ذلك الى حد انها فرضت سطوتها على هوليوود مركز صناعة السينما الامريكية.

ويرى الباحث ان العصابات الصهيونية خلال الثلاثينيات من هذا القرن اخترقت المجتمع الامريكي وكونت (مافيا) في مدينة نيويورك مارست كل انواع الجرائم والابتزاز وتهريب المخدرات والقيام بعمليات اغتيال مدفوعة الاجر مدفوعين من قاعدة عدم الولاء والانتماء للمكان الذي يقيمون فيه ولاعتقادهم الراسخ بان اليهودي يمكن ان يكون مجرما مدمرا في المنفى على اساس انه شخصية مقتلعة لا انتماء له.

ويضيف.. بعد قيام دولة اسرائيل في فلسطين قام مؤسسو الدولة بتشجيع المجرمين على الهجرة، وبمعنى اخر صارت الدولة الجديدة تعمل على تصدير الجريمة لاسباب التخلص من المجرمين ودفعهم للاستقرار والعمل في الخارج وبشكل خاص في المانيا وهولندا، وقد هاجر عدد كبير من قيادات وافراد المافيا الصهيونية الى هناك حيث سيطروا في البداية على اسواق البغاء وكافة النشاطات الاجرامية.

اما في هذا الوقت، فقد بدات اسرائيل نوعا جديدا من «المافيات» ففي الآونة الاخيرة ارسلت مجموعات من المرتزقة لتدريب تجار المخدرات في كولومبيا ودول لاتينية اخرى اضافة الى قيام هؤلاء بالعمل كحراس شخصيين لرؤساء دول امريكا اللاتينية. اضافة الى تكوين اكبر عصابة مافيا اسرائيلية في لوس انجلوس حيث تمارس فرض اتاوات على العائلات اليهودية الفقيرة وانغمست في اعمال الغش التجاري وعالم المخدرات الامر الذي دفع حكومة الولايات الى عقد مؤتمرات قومية لمناقشة اخطار المافيا الاسرائيلية.

وتعقد سلطات الامن الامريكية سنويا مؤتمرا قوميا لمناقشة نشاط المافيا الاسرائيلية.

وقد اشتهرت اسماء يهودية عديدة في عالم الجريمة المنظمة في الولايات المتحدة في الثلاثينيات مثل أرنولد روثشتاين (١٨٨٢ - ١٩٢٨) الذي يعتبر من رواد الجريمة المنظمة في الولايات المتحدة، وعمل في مجال القمار والمراهنات وامتد نشاطه الى تهريب المخدرات والابتزاز ونجح في حماية نشاطاته من خلال عمليات الرشوة التي كان يقوم بها لاعضاء رجال الامن، وتمتع نتيجة لذلك روثشتاين بنفوذ واسع في عالم الجريمة حتى اصبح يعرف «بقيصر عالم الجريمة» او «موسى العالم السفلي» وتتلمذت على يديه مجموعة من الاسماء التي اشتهرت في عالم الجريمة في الولايات المتحدة في الثلاثينيات مثل مائير لانسكي والذين تعلموا منه طرائق التحالف في عالم الجريمة بغض النظر عن الاصل الاثني والديني للمجرم.

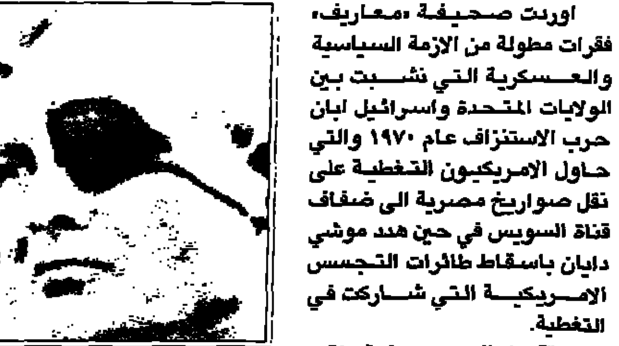
كذلك اشتهر لويس (ليبكي) بوكالتر (١٨٩٧ - ١٩٤٤) الذي بدا حياته في عالم الجريمة في سن مبكرة وكان يلقب باسم «ليبكي» الكلمة التي تعني باللغة اليديشية لويس الصغير، وامضى ثلاثة اعوام في السجن بتهمة السرقة ثم خرج بعدها ليتزعم عصابة مكونة من ١٠٠ شخص واستخدم بوكالتر العصابة لممارسة كل انواع الارهاب والسيطرة على النقابات العمالية. وشارك بوكالتر في تاسيس «الاتحاد القومي للجريمة في الولايات المتحدة» حيث عمل على تاصيل عمليات الاجرام في الساحة الامريكية، ودعا الى ترشيد العمل الاجرامي، وادار بوكالتر جملة من النشاطات الاجرامية، مثل محلات القمار والدعارة والمخدرات والابتزاز والرشوة والفساد السياسي، وقاد «شركة القتل المساهمة» التي كانت تعتبر الجناح التنفيذي للمؤتمر، وتم القاء القبض على بوكالتر عام ١٩٣٣ بتهمة مخالفة القانون، حيث حكم عليه بالسجن مع الغرامة، الا ان الحكم نقض وتم الافراج عنه، واعيد اعتقاله عام ١٩٣٩ في جريمة مخدرات وحكم عليه بالسجن مدة اربعة عشر عاما، وفي اثناء ذلك قدم للمحكمة بتهمة جريمة قتل، حيث حكم عليه بالاعدام على الكرسي الكهربائي عام ١٩٤٤، ويعتبر بوكالتر الشخص الوحيد ضمن عصابة القتل المساهمة الذي اعدم في الولايات المتحدة.

ويعتبر مايير لانسكي (١٩٠٢ - ١٩٨٣) من أهم الشخصيات الاجرامية في عالم الجريمة المنظمة في الولايات المتحدة، حيث بدا حياته بسرقة السيارات، ثم قام بتهريب الخمور في فترة المنع في الولايات المتحدة في العشرينيات من القرن الحالي، ومارس جرائم القتل مقابل اجر، وعمل في مجال القمار واصبح من كبار زعماء الجريمة المنظمة في الولايات المتحدة، واسس مع المجرم الآخر بنجامين سيغل المعروف بـ«باغسي» عصابة لحماية الملاهي الليلية «بجزي ومائير» وفي عام ١٩٤٣ كان لانسكي من المؤسسين للاتحاد القومي للجريمة، حيث قام بادارته، وحينما حاولت السلطات القبض عليه بتهمة التهرب من دفع الضرائب عام ١٩٧٠، تعلل باصله اليهودي وسافر الى اسرائيل، حيث حاول الحصول على الجنسية الاسرائيلية ضمن قانون العودة (الذي يتيح لكل يهودي الانتقال الى فلسطين)، الا ان طلبه رفض، وكان مائير من المؤيدين والمساهمين في عدد من المنظمات اليهودية الامريكية، مثل «منظمة النداء الموحد اليهودي».

واقام بنجامين سيغل (١٩٠٦ - ١٩٤٧) علاقات جيدة مع عدد من نجوم هوليوود، مثل كلارك غيبل، كاري غرانت، وعاش حياة مترفة وانشا فندق فلامنغو الضخم في لاس فيغاس، وشارك لانسكي في تاسيس العصابة المذكورة اعلاه، وقتل في عام ١٩٤٧.

وقد لقيت عصابات الجريمة المنظمة اليهودية اهتماما بحثيا في عدد من الدراسات التي صدر على فترات متفاوتة من مثل كتاب روبرت لاسي الذي كرسه لتحليل شخصية مائير لانسكي «الرجل الصغير: مائير لانسكي وحياة العصابات» حيث قدم فيه صورة عن دور لانسكي في الجريمة المنظمة في الولايات المتحدة، ودوره في تاسيس كونفيدرالية للجريمة «الاتحاد القومي للجريمة» الذي جمع في طياته عددا من الاعراق والعاملين في مجال الجريمة المنظمة في الولايات المتحدة.

ابان حرب الاستنزاف:
دايان هدد باسقاط طائرات التجسس الامريكية



اوردت صحيفة «معاريف» فقرات مطولة من الازمة السياسية والعسكرية التي نشبت بين الولايات المتحدة واسرائيل ابان حرب الاستنزاف عام ١٩٧٠ والتي حاول الامريكيون التغطية على نقل صواريخ مصرية الى ضفاف قناة السويس في حين هدد موشي دايان باسقاط طائرات التجسس الامريكية التي شاركت في التغطية.

وتقول الصحيفة.. لقد استدعى دايان لايفون زوهرلان نائب السفير الامريكي في تل ابيب وقال له بحدة «اذا لم توقفوا طائرات التجسس فان سلاح الجو الاسرائيلي سيسقطها فورا».

جرى اللقاء في ١٢ آب ١٩٧٠ بعد خمسة ايام على دخول وقف اطلاق النار بين اسرائيل ومصر الى حيز التنفيذ وبعد خمسة ايام على حل حكومة الوحدة الوطنية برئاسة غولدا مائير واستقالة كل وزراء الليكود منها بما في ذلك عيزر وايزمن ذلك لانهم لم يوافقوا على الشروط الامريكية لوقف النار.

ويتضح اليوم انه في الوقت الذي فرح فيه سكان اسرائيل لوقف اطلاق النار في حرب الاستنزاف لم يتوفر للحكومة حينذاك مؤشرات عن نية مصر استغلال وقف اطلاق النار لنصب صواريخها في منطقة القناة تمهيدا للحرب القادمة. واليوم لدينا ادلة قاطعة على هذه النوايا. لقد شك دايان في مصر في ذلك الحين لذلك طلب تقليص رحلات طائرات الاستخبارات الامريكية كي لا تغطي على خطوات المصريين اثناء وقف النار في الجانب الغربي من القناة. لقد اشتاط دايان غضبا على الطائرات الامريكية التجسسية التي تجاهلت الاتفاق معه وتجاوزت بخمسة كيلومترات المجال الجوي الذي حدده لها من شرقي قناة السويس وحلقت فوق اسرائل كما لو كانت في الولايات المتحدة.

وكان السفير دافيد كورن الذي كان في ايام حرب الاستنزاف رئيسا للقسم السياسي للسفارة الامريكية في كتابه «طريق مسدود» اورد افادات مصريين منهم وزير الخارجية المصري محمود رياض الذي قال له ان وقف اطلاق النار مكن المصريين من تحسين مواقعهم العسكرية عشية الحرب القادمة. ونشرت افادة وزير الخارجية المصري فقط بعد وفاة دايان في كتاب دافيد كورن. وفي حديث مع الدبلوماسي الامريكي قال رياض: «من اجل ضمان قدرتنا على اجتياز القناة ومن اجل ان لا يستطيع الاسرائيليون المس بجنودنا عند الاجتياز اردنا تحريك الصواريخ حتى ضفاف القناة. لقد افترض ناصر ان عدد خسائر المصريين اثناء الاجتياز لن يزيد عن ٢٠ الفا ذلك لاننا فقدنا الفي مواطن عملوا في اقامة مواقع الصواريخ. لقد أصر ناصر على ضرورة الحماية الصاروخية للجيش المصري اثناء اقتحام القناة».

وعمليا لم يقتل الفا مصري فقط من جراء القصف الجوي الاسرائيلي اثناء عملهم في اقامة مواقع الصواريخ. لقد قتل ايضا ضباط وجنود سوفييت شغلوا مواقع الصواريخ. ولما لم يستطع الطيارون المصريون الصمود امام التفوق الجوي الاسرائيلي اوفد الروس للمساعدة طيارين سوفييت سقط ستة منهم في معارك جوية مع طائرات اسرائيلية قبل اسبوع من وقف اطلاق النار. واثناء حرب الاستنزاف خشي دايان من مواجهة عسكرية مع الجيش السوفييتي ولكن في بداية وقف اطلاق النار خشي من تدخل امريكي سيغطي على الخروقات المصرية لاتفاق وقف اطلاق النار. واراد دايان الحفاظ على تجميد الوضع العسكري أي ان لا تستطيع مصر بواسطة وقف اطلاق النار نصب صواريخ في الجانب الآخر من القناة بعد ان فشلت في تنفيذ خطتها هذه اثناء المعارك.

وحضر دايان الى جلسة الحكومة غاضبا وقال للوزراء: أي وقاحة هذه انهم يحلقون في الاجواء الاسرائيلية كما لو كانت اجواءهم. لن نوافق على ذلك. سنضطر الى اسقاطها. دايان رأى التصرف الامريكي استمرارا للتجاهل الامريكي المهين للرسالة الاسرائيلية التي بعثت ردا على مبادرة روجرز.

ردت غولدا مائير بغضب على ذلك وقالت في مكالمة هاتفية لجوزيف سيسكو مساعد وزير الخارجية الامريكي: نحن لسنا جمهورية موز تستطيع الولايات المتحدة التصرف فيها كما تشاء.

لقد جاء رد دايان الغاضب نتيجة لغضب متراكم. وكان حرص مع اسرائيل غليلي على صياغة الرد على مبادرة روجرز وزير الخارجية الامريكي السابق بعد ان اوضح قبل ذلك لنظرائه الوزراء بانه لا يستطيع البقاء في الحكومة اذا كان الرد بنفس الصيغة التي تريد الولايات المتحدة ان تمليها على اسرائيل. واستقال بيغن ورفاقه من الحكومة بسبب خلاف في الرأي حول الرد الامريكي.

لقد اعد دايان وغليلي الصيغة بدقة ولكن بعد ان وافقت اسرائيل على مبادرة روجرز استهان الامريكيون بالصيغة الاسرائيلية وسلموا الامم المتحدة الرد الذي ارادوا فرضه على اسرائيل.

غضبت غولدا مائير لكنها سلمت بالامر الواقع بعد تصريحات تهدئة من واشنطن. غير ان دايان رفض التسليم بالامر. وتجاهل الامريكيون وعدهم له بشان المجال الجوي للطائرات التجسسية.

وقبل دخول وقف اطلاق النار الى حيز التنفيذ امر دايان اللواء ايلي زعيرا الملحق العسكري في واشنطن ان يوضح لرجال وزارة الدفاع الامريكية بان لا يفكروا ابدا بان تحليق الطائرات الامريكية فوق القناة يمنحهم حرية الطيران في كل المجال الجوي الاسرائيلي. واذا حاولت الطائرات تجاوز المجال المحدد لها من اجل الرقابة على الصواريخ في الجانب المصري من القناة فان اسرائيل ستتخذ كافة الوسائل المتاحة من اجل حماية مجالها.

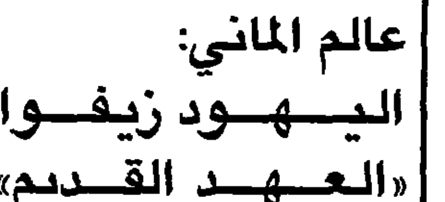
وعاد دايان ليهدد واستدعى ايفون زوهرلان ثانية وانذره بان «طائرة يو٢» انحرفت عن مجالها بخمس كيلومترات. ووعد زوهرلان بنقل هذا التحذير لواشنطن بعد ان اوضح له ان هذه الطائرة تحاول مساعدة اسرائيل في الحفاظ على وقف اطلاق النار في منطقة القناة وان اطلاق النار على مثل هذه الطائرة سيثير ضجة في واشنطن.

ولكن ما لم تكتشفه طائرات يو-٢ اكتشفته الطائرات الاسرائيلية فالصورة التي التقطتها من منطقة القناة كانت دليلا قاطعا على الخرق المصري للاتفاق بما في ذلك تجميد الوضع العسكري. واستنادا الى هذه الادلة اعلنت اسرائيل انها ترجئ الحوار مع وسيط الامم المتحدة الى ان يسحب المصريون صواريخهم من منطقة القناة.

في اعقاب البيان نشب جدال بين اسرائيل وواشنطن. وكشف كورن في كتابه انه في الحوار الذي اجراه فيما بعد مع الجنرال حاييم بارليف علم ان موشي دايان اقترح عملية عسكرية للقضاء على الصواريخ في منطقة القناة.

غير ان بارليف قال انه لا فائدة من عملية محدودة وفضل عملية واسعة ضد الجيش المصري تعني استئناف الحرب، لم توافق الحكومة على اقتراح دايان ولا اقتراح بارليف. وبدل ذلك بعثت غولدا مائير سيمحا دنيس الى واشنطن حاملا معه خرائط مفصلة صورها سلاح الجو من فوق منطقة القناة.

وقدمت هذه الخرائط من قبل اسحق رابين الى الرئيس نيكسون. غير ان الامريكيين لم ينجحوا في اقناع مصر بسحب الصواريخ وجاءت النتائج بعد ثلاث سنوات عند اندلاع حرب تشرين.



عالم الماني:
اليهود زيفوا «العهد القديم»

ذكرت مجلة «دير شبيغل» الالمانية ان «رولف كراوس» عالم المعربات في متحف برلين حقق الرقم القياسي في تلقي لعنات اليهود وحاخاماتهم بعد ان نشر ما توصل اليه في ابحاثه التي عرضها على علماء في جامعة هايدلبيرغ قال فيها ان اليهود اعادوا صياغة كتابة العهد القديم بما يتوافق مع اهوائهم وتطلعاتهم وسياساتهم.

وتبنى كراوس في ابحاثه نظرية مفادها ان (العهد القديم) يتضمن مجموعة من الاغاني المنوعة المليئة بالخيال، وان امبراطورية داوود لم تمتد من الفرات الى البحر المتوسط كما تقول التوراة الآن، وان ارض كنعان لم تستعمر من قبل الجيوش الاسرائيلية وذلك على العكس مما جاء بالعهد القديم، وان كتب موسى الخمسة لم تظهر في القرن العاشر قبل الميلاد، بل ظهرت بعد ذلك بحوالي ٥٠٠ عام.

ويقول ان الاكتشافات الاثرية التي توصل اليها اثبتت ان اليهود وضعوا تاريخا افتراضيا وتدخلوا في العهد القديم لتبرير احتلالهم للاراضي المقدسة، ولذلك فقد كانت كتاباتهم دعائية وتخدم اغراضهم السياسية مما جعل العهد القديم مجرد ادب خيالي.

وقد ايد كراوس عددا من العلماء والباحثين مثل «بيتر ليمشه» الاستاذ بجامعة كوبنهاغن، ورئيس المجلس الاكاديمي اللاهوتي في هايدلبيرغ «بيبز» الذي قال ان العهد القديم بدا كما لو كان قصصا لاساطير قديمة، ولا يصلح ان يكون كتابا تاريخيا..

الجيش الاسرائيلي يسرق «الزلوغ» اللبناني

ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان مسؤولين لبنانيين اصيبوا بالذعر بعد تقدم القوات الاسرائيلية الى مرتفعات ومنحدرات جنوب شرق لبنان حيث قامت مجموعات عسكرية بجمع حوالي ١٠ كغم من نبات «الزلوغ» الذي قيل ان مفعوله اقوى من حبوب الفياغرا الامريكية وليس له اي اعراض جانبية.

وجاء الذعر اللبناني خشية قيام اسرائيل باحتلال المناطق التي تنمو فيها العشبة والاستيلاء عليها وتصنيعها وتسويقها عالميا.

وكان احد المواطنين اللبنانيين قد اكتشف العشبة هذه منذ زمن طويل وانه كان يهديها لاصدقائه ولطالبيها مجانا، وبعد اكتشاف «الفياغرا» وتسويقها، قام المواطن اللبناني ببيع هذه العشبة بسعر ٢٠ دولارا لكل كيلو غرام. حيث ينصح مستخدميها الى نزع قشرة الجذور ونقعها بالماء ومزجها بالعسل او اللبن قبل تناولها.

بعد فقدان الثقة الامريكية
كيف ستتصرف اسرائيل في مفاوضات وقف انتاج المواد النووية؟

فقدان الثقة بين الرئيس الامريكي كلينتون ورئيس وزراء اسرائيل سيكون له انعكاساته الخطيرة على موقف اسرائيل في مفاوضات وقف انتاج المواد النووية الخطيرة، ويقول في هذا الصدد «زئيف شيف» في صحيفة «هارتس»:

لو وجد اسحق رابين عندما شغل منصب رئيس الوزراء او من حل محله شمعون بيرس نفسيهما في بوتقة الضغوط المفاجئة التي علق فيها بنيامين نتنياهو الاسبوع الماضي، لكانا الآن في طريقهما الى لقاء عاجل مع الرئيس الامريكي. لقد طلبت اسرائيل تاجيلا لبضعة ايام حتى ترد على طلب الانضمام الى المفاوضات حول ميثاق وقف انتاج المواد الخطرة (اليورانيوم المخصب والبلاتينيوم) والذي يقال انه يجري في مفاعل ديمونا وفي هذا الوقت فانها ستفحص مع واشنطن ما اذا كان يمكن لها ان تضمن بالا يشمل الميثاق الموقع المطلب المصري الذي يتناول ما يسميه المصريون بالمخزون القائم. وهذا الموضوع سيقرر موقف غالبية الوزراء من الانضمام الى المفاوضات بشان وقف ما يقال انه ينتج في ديمونا.

ويستدعي اتخاذ القرار في موضوع على هذا القدر من الحساسية مداولات على اعلى المستويات - بين رئيس الوزراء والرئيس الامريكي. كما كان عليه الأمر في الماضي. ولكن المشكلة اليوم انه لم يعد ثمة وجود لتلك الحميمية الخاصة التي كانت بين رابين وبيرس ومعظم اسلافهما وبين الرئيس الامريكي وهذا جزء من الثمن الذي قد تدفعه اسرائيل لقاء فقدان ثقة الرئيس الامريكي برئيس الوزراء الاسرائيلي. فمنذ وقت ليس بعيدا رد كلينتون محاولة نتنياهو الاتصال به ليطلب منه ادارة المفاوضات مع الفلسطينيين بدلا من اولبرايت. وقد رفض كلينتون قبول طلب نتنياهو واوضح فيما بعد بان اولبرايت ستواصل ادارة المفاوضات. وقبل ذلك ردت محاولة اخرى لنتنياهو لتجاوز وزيرة الخارجية من خلال رئيس الدسي. اي. ايه.

وكان الامريكيون قد طرحوا فكرة الميثاق على اسرائيل رسميا لاول مرة في ايلول ١٩٩٣ كما وطرح الامريكيون (من خلال روبرت غالوتشي الذي ترأس الوفد الامريكي للمحادثات مع كوريا الشمالية) الموضوع في محادثات الحوار الاستراتيجي مع اسرائيل. وتم التشديد على ان الحديث يدور حول وقف الانتاج المزعوم دون النظر الى الماضي. وفي [illegible] ١٩٩٤ عندما ساد الاجماع في صالح الشروع في المحادثات على الميثاق قررت اسرائيل عدم الخروج عنه وبعد التصويت شرح ممثلها بانها ستكون مستعدة للموافقة على اقامة منطقة حرة من سلاح الدمار الشامل كجزء من المسيرة السلمية بمعنى انه من السابق لاوانه طرح الموضوع. وفي نهاية المطاف انحرف الاهتمام عن اسرائيل بسبب الفيتو الباكستاني - الهندي في هذا الامر.

ويدور الحديث بالتالي حول فكرة قديمة نائمة اقتحمت الآن البوابة الرئيسية. واذا لم نحذر في معالجتها فان من شانها ان تشكل بداية تغيير جوهري. فاليوم لا يمكن لاسرائيل ان تتعامل مع الطلب الامريكي والعالم بشان المفاوضات حول الميثاق لوقف انتاج المواد الخطرة مثلما تصرفت في قضية الانسحاب الثاني. والمشكلة المطروحة على الحكومة في هذه المرحلة هي تكتيكية ظاهريا. وتواجه احد خيارين اما ان تقرر اذا كانت ستوافق على تعيين لجنة دولية تجري اسرائيل معها مفاوضات على الانضمام لميثاق وقف انتاج المواد الخطرة للاغراض العسكرية او المعارضة وعرقلة الاتفاق العام على الميثاق والذي تبدي معظم دول العالم اهتماما به. والخطر الكامن في مثل هذا الوضع هو ان المرء يعرف كيف تبدأ المفاوضات ولكن لا يمكنه ان يعرف ما اذا كانت اسرائيل ستحشر في سياقه الى انزلاق يلزمها بالتنازل مرحلة اثر مرحلة عن غموضها النووي دون ان تحصل بالمقابل على شيء ودون ان تتقلص التهديدات العسكرية الاجمالية ضدها.

وكما يبدو الوضع اليوم فان من المشكوك فيه ان تسمح اسرائيل لنفسها بان تكون الوحيدة التي ترد بالسلب فيما تبدي معظم دول العالم استعدادا للمفاوضات على الميثاق، وحتى الدول التي كانت لديها ترددات حول وقف الانتاج مثل روسيا والصين ستصوت الى جانب الميثاق. والمشكلة من ناحية اسرائيل في هذه اللحظة هي كيف تقول «نعم» كهذه على ان تنطوي على «لا» ايضا. كيف يمكنها التملص من رد سلبي يثير الغضب شريطة الا يظهر الامر كموافقة كاملة مسبقة على صيغ شاملة في الميثاق وبمعنى اخر الموافقة على تشكيل اللجنة التي ستجري مع اسرائيل المفاوضات ولكن بتحفظ من استمرار العملية.

شوفنمان: الثورة التصنيعية العراقية سبب حرب الخليج

كشف وزير الدفاع الفرنسي الاسبق «جان بيير شوفنمان» عن الكثير من اسرار حرب عاصفة الصحراء ضد العراق، وقال في كتابه (الوثيقة):
«لو ان صدام حسين قرر عدم اجتياح الكويت لكانت الولايات المتحدة اول المعترضين على ذلك، ولو قرر صدام الانسحاب من الكويت سلميا، لكانت الولايات المتحدة اول المعترضين».

ويعرض شوفنمان مشاهد حية لما جرى في الكواليس التي كان فيها طرفا، ويقول.. قابلت اثنين من الزعماء العرب، الاول طلبت منه تحضير قاعدة لسلاح الجو الفرنسي ولكن هذا الزعيم كان يحدثني عن آخر رحلة له الى فرنسا، وكان غير مهتم بما يجري على الساحة في بلاده، اما الزعيم الثاني فقد كان يشتكي بمرارة من مواقف دول النفط في الخليج.

ويقول.. لقد ذهب اكثر من ٢٠٠ الف جندي ضحية هذه الحرب التي تشبه (القرصنة الدولية) ولكنها ايضا كانت الدرس الاول الافتتاحي لما يسمى «النظام العالمي الجديد» فقد اراد الرئيس بوش اعادة تاكيد هيمنة القوة الامريكية بعد انتهاء الحرب الباردة، خاصة وانه اجبر اليابان والمانيا على تحمل العبء الاكبر من تكاليف حرب عاصفة الصحراء.

بعد انتهاء الحرب، بدأنا نسمع عن «الوقائع» اليوم بدأنا ايضا التعرف على معنى تلك «الوقائع»، لقد سحق العراق وأعيد ٥٠ عاما الى الوراء، وهل كان يمكن للولايات المتحدة ان تبقي «ثورة التصنيع» في العراق وفي نفس الوقت ضم الكويت بعد ان اصبح يواجه الحرب الاهلية، بالتاكيد لن تقبل الولايات المتحدةويقول.. لاحظت من خلال بيان العراقيين بعد اجتماعهم بسفيرة امريكا «جلاسبي» ان السفيرة اكدت بان الولايات المتحدة لا يعنيها التدخل في الشؤون العربية اذا ما كانت بخصوص الخلافات على الحدود، وبشكل خاص النزاع الحدودي بين الكويت والعراق.

ما قالته «جلاسبي» في ٢٧ آذار ١٩٩١ احتاج الى ستة اشهر لتعديله، فقد عدلت جلاسبي اقوالها امام لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس حيث قالت «قلت للعراقيين يجب تسوية النزاع بطرق غير التهديد والترهيب، ورغم ذلك فقد اعترفت بان الدبلوماسية الامريكية كانت تامل بتلقين صدام حسين درسا لا ينساه طيلة حياته».

ويقول.. لماذا توقفت جيوش التحالف عند نهر الفرات، في الواقع، كان التوقف مدروسا من قبل الولايات المتحدة، فقد اعلن الرئيس بوش انه لا يريد فيتنام ثانية، بمعنى انه تحاشى الدخول الى بغداد، فالدخول يعني استمرار الحرب لسنوات طويلة، وانه لا يريد التضحية بارواح الامريكيين، وكان ذلك واضحا خلال التمرد الشيعي في الجنوب، وكان ما يحصل يقع تحت نظر الامريكيين الذين لم يتحركوا لحماية الشيعة، وكذلك حصل الامر بالنسبة لاكراد الشمال.

انهيار الاتحاد السوفياتي اجبر العراق على الاعتماد على نفسه في مسالة احتلال الكويت، واسرائيل ايضا وجدت فرصة تاريخية لاعادة علاقاتها بالاتحاد السوفياتي لهدف جذب المزيد من المهاجرين اليهود من اصحاب الخبرات التكنولوجية والفنية، وقد استغلت اسرائيل ما آلت اليه الامور بعد الحرب في استيطان الضفة الغربية بشكل متسارع من واقع دغدغة احلام حرب ١٩٦٧ في انشاء دولة اسرائيل الكبرى.

اما بالنسبة لصواريخ سكود العراقية التي ضربت اسرائيل، فقد كانت تعبيرا عن مدى «جنون الحصار» الذي تعرضت له بغداد من قبل المؤامرة الصهيونية الاستعمارية الجديدة.

ولكن اختيار اسرائيل مبدأ عدم الرد على العراق شكل منعطفا في علاقاتها بامريكا. اما بالنسبة للولايات المتحدة فقد ادركت بسرعة المكسب الذي يمكن ان تجنيه في غياب الاتحاد السوفياتي في الشرق الاوسط، ففي الرابع من آب ١٩٩٠ حصل جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية من سيفرندنادزه على بيان مشترك يدين غزو الكويت، هذا البيان علم «الاصدقاء» من العرب انه لا يمكن بعد الآن الاعتماد على الاتحاد السوفياتي.

في شهر آب بدأت الولايات المتحدة بارسال ٢٠٠ الف جندي الى الخليج فاتحة بذلك كل الابواب للخيار العسكري. لقد كان واضحا ان بوش هو المخطط بدون علم رئيس الاركان «كولن باول»، لقد اشترط بوش ان يكون عدد القتلى الامريكيين قليلا، ولنا ان نتصور كيف يمكن لقوة ان تخوض الحرب بلا قتلى؟.

فقد تمسك بوش برأيه. ولنا ايضا ان نتصور كيف ستجري الحرب في منطقة يمتزج فيها الدين بكراهية الغرب اضافة الى ان ايران الاسلامية لم تقل كلمتها الاخيرة ابان الحرب والتحضير لها.

الامم المتحدة لم يكن هدفها تدمير قوة العراق النووية او غيرها، ولكن الجبروت الامريكي سيطر على القرارات، وهكذا تم جر العرب الى مؤتمر مدريد.

شوفنمان يقول.. اعتقد انه كان بامكان الولايات المتحدة تحقيق اهدافها بدون اللجوء الى الحرب، ابتداء من رفض ضم الكويت وانتهاء بالسيطرة على النفط والحد من الاسلحة وفتح الحوار بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، ولكن الهدف الامريكي ظل محصورا في سحق هذا البلد العربي الذي بدأ فعلا في التخلص من ركام التخلف وفي نفس الوقت فرض الحلول على العرب بالقوة.

ويضيف.. تصرفات الولايات المتحدة تشبه الى حد كبير تصرفات منظمة الجيش السري التي كانت تؤيد استمرار الحرب في الجزائر. فتلك المنظمة كانت تكتب على الجدران بانها قادرة على الضرب اينما كان وفي اي وقت تشاء.

الآن تبرهن الولايات المتحدة على انها قوة ماحقة تضرب اينما كان وفي اي وقت. ولكنها ايضا اقل مخاطرة في استخدام القوة تجاه بلدان الجنوب، فهؤلاء الناس، خاصة العرب لا يعرفون الا لغة القوة.

الحرب ضد العراق كرست حقوق التدخل للاقوى، حيث يتدخل متى تتطلب مصالحه ذلك، وبذلك اصبح توصيف الجريمة من قبل المجرم حقا مشروعا. بالامس كانت غيرنادا وبنما، واليوم «العراق» وغدا لا احد يعرفه، ولكن متى يتوقف المفهوم الامريكي الموروث منذ عهد روزفلت، لا احد يعرف.

ويقول.. هل تكفي مباركة الامم المتحدة للتدخل بينما موازين القوى العالمية السياسية والاقتصادية حولت العالم الثالث الى توابع، كما تحولت الصين الى متسول للقروض واجبرت على نسيان ازمة «تيان - ان - مين» واجبر الاتحاد السوفياتي على النزول تحت الطاولة.

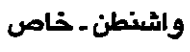
الامم المتحدة في قراراتها اغلقت ابواب التفاوض، وهو موقف مواز لمواقف الولايات المتحدة فقرارات الانتقال من الخطر الى التدخل العسكري صيغت كلها خارج اطار الامم المتحدة وميثاقها، فالجنرال شوارزكوف وهيئة الاركان هم الذين وضعوا قرارات الامم المتحدة. فاستخدام القوة يجب ان يكون خاضعا للتصويت في الامم المتحدة، ومجلس الامن، ولهذا فان قرار ٦٧٨ هو قرار باطل وغير شرعي لان الصين امتنعت عن التصويت.

ويشير الى ما كتبه «موريس اليه» حيث قال.. بالرغم من كل الكلام الممزوج بالخبث فان حرب الخليج تحولت الى حرب فرضتها وقادتها الولايات المتحدة وفق منظورها الاستراتيجي في حين همشت دور مجلس الامن والامم المتحدة معا.

وحتى بعد انتهاء الحرب، فان مجلس الامن بتصويته على قرارات تضييق الخناق اكثر على العراق كان بمثابة غطاء لسياسة تستهدف خنق هذا البلد وتفكيكه ليتكشف الهدف الحقيقي للحرب، ولاشك ان مثل هذا الاستخدام للامم المتحدة ما كان ليحدث لولا الاضمحلال الكامل للاتحاد السوفييتي والصين وانسياق بريطانيا وفرنسا وراء الولايات المتحدة داخل مجلس الامن. وبفضل سياسة جورج بوش القائمة على الرسائل الشخصية والاتصالات الهاتفية اضحت الامم المتحدة عاجز.

ومثل هذا الانحطاط الفكري والاخلاقي عار على كل اولئك الذين تركوا الامور تسير على هذا النحو، حتى وان لم يشاركوا فيها «ان التاريخ لم يبدأ في الثاني من اغسطس (آب)، والوفاق في الشرق الاوسط لم يكن مضطربا الا بوجود شخص واحد بعينه» تلك كانت هي الرسالة الوحيدة التي اسمعت للراي العام. لقد كشفت حرب الخليج الآن عن انحطاط الفكرة والخلق اللذين لم يكن بالامكان تصورهما دون تواطؤ ارادة سياسية منفردة وجهاز بث مرئي اصبح بدوره ذا لون واحد على الصعيد العالمي كله. هناك ارادة سياسية واحدة في هذا العالم.

.. ارادة بوش.. تعرض فورا على الآخرين، وكنا نشاهد على كل محطات البث المرئي الصورة نفسها، وهي في معظمها صورة امريكية، والرسالة ذاتها كانت في كل مكان: لقد عمت الهستيريا وتحول الشرق الاوسط الى احد «افلام» الغرب الامريكي «الوسترن» كما تحولت الحرب الى لعبة من العاب «الفيديو» وسادت الشعارات المبسترة والاغلاط الفاضحة، واصبح «الدجل» هو سيد الموقف.



واشنطن تصعد عسكريا ضد العراق وخطط اسرائيلية لحماية السكان

واشنطن - خاص



يبدو ان التهديدات والتهديدات المضادة بين واشنطن وبغداد اخذت بعدا تصعيديا اكثر مما كانت تتوقعه عواصم منطقة الشرق الاوسط.

دبلوماسيون في واشنطن اكدوا ان الولايات المتحدة وبالرغم من اللهجات الغامضة في كيفية مواجهة العراق، الا ان وزير الدفاع وليام كوهين كان واضحا حين اعلن ان بلاده ضاعفت من حجم كمية الصواريخ في المنطقة استعدادا لمواجهة العراق اذا ما قرر تعليق مهمة مفتشي الامم المتحدة الامر الذي يعني تصعيدا من جانب الولايات المتحدة.

على الجانب الآخر رد العراق بانه مستعد لمواجهة اي اعتداء يقع عليه من قبل القوات الامريكية، ولتاكيد موقفه اعلن انه سينهي العمل في مناطق الحظر الجوي التي فرضتها عليه الولايات المتحدة، وان اي عمل عسكري من جانب امريكا على العراق سيؤدي الى نسف كافة الترتيبات التي وضعت للعراق وللمنطقة وقضية السلام في الشرق الاوسط.

في القاهرة، تبنت الجامعة العربية مواقف العراق من حيث تعامله مع لجان التفتيش، وقال الناطق بلسان الجامعة طلعت حامد، ان فرق التفتيش تجاوزت المهمة المناطة بها، وهو موقف يصفه المراقبون بانه الاول من نوعه منذ نشوب حرب الخليج، حيث كانت الجامعة تتبنى مواقف دول الخليج والمواقف الامريكية ومجلس الامن الدولي.

وعلى مستوى التحضير للاعتداء على العراق قال قادمون من تركيا الى شمال العراق، انهم لاحظوا وجودا كثيفا لطائرات حديثة يعتقد انها امريكية او اسرائيلية تربض في احدى القواعد في جنوب شرق تركيا التي ترتبط بحلف مع اسرائيل والولايات المتحدة.

والجدير بالذكر ان اسرائيل اعلنت استعدادها للمشاركة في أي عمل عسكري ضد العراق وايران وانها من اجل هذا الغرض اوفدت مبعوثا عسكريا الى واشنطن لتنسيق المواقف من خلال تفعيل لجنة الحوار الاسرائيلية - التركية - الامريكية. والتي تهدف الى مواجهة خطر الصواريخ الايرانية والعراقية والعربية.

في تل ابيب ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان تقارير المخابرات الاسرائيلية - الامريكية المشتركة توقعت حدوث ازمة بين العراق والولايات المتحدة، وان الرئيس العراقي سيحاول حل الائتلاف الدولي ضده من خلال جر الولايات المتحدة الى مواجهة عسكرية حيث سيلاقي ذلك اعتراضا من دول مثل الصين وروسيا وفرنسا. وفي حالة نجاحه سيطالب مجلس الامن برفع العقوبات.

وتقول.. يحاول الامريكيون حشد التأييد لعمل عسكري، ويبدو ان ذلك لن يتحقق، والى ان يحين ذلك فان الولايات المتحدة وحلفاءها «اسرائيل وتركيا» سيقومون بالمهمة.

وتضيف.. اجهزة الامن الاسرائيلية اقترحت على الحكومة ان لا تشارك في الاعتداء على العراق، واقترحت ايضا اتخاذ خطوات خاصة لحماية السكان وفي نفس الوقت تجديد الخطط العسكرية.

هكذا الاصل

ضرب مؤسسات الارهاب مهم لكن اقتلاع اسبابه أهم

فهمي هويدي

لماذا من دون كل السفارات والمؤسسات الغربية في افريقيا ومختلف انحاء العالم، تحظى المصالح الامريكية بالنصيب الاوفر من استهداف الانشطة الارهابية؟ ذلك واحد من تساؤلات عدة يتعين علينا ان نفكر فيها جيدا بعد التفجيرين اللذين حدثا في نيروبي ودار السلام، ومن ثم جيدا الحديث عن الارهاب ورموزه وكل همومه ومؤسساته.

لقد قوبل الحادثان بما يستحقان من ادانة وتجريم، ومن الواضح ان ثمة جهودا حثيثة واسعة النطاق تبذل للتحقق من هويات الفاعلين وملاحقتهم حيثما وجدوا، وهو امر طبيعي وضروري، الا ان تفسير وفهم ما جرى يظل ايضا من الاهمية بمكان وهو جانب احسب انه لم يلق العناية الواجبة، في حدود ما طالعت على الاقل، حتى ازعم ان الانفعال بالموضوع غلب على التفكير فيه، واذا اعتبر ان الانفعال يعد صدى طبيعيا بل وضروريا ازاء فظاعة الحدثين، فان الاستسلام له وتجاهل التفكير في الامر بعقل بارد - خصوصا بعدما هدأت الاعصاب وانقشع غبار التفجيرات - يعد محظورا يجب تجنب الوقوع فيه، لانه يفوت علينا فرصة الاستفادة والاعتبار مما حدث، وتكوين رؤية صحيحة له تساعد على فهمه، علما بان فهم اي مشكلة هو نصف الطريق الى حلها.

اذا عدنا الى سؤالنا الذي طرحناه توا، فأحسب انها اجابة مغلوطة تلك التي قدمتها صحيفة «التايمز» اللندنية في الاسبوع الماضي، حيث ذكرت ان المؤسسات الامريكية مستهدفة لان الولايات المتحدة هي المدافع الاول عن الديمقراطية في العالم، لانني ازعم اننا في العالم العربي على الاقل نرى الامر بصورة معاكسة تماما، حيث تعد الولايات المتحدة في الادراك العام المدافع الاول عن اكثر المظالم في العالم، ومن المفارقات التي تلفت النظر في هذا السياق انه قبل حوالي اسبوعين من تفجير السفارتين الامريكيتين، كان ممثلو الولايات المتحدة يمارسون ضغوطا كبيرة في روما لمعارضة نظام المحكمة الجنائية الدولية، التي تنادت مختلف دول العالم لانشائها من اجل محاسبة مجرمي الحرب في العالم، وحين صوتت الاغلبية لصالح الاتفاقية الخاصة بالمحكمة، كانت الولايات المتحدة مع اسرائيل في مقدمة معارضيها، وصرح رئيس الوفد الامريكي بان بلاده لن تعارض الاتفاقية فحسب، وانما ستتخذ معارضتها لها «شكلا هجوميا»!.

كان من أهم اسباب معارضة واشنطن للاتفاقية انها تعتبر «العدوان» و«الاستيطان» من جرائم الحرب، الامر الذي يمكن ان يعرض المسؤولين الامريكيين والاسرائيليين للملاحقة والمساءلة امامها. ازاء ذلك فمن حق المواطن العادي ان يتساءل: ماذا تنتظر الولايات المتحدة من الرأي العام العربي حين يراها تتستر على مجرمي الحرب وتحميهم في جانب، بينما تشكو من الارهاب وتدعو الى ملاحقته في جانب آخر؟!.

واذا شئنا ان نتصارح فقد نقول ان تفجير السفارتين الامريكيتين لم يقابل بالاستنكار او الامتعاض الذي يستحقه في الشارع العربي، ليس تأييدا للارهاب او تعاطفا معه، ولكن شماتة في الولايات المتحدة وبغضا لسياساتها، عبر عن ذلك بدرجة زميلنا الاستاذ رضا لاري في ما نشرته له «الشرق الاوسط» (عدد ٢٨/) حين قال: ان لامريكا ضلعا في الجريمة بسبب ممارساتها العدوانية والمتغطرسة في افريقيا. جريدة «الوفد» القاهرية المحسوبة على اليمين المتعاطف اصلا مع الولايات المتحدة وسياساتها الاقتصادية عبرت بدرجة اكبر عن ذلك التوجه (في عدد ١٢٨/) حين قال احد كتابها الرئيسيين - الاستاذ محمد الحيوان - ان رد الفعل الشعبي اختلف عن مواقف الحكومات، واتسم بقدر ملحوظ من الشماتة، حين نقل الكاتب عن فلاح بسيط قوله «ان امريكا تستاهل ما جرى لها» بل اشار الى ان اسامة بن لادن الذي تتحدث عنه الصحف باعتباره رمزا للارهاب المستهدف للمصالح الامريكية، تحول في اعين الفلاحين الى نموذج لادهم الشرقاوي، البطل المصري الذي حارب الانجليز وصارت سيرته مادة لبعض الملاحم الشعبية، وختم الكاتب تعليقه بقوله ان الوجه القبيح لامريكا يزداد بشاعة حينا بعد حين، الامر الذي يوسع من دائرة الغضب والنقمة الشعبية ازاءها. ويحمل سياساتها قسطا من المسؤولية عن توفير الاجواء المواتية لوقوع مثل تلك الاعمال الانتقامية التي تستهدف مؤسساتها.

واذ نكرر ان المسألة ليست تعاطفا مع الارهاب، الذي عانت منه بعض اقطارنا ويستنكره ويبغضه الجميع، وانما هي سخط اكبر على السياسات الامريكية، فان ذلك يحمل الولايات المتحدة مسؤولية خاصة ازاء ضرورة تحسين صورتها وادائها خصوصا في العالم العربي، وانتهاج سياسة اكثر التزاما بقيم الحق والعدل، لان الذاكرة العربية مسكونة بالعديد من الشواهد التي تدل على ان الولايات المتحدة لم تكن صادقة يوما ما في مكافحة الارهاب، الذي تعد اسرائيل تجسيدا عمليا له في منطقتنا، وما موقف واشنطن المخزي من مذبحة قانا ومن تأييد الاستيطان منا ببعيد

التساؤل الآخر الذي يطرحه حدث كينيا وتنزانيا هو: هل يمكن استئصال شأفة الارهاب والخلاص منه مرة واحدة والى الابد؟.

اجابتي عن السؤال ان العنف كامن في كل المجتمعات الانسانية، فضلا عن كل الملل والنحل والاديان واسبابه تختلف من بلد الى آخر، فثمة عنف اصيل في الولايات المتحدة التي قالت الدراسات ان الميليشيات المسلحة منتشرة في ٤٠ ولاية بها، وقد كان حادث تفجير المبنى الفيدرالي في اوكلاهوما سنة ١٩٩٥م نموذجا لتجليات ذلك العنف، الذي لم تقصر السينما الامريكية في اشاعة ثقافته بين الناس، كذلك رأينا عنفا مخيفا في اليابان تمثل في محاولة الخنق بالغاز السام الذي لجأت اليه في العام ذاته جماعة «اوم شينري كيو»، ومعروفة تجليات العنف في العالم العربي الذي برز في مصر والجزائر بوجه اخص.

ما اريد ان اقوله انه ليس هناك مجتمع منزه عن العنف او محصن ضده، واكرر التأكيد على ان اسباب العنف ليست واحدة لكنها تختلف من بلد الى آخر. فمن اسبابه في الولايات المتحدة كره هيمنة الدولة ومن اسبابه في اليابان التمرد على هيمنة التكنولوجيا والهروب الى العوالم الاخرى، ومن ابرز اسبابه في العالم العربي الاختناق السياسي والاحباط الاقتصادي.

ازاء ذلك فان هدف الجهود المبذولة حاليا هو بالدقة تقليص مساحة العنف وتقليل اضراره الى ادنى حد ممكن وذلك لن يتأتى ما لم يتم تشخيص اسباب العنف في كل منطقة ومحاولة علاج تلك الاسباب، الامر الذي يستدعي سؤالا آخر هو هل يتحقق الهدف المنشود من خلال تصفية مؤسساته ام ان الهدف الاستراتيجي في مواجهة العنف ينبغي ان يركز على التربة التي تفرزه؟.

يمثل ذلك السؤال اهمية خاصة في الوقت الراهن، لان بعض الاصوات الاعلامية والتصريحات السياسية جددت في الآونة الاخيرة الدعوة الى ملاحقة رموز العنف وجماعاته معتبرة انه من شأن تلك الملاحقة ان تعجل بنهاية العنف، وكان ملاحظا ان بعض دول المنطقة استخرجت ملفات ابنائها اللاجئين، وعممت قوائم اسمائهم والتهم المنسوبة اليهم، ومارست ضغوطا سياسية واعلامية قوية لاستعادتهم، ملوحة في ذلك بان استمرار بقائهم في خارج حدودها يسهم في انكاء جذوة العنف وتهديد المصالح الغربية في كل مكان.

ورغم اقتناعي بأهمية وضرورة ضرب مؤسسات العنف، الا انني اعتبر الاكتفاء بتلك الخطوة لا يحقق الهدف المطلوب، ليس ذلك فحسب، وانما من شأن هذا التصور تسطيح المسألة وتبسيطها الى حد كبير، لاننا اذ تذكرنا البديهية التي تقول ان الناس لا يولدون ارهابيين، وانما هم يصبحون كذلك نتيجة لظروف عدة، فسنجد انه من المهم للغاية ان نفحص جيدا التربة التي افرزت العنف، ذلك ان من السهل ضرب مؤسسات العنف وتسليم اللاجئين السياسيين الذين تطالب بعض الدول باستعادتهم.

لكم من السذاجة المتناهية ان نتصور ان تلك ستكون نهاية العنف، لسبب جوهري هو ان الاجواء والتربة التي افرزتهم ستواصل مهمة التوليد وتفرز غيرهم. واذا كان الاولون قد عرفوا ورصدت حدودهم، فلربما كان الآتي اعنف واشد شراسة.

لست من انصار الفكرة القائلة ان الدول التي استقبلت اللاجئين السياسيين تعمدت تمكين هؤلاء الاشخاص من البقاء على اراضيها لكي تستخدمهم في الضغط على اية دولة شرق اوسطية لحين الحاجة الى ذلك، لان تلك الدول تقف بحزم ضد اي شيء او شخص له علاقة بالارهاب. ولكن اللجوء السياسي معترف به دوليا منذ زمن بعيد، ولتلك الدول قوانين تنظمه، ومن التزم بتلك القوانين ولاحترم النظام العام في بلد المأوى يتمتع بحق اللجوء، اما اذا اخل بشيء من ذلك فانه يعامل بمنتهى الشك والحزم.

غير انه مما يلفت النظر في هذا الصدد ان الذين يلحون على تسليم اللاجئين السياسيين دون تمييز بين هاربين ومحتمين بالبلد الآخر لا يريدون اكثر من العيش في امان، وبين ناشطين سياسيين وآخرين مهيجين او حتى ضالعين في اعمال ارهابية، هؤلاء لم يتساءلوا عن الاسباب التي اضطرت هؤلاء الاشخاص الى الفرار من بلادهم والاحتماء بانظمة دول اخرى، واهمية السؤال هنا تكمن في ان اكثر هؤلاء هربوا من مظالم حاقت بهم في بلادهم، من جانب اجهزة ومؤسسات قمعية لها سجلها الحافل بالعسف، الذي نطالع وقائعه وشواهده بين الحين والآخر في تقارير منظمات حقوق الانسان والعفو الدولية.

وحين يحدث ذلك، فان بعضا من هؤلاء تدفعهم المرارة والنقمة او روح التحدي والمغامرة الى التورط في اعمال ارهابية اما ضد اقطارهم او الدول المساندة لها، الامر الذي يسوغ بنا ان نقول ان الارهاب الدولي انما يشكل بدرجة اخرى بعض تداعيات الارهاب المحلي، وضحايا هذا الارهاب الاخير هم اشخاص وابطال الارهاب الاول.

من قصر النظر ان نحصر الارهاب في اشخاص لا يتجاوزون عدد اصابع اليدين ونتصور انهم كل المشكلة، ومن الحكمة وبعد النظر ان يسعى الجميع بشكل حازم الى تجفيف منابع الارهاب وازالة الاسباب التي ادت اليه، الامر الذي لابد ان يسفر عن انهاكه واضعاف شوكة الارهابيين، وسيكون الجهد الدولي فاعلا ومجديا بدرجة اكبر اذا لم يكتف بملاحقة الارهابيين وتضييق الخناق عليهم، وانما تجاوز ذلك الى حق الدول المعنية والضغط عليها بكل وسيلة ممكنة لكي تغير من سياساتها الداخلية، لكي لا تنتج تلك السياسات ارهابيين، يتم تصديرهم الى الخارج!.

اين سيكون الهجوم المقبل؟

قصف السودان يمهد للحروب الاقليمية والاهلية

واشنطن - خاص

يبدو ان منطقة الشرق الاوسط تسير نحو التهديد بالحروب الاقليمية والداخلية، فقد اوجدت الهجمات الامريكية على السودان وافغانستان وضعا محرجا للحكومات العربية والجامعة العربية على حد سواء.

ويقول دبلوماسي عربي في واشنطن: الجامعة العربية في الوقت الحاضر اصبح دورها مشلولا، فهي غير قادرة على دعوة الدول العربية للاجتماع لبحث القضايا العربية الداخلية، والقضايا العربية - الاسرائيلية.

وعلى ضوء هذا العجز فقد تحول الفلسطينيون في الاراضي المحتلة الى «هنود حمر» ومدينة القدس يجري تهويدها، وجاءت «الحرب الامريكية الجديدة» لتضع عبئا مضاعفا على الجامعة والدول العربية الى حد ان هذا العبء سيولد انفجارات داخلية عربية يكون فيها المعارضون والاصوليون اسياد الموقف من جهة وتشتيت المواقف العربية من جهة اخرى.

تشتيت المواقف لا يقتصر على المواقف الرسمية بل يتعدى ذلك الى المواقف الشعبية خاصة تلك التي تؤثر في القرار الامريكي مثل الجالية العربية - الامريكية، فهذه تتخذ المواقف على ضوء الاصول وتبعية الشخص لبلده الاصلي، الامر الذي يضعف مواقفها وذلك بعكس الجالية اليهودية واللوبي الصهيوني المؤيد لاسرائيل بغض النظر عن الحزب الحاكم.

على الجانب الاسرائيلي، «فالحرب الامريكية الجديدة» لاشك انهم سعداء بشنها، فالمصالح الامريكية - الاسرائيلية تقترب كثيرا بين الطرفين خاصة وان الامريكيين يخوضون الحرب الجديدة ضد العرب والمسلمين باسم «الارهاب»، ولكن هذه السعادة لن تستمر طويلا اذا ما انقلبت الاوضاع في المنطقة خاصة وان الشعوب العربية والاسلامية لن تقبل المواقف الرسمية ازاء القضايا العربية المصيرية.

مراقبون في باريس ولندن يؤكدون ان الولايات المتحدة بهجومها على السودان وافغانستان قد فتحت جبهات جديدة لمواجهة العرب والمسلمين في افريقيا والشرق الاوسط وآسيا الامر الذي اصبح يلح في طرح السؤال: هل مواجهة بن لادن بصواريخ كروز اصبح بندا مهما في السياسة الخارجية الامريكية الموجهة للعرب والمسلمين؟.

ويشيرون.. الرئيس كلينتون وقبل الهجوم على السودان قال: لاشك ان بن لادن يرتبط مع دول في المنطقة وهذا الارتباط يمكنه ويمكن رجاله من التحرك بحرية وذلك بعكس المنظمات الارهابية في ايرلندا مثلا، ويقول.. الحكومة السودانية تعرف مثلا ان اموال بن لادن تعمل في السودان لاقامة المصانع والمشاريع الاخرى مثل مصانع الادوية اضافة الى ان حسن الترابي اكد بان السودان على استعداد لاستقبال بن لادن مرة اخرى، ولهذا السبب فان الرئيس كلينتون كان جادا عندما هدد الدول التي تؤوي الارهاب.



الولايات المتحدة لم تجد صعوبة في القول بان المصنع ينتج غاز الاعصاب وهو يعد من اسلحة الدمار الشامل، وقد سبق ايضا اتهام ليبيا بالقول ان مصنع الرابطة للمنظفات ينتج اسلحة كيماوية، ولكن العقيد القذافي ادرك في حينه الهدف الامريكي ولهذا نظم زيارات متواصلة لصحفيين من كافة انحاء العالم للاطلاع على انتاج مصنع الرابطة، ورغم ذلك فان الولايات المتحدة لم تتوقف عن تحين الفرص لضرب ليبيا بتهمة تفجير طائرة بان اميركان في اسكتلندا.

ويشيرون.. لقد فتحت الولايات المتحدة جبهات ضد العراق وايران وسوريا وليبيا والسودان وافغانستان، وهذه تطرح السؤال، اين ستكون الجبهة القادمة، وما هي السياسة الامريكية الجديدة في المنطقة؟

ومن جهة اخرى بدأت اجهزة المخابرات الامريكية المختلفة بتتبع القنوات التجارية لشركات اسامة بن لادن وكذلك وضع قائمة باسماء الاشخاص الذين اتصلوا او اجتمعوا به تمهيدا لاتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع هذه الشركات من العمل واعتقال الاشخاص للتحقيق معهم حول النشاطات التي يقوم بها بن لادن.

وكانت اجهزة المخابرات الامريكية قد قالت في وقت سابق ان شركات بن لادن تعمل في دول افريقية في مجالات انشاء الطرق والمباني وغير ذلك الامر الذي يمكن جماعات بن لادن التحرك بحرية في افريقيا.

وفي هذا الصدد قال مسؤول امريكي.. كان بن لادن صديقا للولايات المتحدة ابان محاربة الاتحاد السوفياتي في افغانستان، وكان بن لادن من اكبر ممولي الثوار الافغان، فقد عمل على تمويل وتسليح المجاهدين العرب الذين انضموا الى المجاهدين الافغان الامر الذي اثر كثيرا على تمويل الولايات المتحدة وحد من دورها في عملية طرد السوفيات من تلك البلاد خاصة وان بن لادن كان يقيم في تلك الفترة في افغانستان.

يعد عودته الى السعودية اعترف انه يمول الجماعات الاسلامية في مصر والجزائر الامر الذي اثار احتجاجات شديدة ضد السعودية حيث اضطرت الى سحب جواز سفره ومنعه من السفر، وبعد ان رفع عنه حظر السفر توجه الى السودان ليباشر اعمال شركاته في مجال الزراعة وشق الطرق.

المخابرات الامريكية في ذلك الوقت قالت ان بن لادن يشرف على معسكرات لتدريب المتشددين الاسلاميين الا انه غادر في عام ١٩٩٤ بعد تعرض السودان لضغوط من الامم المتحدة، وقد اختفى بن لادن لفترة حيث تضاربت الانباء عن مكان اقامته بين اليمن والسعودية الا انه ظهر فجأة في افغانستان حيث بدأ باصدار الفتاوى لقتل الامريكيين واليهود مدنيين وعسكريين.

بن لادن لم ينكر علاقته مع الامريكيين ابان مقاتلة السوفيات وازمة الحرب في البوسنة، ففي حرب البوسنة اغمضت الولايات المتحدة عينيها عن عمليات ارسال السلاح والمتطوعين من قبل بن لادن بعد ان قبلت الحظر على البوسنة الذي فرضه الاتحاد الاوروبي.

وبالرغم من وقوع عمليتي التفجير في تنزانيا وكينيا فالسؤال الاهم، من هي الدولة التي ستقع فيها تفجيرات مماثلة؟

الصحوة الاسلامية والعربية تقلق امريكا

دبلوماسي فرنسي: على امريكا ان تفيق قبل فوات الاوان

باريس - خاص



قال دبلوماسي غربي في باريس، ان اكثر ما يقلق الولايات المتحدة هو الصحوة العربية والاسلامية التي ترى فيها خطرا شديدا على مصالحها في الدول العربية والاسلامية وبشكل خاص النفط والمواد الخام والثروات الطبيعية اضافة الى ان هذه البلاد تشكل سوقا واسعة لكافة المنتوجات الامريكية.

واضاف.. ان الولايات المتحدة لا تتعامل مع الدول العربية والاسلامية من واقع دراسة الاستراتيجية والتعاون بل انها تتعامل معها من خلال دوائر الاستخبارات والبنتاغون الامر الذي يوجد دائما حالات من التوتر والعداء الشعبي للولايات المتحدة.

ويقول.. ان العداء الشعبي العربي - الاسلامي للولايات المتحدة يتمثل الآن في الحركات الاسلامية التي ليس في مقدورها هزيمة الولايات المتحدة ولكنها بكل تأكيد تؤلم النسر الامريكي وتنهكه، وهذا بطبيعة الحال سيكون له مردود سيئ على السياسات الامريكية في المنطقة خاصة وان بعض دول المنطقة تسير في الاتجاه الامريكي رغما عنها.

ويقول.. واذا كان العراق قد اختار الخروج على طاعة الولايات المتحدة في وقت مبكر من خلال التصنيع والوصول الى اسرار السلاح الذري وغيره الامر الذي اوجب فرض الحصار عليه، فان ذلك لا يعني بالضرورة توقف دول اخرى عربية واسلامية عن السير في الاتجاه المعاكس للولايات المتحدة.

فقد كانت المواجهة مع ليبيا، ورغم مشاركة بعض الدول العربية في الحصار الا ان بعض الدول المجاورة هددت اكثر من مرة بكسر الحصار مع العلم ان هذه تزود ليبيا بكل احتياجاتها من منطلق العروبة والاسلام.

بالامس استطاعت باكستان تخطي الولايات المتحدة في اعلانها وقيامها بتجارب نووية، وهذه الهبت الخيال الامريكي والاسرائيلي الى درجة انهم جعلوا من القنبلة الباكستانية وكأنها ستدمر العالم مع العلم ان الولايات المتحدة تمتلك ترسانة نووية يمكنها افناء العالم.

الولايات المتحدة لم تتعامل مع الواقع العربي من خلال الدراسة والتحليل وتكريس العدل وانما تتعامل معه بالتهديد والعنف واستخدام القوة، والا بماذا تفسر قصف مصنع صغير للادوية في السودان؟.

ويشير.. العداء الامريكي لايران لم يكن عقائديا اقتصاديا، وانما لمنع ايران بصفتها دولة اسلامية من امتلاك التكنولوجيا العسكرية في مجال الذرة، ولو قارنا الموقف الامريكي من الهند مع الموقف من باكستان وايران لوجدناه مختلفا جدا، فالمعارضة الامريكية لتفجيرات الهند كانت شكلية اما بالنسبة لايران وباكستان فكانت قاسية جدا، ولهذا يتوجب على الولايات المتحدة ان تعرف بانها ليست الوحيدة في هذا العالم وعليها ان تفيق من غفوتها قبل ان تقع الكارثة.

في سويسرا، قال دبلوماسي اوروبي ان قصف السودان وافغانستان لا يغير من حقيقة العداء الامريكي للعالمين العربي والاسلامي، وقال ان عمليات القصف كانت بمشورة بريطانية خاصة وان بريطانيا استخدمت نفس اساليب القمع والارهاب ضد دول وشعوب افريقيا وآسيا ابان حقبة الاستعمار.

العداء الامريكي ترجمه المسؤولون في واشنطن عندما اعلنوا انهم يسعون الى اسقاط رؤساء ليبيا والعراق وايران والسودان والصومال وانها حاولت اغتيال الرئيس القذافي وصدام حسين بتهمة محاولتهما تجاوز القوة والتعليمات البريطانية - الامريكية.

وهذا العداء يقابله عداء عربي - اسلامي لان الولايات المتحدة تزود اسرائيل بالاسلحة وتتعامل معها وكأنها احدى الولايات التابعة لها. كما ان الولايات المتحدة تتدخل من خلال اجهزتها الاستخبارية في شؤون عدد من الدول العربية والاسلامية وتوجه سياساتها الى معاداة الشعوب، وهذا بدوره ادى الى ظهور منظمات وجماعات عربية اسلامية تعمل لطرد القوات والهيمنة الامريكية في بلاد العرب والمسلمين بعد ان انتهكوا المقدسات وحولوا تلك البلاد الى محميات امريكية حيث يتم نهب النفط والثروات القومية.

واضاف.. الولايات المتحدة خلقت الاعداء واوجدته في كافة انحاء العالم، فهي تعطي مصالحها الاولوية حتى لو كان ذلك على حساب الشعوب الاخرى، وقال مثلا.. حزب العمال الكردستاني ناقم على امريكا لانها تدعم وتمول تركيا ضدهم، والصرب يقولون ان امريكا تقف ضدهم في حربهم في البلقان، وكذلك في امريكا اللاتينية حيث تملي واشنطن سياساتها على الحكومات، وكذلك الوضع في افريقيا حيث العداء الكبير في الكونغو بعد ان ساعدت واشنطن على الاطاحة بالرئيس موبوتو وكذلك الوضع في انغولا.

اما العداء الاكبر للولايات المتحدة فيظل متمثلا في احتلالها لمنابع النفط العربية وقتل الملايين من الشعب العراقي اضافة الى ذلك تبقى القضية الاولى المثيرة للعداء العربي والاسلامي والمتمثلة في القضية الفلسطينية واحتلال فلسطين وتشريد سكانها وقصف البلاد العربية من قبل اسرائيل باسلحة امريكية.

نتنياهو لا يملك التجربة

المرحلة الحالية تحتاج الى قرار بحجم بن غوريون



من المعروف ان الزعماء في العالم يفكرون ويقررون، انهم يعرفون ما هو مرغوب فيه لشعوبهم وما هو غير مرغوب، ولكن في اسرائيل يبدو ان رئيس الوزراء وهو احد هؤلاء «الزعماء» لا يفكر ولا يقرر لانه يفتقر الى التجربة.

ويقول «ايتان هابر» في «يديعوت احرونوت»، مثلا بيغن قرر وحده ان يتنازل عن سيناء والمستوطنات والمطارات مقابل السلام مع مصر، رابين - بيريز قررا عقد السلام مع الاردن والفلسطينيين، والآن انتقل عبء القرار الى نتنياهو.

نتنياهو يفتقر الى التجربة واتخاذ القرار الذي يتخذه في العادة الزعماء من ذوي الخبرة من خلال التجربة والمشاورات مع المجموعة التي تحيط بهم التي تقدم لهم المشورة والنصح. مثلا بن غوريون كان محاطا باشكول وغيره وكان لبيغن دايان ووايزمن وكان لرابين بيريز، اما نتنياهو فله يهوشع ميتسا.

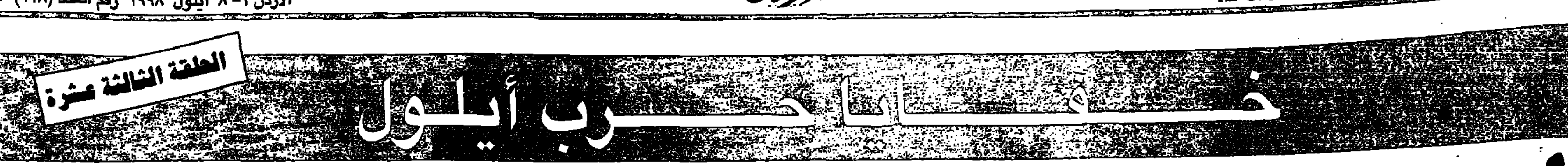
ويروي «هابر» كيف توصل الى نتيجة ان الزعماء السياسيين الاسرائيليين مصابون بمرض الشك والريبة ببعضهم البعض وانه لا اختلاف بين هذا وذلك وبين هذا الحزب وغيره، ويقول:

بعد استقالة وايزمن من الجيش والانتقال للعمل كوزير في الحكومة، فقد طلبت مني الصحيفة كتابة مقالة بهذه المناسبة، وبعد تجهيز المسودة ذهبت الى مقره للحصول على الموافقة، في مقره فتحت باب مكتب ثم آخر، ثم ثالث للبحث عن وايزمن، كانت المفاجأة بعد فتح الباب الثالث، فقد وجدت بيغن ورفاقه ومستشاره جالسون في المكتب، فقلت انني ابحث عن وايزمن، واغلقت الباب.

ناداني احدهم وسألني، لماذا تبحث عن وايزمن؟ قلت لهم كل شيء، وبعد دقيقة وجدت وايزمن، وقلت له احذر «بيغن» وراءك، وبعد يوم واحد وجدت وايزمن يضحك، وقال لي، ان انضمامي لحركة حيروت كان يوم سعادة لبيغن.

بطبيعة الحال عرفت انهم لا يثقون ببعضهم البعض، فالعالم من حول الواحد منهم ينسج المؤامرات ويريد لهم السوء، ورغم ذلك يدرسون كل اقتراح وفي النهاية يعرفون اين يكمن الضرر والنفع. ليس هناك فرق بين اليمين واليسار، والعمل والليكود فكلهم شكاكون. كان بن غوريون شكاكا الى درجة الخوف، وكان اشكول مقتنعا بان كل اعدائه اتحدوا ضده، وغولدا لم تصدق احدا في حياتها، اما بيريز فانه لا يثق باحد وشامير كان يعيش اجواء الموساد، ورابين شك بالجميع، اما نتنياهو فانه يعتقد ان الجميع يريدون له السوء، ورغم ذلك فيمكن القول ان نتنياهو «تلميذ ممتاز» فبالاضافة الى شكوكه فانه يستخدم اساليب الخداع ضد اعدائه الوهميين والحقيقيين ويروج لهم القصص حسب الضرورة، ولهذا وحسب تقارير وسائل الاعلام يستحق جائزة العامل الممتاز في مصنع للمعكرونة، فالعامل يفكر في ادارة الآلة ولكنه لا يملك ولا يستطيع اتخاذ قرار وقفها وتشغيلها حسب الحاجة والضرورة.

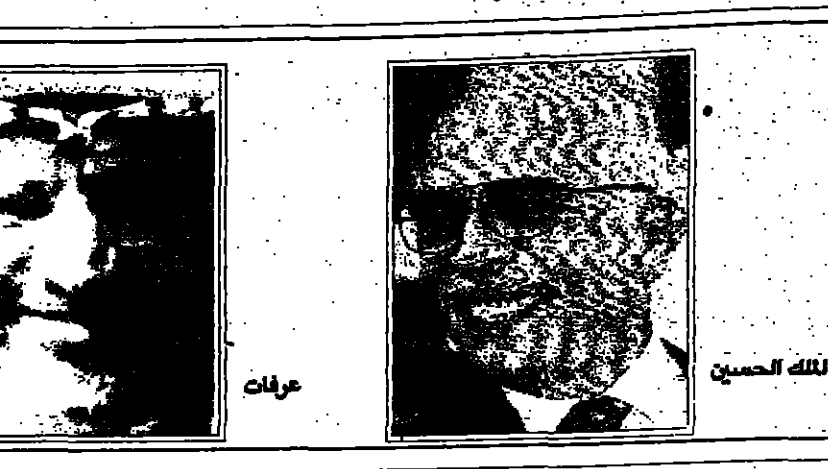
فالقرار في الوقت الراهن يحتاج برأي الجميع الى حجم يوازي حجم بن غوريون.



الجبهة الشعبية فرضت المرحلة ودفعت بمنظمة التحرير نحو التطرف

حجز الرهائن وخطف الطائرات اسلوب الجبهة لفرض سياستها

احداث حزيران اظهرت عمق الخلاف بين «الشعبية» و«فتح»


الملك الحسين — عرفات

* الشعبية» هاجمت اهدافا اردنية للرد على «فتح»

أدت احداث شباط وتشكيل القيادة الموحدة الى مزيد من الدعوات الى اعادة تجديد الجهود للبحث عن وحدة دائمة بين مجموعات حركة المقاومة. وبعد عدة اجتماعات، اعلنت القيادة الموحدة عن تشكيل لجنة من سبعة اشخاص برئاسة خطوية تسعى الى تحقيق هذا الهدف.

المفاوضات التي كانت تجري قادت الى تاجيل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في آذار. لكن المخاوف من تحركات حكومية جعل «فتح» والجبهة الشعبية تستمران في البحث عن المزيد من الوحدة في طروحاتهما.

وقد كان ياسر عرفات يسعى الى استقطاب الجبهة بسبب معارضته لسياسات الجبهة ضد الحكومة الاردنية وكذلك بسبب عملياتها الخارجية مثل خطف الطائرات واحتجاز الرهائن.

لكن الجبهة الشعبية لم تكن راغبة بالتخلي عن حقها بحرية الحركة، وكانت ترفض وصاية «فتح» عليها وبالعكس كانت تستند الى شرعية منظمة التحرير الفلسطينية كجبهة موحدة، اساسها الحقوق المتساوية بالتمثيل بصرف النظر عن حجم كل مجموعة. تراجع وضع الجبهة الشعبية داخل المنظمة كان بسبب ان اللجنة الموحدة كانت جسما دائما يعمل خارج اطار المنظمة. لكن كان هناك مؤشرات على ان هناك دعما يتنامى للجبهة الشعبية وسياساتها المتطرفة من داخل الاردن ومن المراقبين الخارجيين لدرجة ان «فتح» اضطرت من خلال اعلامها على التاكيد على دورها الثوري المعتمد، فمثلا، قام عرفات بزيارة فيتنام والصين وتم الترويج اعلاميا بشكل ممتاز لهاتين الزيارتين. وبنفس الوقت بدأت «فتح» تعمل على انتقاد اولئك الانكياء باختيار كلمات ثورية وتصرفات غير مسؤولة من تدخل بالشؤون الداخلية للاردن وكذلك توجيه ضربات داخلية وخارجية له مما قد يعطي الحكومة الاردنية مبررا للرد على ضربات الجبهة على حد تعبير وسائل اعلام «فتح» في ذلك الوقت. الجبهة كانت ترد على مثل هذه التصريحات بتصريحات مشابهة، فقد انتقد الجبهة الاتفاق الذي تم في شباط مع الحكومة الاردنية وحذرت من انه اجراء تكتيكي من الجانب الاردني، واستمرت بالتصريح بان المقاومة يجب ان لا تخسر بالمفاوضات ما قد تكسبه من خلال الاعمال الثورية.

ازداد الضغط المحلي والاقليمي للتوصل الى اتفاق اثر توقف مواجهات في الشمال، وتم الاتفاق على صيغة وحدة وطنية في السادس من ايار، وكان اتفاقا غير مسبوق، شمل كافة المجموعات بما فيهم الجبهة الشعبية ولاول مرة واعتبار منظمة التحرير الممثل الشرعي لهم. وكان يجب استبدال قوات القيادة الموحدة الممثلة في المجلس الوطني باللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وحيث ان المنظمة كانت تمثل المنتصف بين المقدمة والخلف وبين المواجهة والدعم لذا فقد استمرت الخلافات على السياسات تجاه الحكومة الاردنية بين مختلف القوى وقد نصت المادة الثالثة من الاتفاق على ان «اية امور لم تتوصل لها الاتفاقية على صياغة موحدة، يتم التعامل معها من قبل كل طرف انطلاقا من وجهة نظره الشخصية».

ورغم ان الآمال كانت كبيرة بحل مثل هذه الامور ضمن المجلس الوطني، الا انه بقي واضحا ان مؤسسة منظمة التحرير لم يتقرر ما اذا كانت ستصبح متطرفة ام وسطية بانضمام الجبهة الشعبية.

وقبل ليلة من افتتاح المجلس الوطني اعلنت الجبهة الشعبية ان مشاركتها ستكون رمزية فقط وان وفدها سيتكون من شخص واحد يمثل الجبهة. وان هذه المشاركة المتدنية جدا ستكون مقنعة في مسالة الحاجة الى وحدة وطنية في الايام العصيبة، وهو وضع يسمح للجبهة بتثوير المنظمة (ثورة) بينما يضمن ايضا حريتها بالحركة ضمن اطارها المستقل.

وفي خضم الغضب من هذه الخطوة التي قامت بها الجبهة الشعبية والتي اعتبرت حذرة جدا وبدون مبرر، رحبت «فتح» بتورط الجبهة بهذه الاعمال على اساس انه سيكون من السهل السيطرة عليها ضمن منظمة التحرير. وكان على «فتح» ان تتاكد من ان مؤيديها سيدعمون اللجنة المركزية واسست القيادة العسكرية المشتركة بعد ايام قليلة من قبل المجلس الوطني الفلسطيني. ووسط هذه الجهود للوحدة لم يتم فعل اي شيء لازالة القلق الاردني، وسرى اعتقاد على سبيل المثال، ان المقاتلين سيتحركون الى الشوارع الاردنية والى المناطق المحتلة. في الحقيقة، التحركات لتشكيل لجنة وطنية عليا تتكون من ممثلين من جميع عناصر المقاومة ومن القوى الوطنية الاردنية هي الوحيدة القادرة على تخفيف المخاوف الحكومية الاردنية بشان اتجاه سياسة حركة المقاومة الفلسطينية.

في تلك الاثناء، استمرت الحكومة في الثناء على الفدائيين المخلصين والدعوة لتطبيق القانون واحلال النظام.

وبينما كانت الجهود مستمرة للتوصل الى اتفاق يرضي جميع الاطراف، كانت كل المؤشرات تؤكد ان منظمة التطرف ع. وبدا ان «فتح» مهتمة باللحمة والوحدة لاحتواء الخلافات ضمن حركة المقاومة اكثر من تطبيق الاتفاقية مع الحكومة.

مواجهات حزيران

تعتبر حوادث حزيران من اكثر جولات القتال خطورة بين الجيش وحركة المقاومة، ففي السادس من حزيران، انتشرت الاحاديث عن ان الحكومة تقوم بعمليات ملاحقة للفدائيين على خلفية الاساءة للجنود، بينما مصادر المقاومة اكدت ان القوات الخاصة تسعى لاعتقال احد مقاتليها. مهما كانت الحقيقة، انتشرت الاخبار بسرعة وفي اليوم التالي، اندلع قتال قرب مراكز الجيش في الزرقاء، وسط تقارير باجتياح الجيش لمخيمات اللاجئين، واحصى الطرفان بان حوالي ثلاثين شخصا قد قتلوا وجرح حوالي مائة اخرون بالاضافة الى عدة حوادث منفصلة في عمان. واستدعت حركة المقاومة قوات المليشيا التابعة لها، في تلك الليلة، اختطفت الجبهة الشعبية السكرتير الاول في السفارة الامريكية في ذلك الوقت موريس درابر، وقد طالب محتجزوه باطلاق سراح سجناء حركة المقاومة واقالة كبار مستشاري جلالة الملك في القوات المسلحة والاجهزة الامنية المعروفين بمواقفهم المخلصة له.

وبعد عدة اجتماعات تنسيقية عقدتها الحكومة اطلق سراح درابر وكان هناك وقف اطلاق نار لحظي، حيث اندلعت المواجهات صباح اليوم التالي لاطلاق سراح السكرتير الامريكي. واستمرت العمليات العسكرية المتبادلة وسط انباء بتقدم لحركة المقاومة على حساب الجيش الذي كان دائما يتلقى الاوامر بالعقلانية في الرد، مما جعل عناصر المقاومة تهاجم محطة الاذاعة وخرج الموقف من السيطرة. وبقيت العمليات مستمرة حتى تدخل وسطاء عراقيون لجمع الرسميين الاردنيين وممثلي حركة المقاومة لانهاء القتال. وفي صباح العاشر من حزيران، اعلن عن وقف اطلاق نار من احد عشر بندا، يتضمن العودة الى الاوضاع العادية وتشكيل لجنة للتحقيق في الحوادث وتجديد التعاون والتنسيق لضمان الوحدة الوطنية وتطبيق القانون واحلال النظام.

على اية حال، واثناء العمليات استطاعت الجبهة الشعبية ان تحتل فندق الاردن انتركونتننتال وفندق فيلادلفيا، اعلان وقف اطلاق النار، واعلن متحدث باسم الجبهة ان الرهائن التسعين المحتجزين في الفندقين سيتم اطلاق سراحهم في حال انسحاب الجيش من المخيمات، وكذلك اقالة كبار مستشاري جلالة الملك في الاجهزة الامنية والقوات المسلحة المعروفين باخلاصهم له.

ورغم ان «فتح» ادانت عدم التزام الجبهة الشعبية بوقف اطلاق النار، دعمت اللجنة المركزية مطالب الجبهة مما جعل القتال يتجدد في اليوم التالي، لكن بدأت بالميل الى الهدوء بعدما قام جلالة الملك باجراء عدة لقاءات مع وسطاء عراقيين وجزائريين، واقال عددا من المستشارين والقى خطابا عبر اذاعة عمان حذر فيه من الاستمرار بمثل هذه الاعمال وقال: «ان هذه هي الفرصة الاخيرة، فبعد ذلك لن يكون هناك فرصة اخرى، ان من اقصى امانينا ان يتم تطبيق اتفاقنا مع القيادة الموحدة للكفاح المسلح وان يوضع حد نهائي واكيد لكل الفوضى والاضطرابات. واذا استمر الوضع كما هو في عمان واماكن اخرى، فانني احملهم المسؤولية امام الله، ولسوف اكون مضطرا لوضع الامور في نصابها الصحيح وان احمي الشعب من الشر» (من خطاب جلالة الملك - راديو عمان ١٩٩٨/٦/١١).

في اليوم التالي، الثاني عشر من حزيران طالبت اللجنة المركزية بالتهدئة واعتبر عناصر المقاومة هذا نصرا لهم. ورغم محاولة الجيش للرد على هذه الادعاءات، تدخل سمو الامير الحسن ومن ثم طالب جلالة الملك الجيش بالتزام الصبر والتروي.

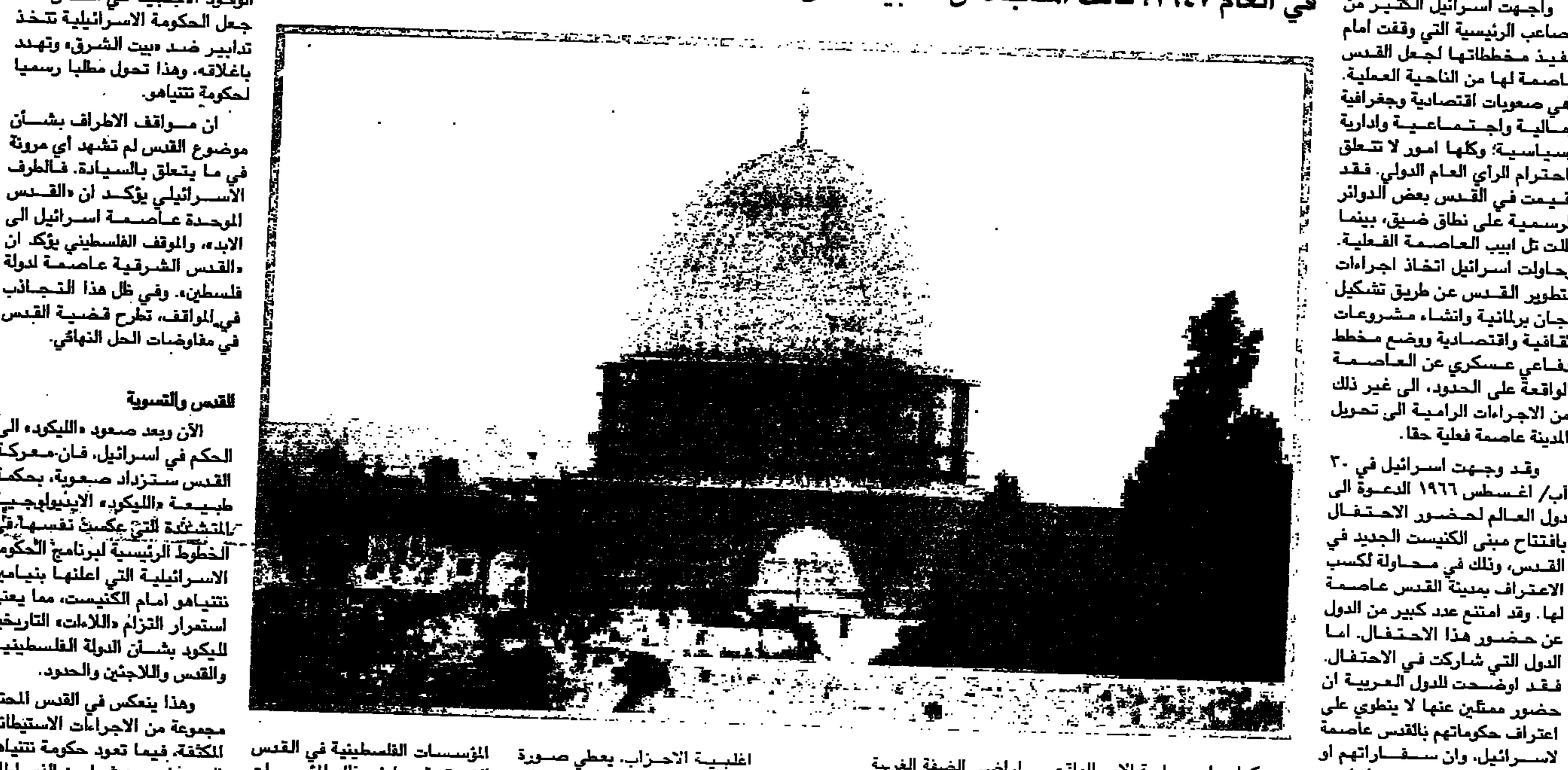
هكذا الاصل

اهمية القدس

في المواقف الدوليـة

■ د. سامي نسيبة

دأب منظرو الحركة الصهيونية منذ منتصف القرن التاسع عشر، على التأكيد لليهود في انحاء العالم بأن هدف الصهيونية هو احتلال القدس وجعلها عاصمة لاسرائيل. فالقدس كانت المكان الاكثر اهمية لتحريك مشاعر اليهود باتجاه المدينة المقدسة. ومنذ وقت مبكر استهدف الاستيطان اليهودي منطقة القدس التي جرى التركيز عليها منذ الحملات الاستيطانية الاولى. ففي الوقت الذي كان اليهود يشكلون اقلية في جميع المدن الفلسطينية في العام ١٩٤٧، كانت المفاجأة أن غالبية سكان القدس صارت من اليهود.



تميزت القدس بين المدن المختلطة سنة ١٩٤٧، بأن اصبح سكانها العرب هم الاقلية نسبيا، وهم لا يشعرون. اذ كانت نسبة ارتفاع النمو السكاني اليهودي في القدس مرتفعة، بل الاكثر ارتفاعا مقارنة بالمدن الاخرى: نسبة اليهود الى العرب في مدينة القدس اخذت ترتفع من ٢٩ في المئة سنة ١٩٢١ الى ٣٤ في المئة سنة ١٩٣١، الى ٤٠ في المئة سنة ١٩٤٤، حتى وصلت الى ٦٠ في المئة سنة ١٩٤٧ عشية التقسيم. وهذه النسبة الاخيرة تمثل عدديا ٩٩٤٠٠ يهودي مقابل ٦٥١٠٠ عربي(١).

طرح المشكلة

عندما عرضت المشكلة الفلسطينية على هيئة الامم المتحدة في العام ١٩٤٧، شغلت القدس حيزا بارزا، وهي لاتزال من أهم القضايا التي تفرعت عن القضية الام، قضية فلسطين. وهكذا عندما جرى البحث في القضية الفلسطينية في اطار الامم المتحدة. تم الاصطدام بعقدة القدس، ولذلك عولجت معالجة خاصة. وقد نص قرار التقسيم الذي حمل الرقم ١٨١ (١٩٤٧/١١/٢٩) على تدويل القدس باعتباره افضل وسيلة لحماية جميع المصالح الدينية في المدينة المقدسة. كما نص القرار على جعل منطقة القدس، لا مدينة القدس وحدها، منطقة قائمة بذاتها، (Corpus Se-paraturm) وجعلها تضم بلدية القدس مضافا اليها القرى المحيطة بها، بحيث تكون قرية ابو ديس اقصاها في الشرق. وبيت لحم اقصاها في الجنوب، وعين كارم اقصاها في الغرب، وشعفاط اقصاها في الشمال. واوكلت الجمعية العمومية الى مجلس الوصاية وضع نظام خاص بمنطقة القدس، على ان يرتبط بوحدة اقتصادية مع الدولتين العربية واليهودية(٢).

لكن في حرب ١٩٤٨ ضغطت القوات الاسرائيلية باتجاه القدس، وقد استطاعت تحقيق نصف الحلم الصهيوني في القدس، اذ احتلت ٦٦,٢ في المئة من المساحة الكلية للمدينة، لكن البلدة القديمة وما فيها من مقدسات ظلت في ايدي العرب(٣).

عقب حرب ١٩٤٨ بين العرب واسرائيل، اعلنت اسرائيل القدس الغربية عاصمة لها، أي القسم الذي احتلته القوات الاسرائيلية. اما القسم الشرقي من المدينة، بما في ذلك المدينة القديمة الواقعة ضمن الاسوار، فقد ضمه الاردن. غير ان المجتمع الدولي لم يعترف لا باعلان القدس الغربية عاصمة لاسرائيل، ولا باعلان مماثل صدر بشأن القدس الشرقية في العام ١٩٦٠. واستمرت الامم المتحدة في تأكيد تمسكها بالقرار ١٨١ القاضي بتدويل القدس.

اما في الجانب الاسرائيلي، وقبل ايام من صدور القرار الثالث للجمعية العمومية للامم المتحدة بشأن تدويل منطقة القدس، فقد اصدر الكنيست في ٥ كانون الاول/ ديسمبر ١٩٤٩ بيانا جاء فيه ان القدس جزء لا يتجزأ من اسرائيل. كما اعلن بن غوريون «ان قراري الجمعية العمومية للامم المتحدة بشأن تدويل القدس، فقدا اي قوة الزامية بعدما فشلت الامم المتحدة في تنفيذهما»(٤).

وجاء قرار ٩ كانون الاول/ ديسمبر لتؤكد فيه الجمعية العمومية للامم المتحدة - وللمرة الثالثة - قرارها الخاص بتدويل القدس، وعهدت الى مجلس الوصاية مهمة استكمال دستور منطقة القدس والشروع في ذلك دون اي تأخير، مع عدم السماح لأي حكومة ذات شأن بان تحول بين المجلس واعتماد الدستور وتنفيذه.

لم تصغ اسرائيل لقرارات الامم المتحدة وتوصياتها، بل تحدتها ووضعت الدول امام الامر الواقع الذي خطط له بن غوريون منذ وقت مبكر، واكد هذا الموقف في تصريح له يوم ١٢ كانون الاول/ ديسمبر ١٩٤٩، يرفض فيه رفضا قاطعا قبول تدويل القدس. كما اعلن الكنيست الاسرائيلي في اليوم نفسه انه سيعقد اجتماعه المقبل في القدس(٥).

واستمرت اسرائيل في المطالبة بالامر الواقع الذي افرزه احتلال قواتها للجزء الاكبر من القدس. ففي اجتماع لجنة التوفيق مع الوفود العربية والوفد الاسرائيلي في لوزان (١٩٤٩/٥/١٢)، قدمت الوفود العربية اقتراحات قائمة على تدويل منطقة القدس تدويلا تاما تنفيذا للقرارات الدولية، مع المحافظة على وحدة المنطقة من دون تقسيم وتزويدها بأجهزة الحكم الدولية، في حين طالبت اسرائيل بان يتم اقرار الامر الواقع في القدس، وان يقتصر التدويل على الاماكن المقدسة فحسب(٦).

وتكريسا للامر الواقع بادر بن غوريون في كانون الاول/ ديسمبر الى نقل مكتبه الى القدس، وتلا ذلك نقل عدد من الوزارات الى المدينة. ولم تصغ اسرائيل الى قرارات مجلس الوصاية في ٢٠ كانون الاول/ ديسمبر ١٩٤٩ بشجب الخطوات التي اقدمت عليها تل ابيب، بل ان الكنيست عقد بعد ايام اولى جلساته في القدس في ٢٩ كانون الاول/ ديسمبر ١٩٤٩، واعلن من هناك ان القدس هي عاصمة لاسرائيل منذ نشأتها في ١٤ ايار/ مايو ١٩٤٨.

ولكي تحظى الخطوات التي اقدمت عليها اسرائيل بشأن القدس بالشرعية الدولية، قامت بنقل وزارة الخارجية الى المدينة ابتداء من ١٢ تموز/ يوليو ١٩٥٢ وحتى حزيران/ يونيو ١٩٥٤ حتى تضطر الدول التي تتبادل التمثيل الدبلوماسي معها، الى نقل سفاراتها من تل ابيب الى القدس، وبالتالي تعترف بالامر الواقع الذي خطط له بن غوريون.

ومن ناحية اخرى شرعت اسرائيل في اقامة مبنى جديد للكنيست في القدس بتبرع خاص من الثري اليهودي جميس دي روتشيلد، وتم ارساء حجر الاساس للمبنى في ١٤ تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٥٨ وافتتح بعد ذلك بـ٨ سنوات في ٣٠ آب/ اغسطس ١٩٦٦(٧).

واجهت اسرائيل الكثير من المصاعب الرئيسية التي وقفت امام تنفيذ مخططاتها لجعل القدس عاصمة لها من الناحية العملية. وفي صعوبات اقتصادية وجغرافية ومالية واجتماعية وادارية وسياسية؛ وكلها امور لا تتعلق باحترام الرأي العام الدولي. فقد اقيمت في القدس بعض الدوائر الرسمية على نطاق ضيق، بينما ظلت تل ابيب العاصمة الفعلية. وحاولت اسرائيل اتخاذ اجراءات لتطوير القدس عن طريق تشكيل لجان برلمانية وانشاء مشروعات ثقافية واقتصادية ووضع مخطط دفاعي عسكري عن العاصمة الواقعة على الحدود، الى غير ذلك من الاجراءات الرامية الى تحويل المدينة عاصمة فعلية حقا.

وقد وجهت اسرائيل في ٣٠ آب/ اغسطس ١٩٦٦ الدعوة الى دول العالم لحضور الاحتفال بافتتاح مبنى الكنيست الجديد في القدس، وذلك في محاولة لكسب الاعتراف بمدينة القدس عاصمة لها. وقد امتنع عدد كبير من الدول عن حضور هذا الاحتفال. اما الدول التي شاركت في الاحتفال. فقد اوضحت للدول العربية ان حضور ممثلين عنها لا ينطوي على اعتراف حكوماتهم بالقدس عاصمة لاسرائيل، وان سفاراتهم او مفوضياتهم ستبقى في تل ابيب. وقد ورد ذلك في مذكرة بعثت بها الحكومة البريطانية الى الدول العربية حول الموضوع. كما اوضحت الحكومة الامريكية انها ابلغت ممثلي الدول العربية في واشنطن انها لاتزال عند موقفها السابق من تدويل مدينة القدس. ولهذا رفضت الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل.. وهكذا فان محاولة اسرائيل اعلان مدينة القدس عاصمة لها واقناع دول العالم بسياسة الامر الواقع، قد باءت بالفشل. وان نتائج الاحتفال بالمبنى الجديد للكنيست لم تحقق الغاية المرجوة. وبقيت القدس مجرد عاصمة رمزية تنقصها مقومات العاصمة الفعلية(٨).

بقيت المواقف الدولية من موضوع تدويل القدس، وبقي السعي الاسرائيلي لمحاولة فرض الامر الواقع دون نجاح يذكر، الى ان قامت اسرائيل باحتلال ما تبقى من القدس في يد العرب في حرب ١٩٦٧.

القدس بعد احتلال ١٩٦٧

لم تفوت سلطات الاحتلال منذ احتلالها القدس في العام ١٩٦٧، اي فرصة للعمل على تغيير وجه المدينة من خلال قوانين الضم او المصادرة او الاستيطان المكثف، والسعي الحثيث في كل مرة لتوسيع الحدود البلدية للمدينة، مما جعل الجغرافي الهولندي يان دي يونغ يكتب ان «الذين يتوقعون ان تكون خريطة القدس المطروحة على الطاولة (في مفاوضات الوضع النهائي) مطابقة لوضعها بعد العام ١٩٦٧، سيفاجأون تماما. فالارجح انها ستمتد من بيت شمس ومدعين في الغرب (أي نصف الطريق الى تل ابيب تقريبا) الى كيلومترات قليلة عن حلحول والخليل في الجنوب، الى ما بعد رام الله في الشمال، الى بضعة كيلومترات عن اريحا في الشرق. هذه المساحة الهائلة التي تعتبرها اسرائيل عادة القدس الكبرى، تبلغ ١٢٥٠ كيلومترا مربعا، يقع ثلاثة اربعاها في الضفة الغربية»(٩). ان القدس كما يراها الاسرائيليون في شكلها الموسع الحالي الذي يقل قليلا فقط عن الصورة التي يرسمها لها دي يونغ، تشمل نحو ٢٥ في المئة من مساحة الضفة الغربية، وهي موضوع غير قابل للنقاش من وجهة النظر الاسرائيلية.

كما عملت سياسة الامر الواقع الاسرائيلية منذ العام ١٩٦٧، على تقليص الوجود الفلسطيني في القدس الشرقية الى حده الادنى. مستخدمة لذلك كل الاساليب، وقد تم العمل على عزل التجمعات السكانية الفلسطينية بزرع المستوطنات بينها من جهة، واحاطتها بمستوطنات اخرى من جهة اخرى. واعتمدت الحكومة الاسرائيلية وبلدية القدس في الاعوام الماضية اجراءات قاسية للتوصل الى كل ما من شأنه ان يؤدي الى تهويد المدينة كليا. اما بارغام الفلسطينيين على الرحيل. واما بتقليص وجودهم الى غيتوات صغيرة ومنفصلة، والدفع بكميات كبيرة من المستوطنين، حتى اصبح اليهود اكثرية في القدس الشرقية ذاتها.

الواقع الحالي للقدس يجعل الحديث عن وجود اكثر من قدس له الكثير من المبررات لفهم ما جرى وما يجري في القدس. وحتى تكون الصورة واضحة، يقسّم وليد الخالدي القدس الى خمس مدن:

القدس الاولى: هي البلدة القديمة داخل الاسوار في الطرف الشرقي من حدود الهدنة لعام ١٩٦٧، وهي التي تضم كنيسة القيامة وحائط المبكى والحرم الشريف بمسجديه الاقصى وقبة الصخرة.

القدس الثانية. هي الحدود البلدية القديمة، اضافة الى احيائها الشمالية والجنوبية، وهذه كانت القدس العربية عند بداية حرب ١٩٦٧.

القدس الثالثة: هي القدس الغربية ضمن الحدود البلدية الاسرائيلية غرب حدود الهدنة لعام ١٩٦٧، والتي كانت عاصمة اسرائيل حتى ١٩٦٧.

القدس الرابعة: هي الحدود الموسعة شرق حدود الهدنة. والتي تضم القدسين الاولى والثانية، وتبلغ مساحتها ما بين خمسة وستة اضعاف القدس الثانية، واراضيها ضمت قسرا من اراضي الضفة الغربية.

القدس الخامسة: هي حدود التخطيط المديني حول القدس الرابعة. وتضم اراضي مساحتها خمسة اضعاف مساحة القدس الرابعة. انتزعت من اصحابها وحولت الى مستعمرات وضواح للقدس الاسرائيلية. ومساحتها هي ١٥ في المئة من الضفة الغربية، وفي الوقت ذاته تضم اكبر تجمع بشري فلسطيني عددا ونوعا من حيث الخبرات والمهن. واضخم تجمع مؤسساتي فلسطيني في العالم. ثم انها في موقع متوسط بين جبل نابلس في شمالها وجبل الخليل في جنوبها(١٠).

ليست هذه تقديرات فلسطينية مبالغ فيها كما قد يعتقد البعض. بل هي رؤية الاسرائيليين ايضا. فبعد وصول اسحق رابين الى السلطة في اسرائيل عام ١٩٩٢ قال «لا يمكن لنا ان نعرّف القدس والمناطق المحيطة بانها موضوع سياسي وامني. ان القدس الموحدة تحت السيادة الاسرائيلية ستبقى عاصمتنا الى الابد، وهي بالنسبة الينا بمثابة القلب والروح للشعب اليهودي»(١١) والقدس موضوع اتفاقي بين الاحزاب الاسرائيلية، وهي الى حد كبير موضوع اجماع اسرائيلي يتكرر فيه الكلام المتشابه بين الاحزاب الاسرائيلية. واذا كان الكلام السابق لرابين زعيم حزب العمل. فان دوري غولد المستشار السياسي لبنيامين نتنياهو وواحد اقرب مساعديه يقول «بالنسبة الى اغلبية الاسرائيليين. ان القدس هي الحدود البلدية الحالية التي رسمت سنة ١٩٦٧. وهي تشمل القدس الغربية واجزاء من الضفة الغربية ضمت الى القدس ولم تكن ضمن الحدود البلدية للقدس يوم كانت تحت السيطرة الاردنية. وفي أي حال. يشكل الاسرائيليون الآن الاغلبية في المناطق التي ضمت بعد عام ١٩٦٧. وهكذا، فان السيطرة السياسية تتضمن السيطرة الديموغرافية التي تقلص بدورها الخيارات السياسية الممكنة في النهاية في أي تسوية سلمية»(١٢).

ان هذا الكلام الذي تكرره اغلبية الاحزاب. يعطي صورة لاجماع جعل الكاتب الاسرائيلي غيرشرف باسلين يطلق عليه «اسطورة الاجماع القومي حول القدس». لكن هذا الاجماع يفتقد الكثير من الدقة. فعند التدقيق في المواقف الشعبية الاسرائيلية تصبح هذه الصورة عرضة للتفكك. ففي استطلاع للرأي قام به «المركز الاسرائيلي - الفلسطيني للابحاث والمعلومات». وطرح من خلاله عددا من الحلول الممكنة لقضية القدس، ابدى ٤٤ في المئة من اليهود الاسرائيليين في القدس قدرا من التأييد لخيار «تقاسم السيادة»، بينما عارضه ٥١ في المئة من السكان اليهود(١٣). وان مثل هذا الاستطلاع النادر يؤكد ان الاجماع الاسرائيلي حول القدس ما هو الا «اسطورة» بحسب توصيف باسكين، لكونها تعبر عن اجماع الاحزاب الاسرائيلية وليس الشارع الاسرائيلي.

بقيت القدس من قضايا مفاوضات الوضع النهائي بحسب اتفاق اوسلو. وبحسب الجدول الزمني للاتفاق، فان الحكم الذاتي في غزة واريحا هو المرحلة الاولى للحكم الذاتي الفلسطيني، وأن وضع القدس سيبحث مستقبلا مع مفاوضات الحل الدائم. وجاء في الاتفاق ايضا انه لا يحق لأي من الجانبين ان يقوم بعمل من شأنه التأثير في وضع المدينة النهائي، استباقا للمفاوضات من اجل «خلق حقائق على الارض». ومثّل اتفاق اوسلو الى حد ما تغييرا في السياسة الاسرائيلية السابقة بشأن القدس، وتم الاعتراف بمنظمة التحرير طرفا مفاوضا بشأن موضوع القدس، في ما يتعلق بالسكان فقط. ففي رسالة بعث بها وزير الخارجية الاسرائيلي في حينه شمعون بيريس الى وزير الخارجية النرويجي هولست في تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٩٣، تم الاعتراف بمنظمة التحرير طرفا في المناقشات مع اسرائيل بشأن مصالح فلسطينية في المدينة. ونصت الرسالة على ان جميع المؤسسات الفلسطينية في القدس الشرقية، بما في ذلك المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والثقافية والاماكن المقدسة المسيحية والاسلامية، تؤدي مهمة رئيسية للسكان الفلسطينيين. وتعهدت اسرائيل «الا تعرقل نشاطها»(١٤)، ونُقل هذا التأكيد الى منظمة التحرير الفلسطينية.

ان هذا الاعتراف بمنظمة التحرير كطرف مفاوض بشأن السكان في القدس، لا يسمح بالاستنتاج الذي توصل اليه محمود عباس عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية من ان الموقف الاسرائيلي يلغي الضم. ومما قال محمود عباس «معروف ان القدس قد ضمت بقرار من الكنيست الى ارض اسرائيل. الا ان مجرد وضعها على جدول اعمال المرحلة النهائية يعني من وجهة النظر الاسرائيلية، انها مسألة متنازع عليها وان قرار الضم قد انتهى»(١٥).

لكن الموقف الذي اتخذته اسرائيل مازال على حاله، من ان القدس الموحدة عاصمة لاسرائيل تحت السيادة الاسرائيلية، وهو ما استمر في تأكيده كل القادة الاسرائيليين، لكن التقدم كان يتعلق فقط بالفلسطينيين، اذ جعلت اسرائيل من منظمة التحرير طرفا مفاوضا في ما يتصل بمختلف القضايا التي تؤثر في السكان الفلسطينيين، دون التطرق نهائيا الى مسألة السيادة التي تعتبر من وجهة النظر الاسرائيلية مسألة منتهية.

ان موقف الاطراف بشأن القدس، لا يعاني التناقض فحسب، بل ان هذا التناقض غير قابل لحلول وسط، بحيث تشكل قضية القدس المشكلة الاكثر تعقيدا في مفاوضات الحل النهائي بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وبسبب موقعها الديني المقدس لكل الديانات السماوية، فان اي تنازل من أي طرف من الاطراف المتصارعين سيجلب الكثير من المشكلات. ونظرا الى موقعها الروحي بالنسبة للديانات الثلاث اولا، ولموقعها الجغرافي الامني ثانيا، فان الوصول الى حل وسط بشأن القدس يبدو مسألة مستحيلة. فالحل الوسط غير مقبول من الطرفين لارتباط القدس بالحساسية الدينية لكل من اليهود والمسلمين. فضلا عن ان كل فئة لا تنظر الى قضية القدس بوصفها قضية سياسية فحسب، بل تقيم الاعتبارات اولا على اساس انها اماكن مقدسة، وأي تنازل، وان كان جزئيا، يهز شرعية الطرف الذي يقدم على هذا التنازل، سواء في الطرف الفلسطيني او في الطرف الاسرائيلي.

ومنذ توقيع اتفاق اوسلو، يتهم كل من الجانبين، الفلسطيني والاسرائيلي، الآخر بخلق «حقائق على الارض في القدس». فمنظمة التحرير تتهم اسرائيل بتكثيف الاستيطان في القدس ومحاصرة المؤسسات الفلسطينية (٤٨ مؤسسة)، للوصول الى مفاوضات الوضع النهائي وكأن موضوع القدس قد حسم بالوقائع الاسرائيلية التي تخلقها الاجراءات الاسرائيلية على الارض. وتتهم اسرائيل منظمة التحرير بسعيها الى تحويل القدس الموقع الرئيسي لحركتها السياسية من خلال «بيت الشرق» الذي يديره فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية، باستقباله الوفود الاجنبية في القدس، مما جعل الحكومة الاسرائيلية تتخذ تدابير ضد «بيت الشرق» وتهدد باغلاقه، وهذا تحول مطلبا رسميا لحكومة نتنياهو.

ان مواقف الاطراف بشأن موضوع القدس لم تشهد أي مرونة في ما يتعلق بالسيادة. فالطرف الاسرائيلي يؤكد ان «القدس الموحدة عاصمة اسرائيل الى الابد»، والموقف الفلسطيني يؤكد ان «القدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين». وفي ظل هذا التجاذب في المواقف، تطرح قضية القدس في مفاوضات الحل النهائي.

القدس والتسوية

الآن وبعد صعود «الليكود» الى الحكم في اسرائيل. فان معركة القدس ستزداد صعوبة، بحكمة طبيعة «الليكود» الايديولوجية المتشددة التي عكست نفسها في الخطوط الرئيسية لبرنامج الحكومة الاسرائيلية التي اعلنها بنيامين نتنياهو امام الكنيست، مما يعني استمرار التزام «اللاءات» التاريخية لليكود بشأن الدولة الفلسطينية والقدس واللاجئين والحدود.

وهذا ينعكس في القدس المحتلة مجموعة من الاجراءات الاستيطانية المكثفة. فيما تعود حكومة نتنياهو الى مشروع شارون الذي اطلق عليه اسم «بوابات القدس» والذي يقضي بوصل التجمعات الاستيطانية في القدس من خلال البناء في ٣٦ موقعا لسد الفراغات بين هذه التجمعات، واجراءات اخرى لتقنين الوجود الفلسطيني في القدس، سواء على مستوى المؤسسات او على مستوى التوازن الديموغرافي الذي سيسعى «الليكود» الى تعزيزه لصالح اليهود.

وهذا يفرض على الطرف الفلسطيني الانتباه لموضوع القدس، ومعالجة كل القضايا التي تطرأ. وتأمين الدعم لصمود سكان القدس في وجه الحملة التي تشنها اسرائيل لحسم موضوع القدس من خلال فرض الوقائع على الارض. فعلى مدى سنوات الاحتلال عانى الفلسطينيون الكثير من الهزائم في المدينة التي يريدون ان تكون عاصمتهم وموقع مقدساتهم العزيزة، وهم يعودون دوما الى القضية المركزية، وهي ان قادة اسرائيل منذ ١٩٦٧ وضعوا بسط السيطرة على «القدس الكبرى» وتعميقها على رأس قائمة الاولويات الوطنية. فيما لم يعط الجانب الفلسطيني للقدس مثل هذه الاولوية، ولم يطور اي استراتيجية لحماية السكان الفلسطينيين ومؤسساتهم، او محاولة تحصين القدس كعاصمة وطنية لهم(١٦).

لقد آن الاوان لان توضع القدس على رأس الاولويات الفلسطينية والعربية، ولبذل كل الجهود لايجاد الدعم الدولي بشأن هذه القضية الحساسة، وهي تحتاج الى تحركات مكثفة على كل المستويات، والا فان المدينة ستبقى رهينة مخططات اسرائيل. وعلى سبيل المثال لم يكن هناك أي دور فلسطيني في التصدي للادعاءات الصهيونية التي طرحتها اسرائيل من خلال الاحتفالات بمرور ثلاثة الاف سنة على كون القدس عاصمة يهودية ولم يظهر أي رد منظم من الفلسطينيين او غيرهم من العرب من الذين يعتبرون القدس مدينة مقدسة بالنسبة اليهم، على رغم ان القول بمرور ثلاثة آلاف سنة متواصلة على سيادة اليهود على القدس دون اساس تاريخي، ليست سوى تزييف لتاريخ المدينة، وانه تصور يطرح على الاذهان يفترض فيها الجهل او السذاجة. وكان يجب في هذه المناسبة اسماع العالم المطالب الفلسطينية، وهي لا تقل اهمية عن الادعاء الاسرائيلي، بل تفوقه اهمية. ولذلك لابد من تطوير استراتيجية قوية باتجاه شرح قضية القدس خارج فلسطين، مع توفير فعالية كبيرة لها(١٧).

ان موضوع القدس يثير تعاطفا هائلا في العالمين العربي والاسلامي، والكثير من التعاطف في الغرب والاوساط المسيحية، ويجب العمل على كسب تأييد قطاعات اضافية.

وان حلا مشرفا يضمن الحقوق الفلسطينية في القدس، هو الحل المقبول فلسطينيا، دون ان يسبب الحل اي اضطرابات فلسطينية. وفي حال الموافقة على حل لا يضمن السيادة الفلسطينية على المدينة، وأي حل آخر يبقي السيادة لاسرائيل على كامل المدينة، سيعمل على افقاد القيادة الفلسطينية ما تبقى من شرعيتها من جهة، ويعمل على نسف عملية السلام التي ولدت مريضة اصلا من جهة اخرى. فالقدس هي الموقع الذي يفجر المشاعر الروحية التي تتجاوز المساومة السياسية.

ان الطرف الفلسطيني، وعلى رغم كل الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل في المدينة منذ احتلالها، يستطيع الاستناد الى كون الواقع الدولي لم يعترف بعد بالقدس الغربية عاصمة لدولة اسرائيل، لانها من وجهة النظر الدولية مازالت خاضعة للقرار ١٨١ الذي نص على تدويل القدس. ولاشك ان اسرائيل لا تستطيع ان تمرر أي ضم للقدس الشرقية، ولا يمكن تمرير أي حل دون الوصول الى تسوية بشأن القدس.

ومن جهة اخرى، وعلى رغم توصل اسرائيل عبر اجراءات الاستيطان الى تأمين اغلبية يهودية في القدس الشرقية، لاتزال المدينة مقسمة، ويسود فيها ما سماه البعض في اسرائيل «جغرافية الخوف» التي تجعل كلا من الطرفين، العربي واليهودي، يخاف من تحول القطاع الآخر من المدينة. مما يعني ان كل الاجراءات الاسرائيلية المكثفة لم تجعل من القدس مدينة موحدة، على رغم الادعاء الاسرائيلي خلاف ذلك وبحسب معطيات واقع مدينة القدس الحالي، فانها الصخرة التي ستتحطم عليها التسوية

(١) بيان نويهض الحوت، «القدس بين الاولويات العربية والصهيونية»، جريدة الحياة ١٩٩٥/٦/١٨.

(٢) الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، الجزء الثالث، ص٤٥٨.

(٣) المصدر نفسه، ص٥٢٢.

(٤) احمد يوسف القرعي، «القدس من بن غوريون الى نتنياهو» الحلقة ١، جريدة «الاتحاد» الاماراتية ١٩٩٦/٦/١.

(٥) سالم الكسواني، وضع القدس في المحافل الاسلامية والعربية والدولية، الموسوعة الفلسطينية، قسم الموضوعات، الجزء السادس، ص٩٢١.

(٦) الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، الجزء الثالث، ص٥٤٩.

(٧) احمد يوسف القرعي، مصدر سابق.

(٨) سالم الكسواني، مصدر سابق، ص٩٢٢.

(٩) ادوارد سعيد، «القدس... قصة استلاب عربية»، جريدة الحياة ١٩٩٥/٨/١٧.

(١٠) وليد الخالدي، لقاء، صحيفة النهار، ١٩٩٥/٢/٢٠.

(١١) جيفري ارونسون، «رابين يبني على اساس رؤيا مدينة يهودية دائمة»، مجلة الدراسات الفلسطينية العدد ١٩، ص١٤٠.

(١٢) دوري غولد، «القدس... الحل الدائم»، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد ٣٦، ربيع ١٩٩٦، ص١١٤-١١٦.

(١٣) هيلينا كوبان، «زيارة القدس»، الحلقة ٥، جريدة الحياة ١٩٩٥/٩/٧.

(١٤) دوري غولد، مصدر سابق، ص١٢٥.

(١٥) محمود عباس (ابو مازن)، «طريق اوسلو»، الحلقة الاخيرة، جريدة الحياة ١٩٩٤/٩/٣٠.

(١٦) هيلينا كوبان، «زيارة القدس» الحلقة الثالثة، جريدة الحياة ١٩٩٥/٩/١٥.

(١٧) ادوارد سعيد، «القدس... قصة استلاب عربية»، جريدة الحياة ١٩٩٥/٨/١٧.

واجهت اسرائيل الكثير من المصاعب الرئيسية التي

وقفت امام تنفيذ مخططاتها لجعل القدس عاصمة لها

حدادين وقعها منفردا بدون «نص صريح» والملقي كلف بالعمل على تعديلها

الاردن يطلب اضافة عبارة «صالحة للشرب» على الاتفاقية المائية واسرائيل «تماطل»

قضية التلوث في «زي» تعود لعام ١٩٨٧.. والمحطة عاجزة عن قتل الطحالب

لماذا لم تقرر حكومة الدكتور فايز الطراونة نشر تقرير اللجنة العدلية التي حققت بقضية تلوث المياه؟ ولماذا تم تحويل الملف في اللحظات الاخيرة للنائب العام؟

.. هذه الاسئلة كانت مدار بحث الاسبوع الماضي داخل المجلس الوزاري بعد ان انتقد العديد من النواب الحكومة بسبب امتناعها عن نشر التقرير، ومسؤول بارز اخبر «الاردن» بان نشر الملف لم يكن سلوكا في ظل اقرار تمرير التقرير للنائب العام.

وبعد بحث وتقص تبين ان خلافات داخل مجلس الوزراء ثارت بسبب موضوع النشر، فقد أصر الوزيران بسام العموش وجودت السبول على نشر التقرير، وطلب الطراونة من وزرائه دراسة الموضوع من كافة جوانبه قبل اتخاذ القرار، لكن وزير المياه الدكتور هاني الملقي وبمناصرة زميله محمد صالح الحوراني اعتبرا نشر التقرير «غير جائز» بسبب تضمنه لمسؤولية وزراء سابقين عن موضوع التلوث، الامر الذي يمكن ان يعتبر «تشهيرا» بدون قرارات قضائية.

وتبين بعد البحث ايضا ان ديوان الخدمة المدنية اعترض على تشكيل لجنة التحقيق، واعتبرها مخالفة لانظمته التي تحدد متى وكيف تشكل لجان التحقيق مع الموظفين تحت درجة ورتبة (الوزير). وفي السياق نفسه

تقرير رسمي: اضافة «الكلور» تؤدي الى الاصابة بالسرطان

كشفت مصادر وزارية النقاب عن ان التصور في ذهن حكومة الطراونة حول قضية المياه ينحصر في الحديث عن المسؤولية السياسية التي يتحملها الوزير الاسبق، عندما وقع منفردا «اتفاقية» مائية مع الجانب الاسرائيلي لم تعرض على المجلس الوزاري.

وقالت المصادر ان الاتفاقية التي وقعها الوزير لا تنص على تقديم مياه «صالحة للشرب»، ومن هنا تقرر ان يأخذ الوزير الملقي على عاتقه مهمة الاتصال بالجانب الاسرائيلي لتعديل الاتفاقية المائية، بحيث تنص على ان تكون المياه المحولة من طبريا للجانب الاردني «صالحة للشرب».

وتقول المعلومات ان اتصالات رسمية جرت مع الاسرائيليين لهذا الغرض، لكن الجانب الاسرائيلي مازال يماطل، ويرفض تعديل الاتفاقية المذكورة.

ويطالب الاسرائيليون الاردن بدفع نفقات مضخة لتنقية مياه طبريا لتكون صالحة للشرب.

وفي غضون ذلك تبين ان مشكلة تلوث المياه في منطقة عمان الغربية لم تكن الاولى من نوعها، فقد تنبأ الدكتور سليمان الصبيحي وكيل وزارة الصحة في عام ١٩٨٧ من خلال تقرير قدمه الى وزير الصحة في ذلك الوقت اكد فيه ان محطة زي غير مؤهلة لمعالجة الطحالب.

وجاء التقرير بعد شكاوى المواطنين في عمان الغربية في ذلك الوقت بان للمياه طعما ورائحة كريهة واثر تكرار الشكاوى عقد اجتماع في الوزارة ضم مندوبين عن سلطة المياه وسلطة وادي الاردن ووزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة وامانة عمان الكبرى وقد تم التوصل الى ان نصف المياه الواردة من مياه اليرموك وسد وادي العرب والتي تنقلها قناة الملك عبدالله الى محطة زي حيث تعالج وتكلور ومن ثم يتم ضخها الى محطة دابوق، كما ان نصف هذه المياه ومصدرها سد الملك طلال ملوثة جدا وهذا التلوث تعرف عنه سلطة المياه مشيرا الى انه لم يتمكن من معرفة متى بدئ استعمال مياه السد ومن الذي امر بذلك.

وجاء في التقرير، حسب مختبر سلطة المياه، نسبة الطحالب كانت بتاريخ ٢٢ و٨٧/٦/٢٣ عالية جدا في مدخل ومخرج محطة زي وخزان دابوق وموقع دخول المياه من القناة وان بعض هذه الطحالب من النوع الازرق/ الاخضر ويفرز مواد سامة اضافة الى نوعيات اخرى من الطحالب تسبب التهابات معوية واخرى تتفاعل مع مادة الكلورين وتنتج مواد تسبب السرطان.

اما بالنسبة لمرشحات محطة زي فقد تبين انها من نوع المرشحات الرملية السريعة.

وحسب قول مهندسي سلطة المياه فانها تعجز عن حجز الطحالب ان كانت بكميات كبيرة.

ويقول الدكتور الصبيحي في تقريره.. صباح ٨٧/٦/٢٤ ذهبت الى رئيس سلطة المياه في مكتبه واخبرته بالمعلومات الاولية عن تلوث المياه في الاغوار الوسطى، وعن شكايات المواطنين في عمان الغربية من طعم ورائحة المياه الكريهة، ورجوت اعلامي بالوضع واطلاعي على ما يتوفر من فحوصات مخبرية ومعلومات، فرفض ان نبحث موضوع المياه في الاغوار وقال بعدم اهمية وصحة ما يقال، وكذّب القائلين بذلك، اما الطعم والرائحة في عمان فمن الطحالب وانها لا تهم ولا تضر وقد ابلغت وزير الصحة بتفاصيل ما كان وهي اكثر مما اوردت.

ويضيف.. بعد ان تبينت حقيقة عدم صلاحية المياه طرحت موضوع تفريغ خزان دابوق من تلك المياه والعمل على تنظيفه، ولكن مندوبي سلطة المياه اشاروا بعدم امكانية ذلك لكبر كميات المياه وعدم امكانية تعويضها.

زيادين: سنزود الداخلية برشاوى القيادة السابقة

نثمن مبادرة سمو الامير الحسن لفتح الحوار

قال الدكتور يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي الاردني ان الخلافات التي عصفت بالحزب خلال الفترة السابقة لم تنته مشيرا الى ان الحزب سيواصل سياسته العريقة من اجل اردن وطني وديمقراطي لخير الشعب وثمن زيادين بادرة سمو الامير الحسن في فتح باب الحوار مع كافة الاطياف السياسية.

«الاردن» التقت د. زيادين وكان هذا الحوار:

* هل نستطيع القول ان الخلافات بين اقطاب الحزب قد انتهت؟

- لا لم تنته بعد، نحن امام محاولة اغتيال للحزب الشيوعي الاردني، هناك فئة تعودت على التآمر وعلى محاولة الهيمنة والسيطرة على الحزب، بدأت محاولاتها عام ١٩٧٠ حيث انشقت عن الحزب بقيادة فهمي السلفيتي وكان ذلك في بداية السبعينيات، وبقي حوالي ١٧ عاما خارج الحزب، وكان منبوذا هو ومن معه (الحركة الشيوعية العربية والعالمية) ثم عادوا الى الحزب عام ١٩٨٦ حيث اعادهم مسؤول سابق بدون تقديمهم للحساب والعقاب على فعلتهم، ومنذ ثماني سنوات عادوا الى الحزب وحاولنا مساعدتهم ولكن تبين انهم لايزالون على عقليتهم القديمة في التآمر وافساد الحزب والسيطرة عليه، وهذا الذي تربوا عليه، وقد زادوا على ذلك باقامة علاقات مشبوهة مع جهات اجنبية وحصلوا على تمويل خارجي تحت اسم «جمعية النساء العربيات» والتي لا يتجاوز عددهم العشرين ومعظمهم اعضاء في الحزب وبالتالي هم المسؤولون امام الحزب عن التعامل مع جهات مشبوهة وتمويل بمئات الوف الدولارات. هذه القضايا راجعها الحزب عام ١٩٩٧ وحاولنا الاصلاح في الداخل الا انهم تمردوا كليا، وقضيتنا الاساسية هي كم هي الاموال التي قبضوها واين ذهبت وكيف صرفت؟ هناك اموال صرفت وصلت حوالي ٢٠٠ الف دولار في الانتخابات، بالاضافة الى ذلك فقد زوروا في الانتخابات وتلاعبوا واختلسوا.

القضية ليست شخصية ولكنها تعامل وتمويل اجنبي وهذا مخالف لقانون الاحزاب ضمن المادة ١٩ التي تحرم الحصول على التمويل الاجنبي ولكن لدينا اثباتات ووثائق سنقدمها لوزارة الداخلية قريبا، لذلك هذه هي مشكلة الحزب الشيوعي الاردني الحزب الوطني الذي قاوم جميع الاتجاهات الامبريالية والعلاقات الخارجية، حيث كنا نُمول من شعبنا نجوع احيانا ونشبع احيانا اخرى.

اما المادة الثانية التي اخترقوها من قانون الاحزاب ايضا علاقاتهم مع جهات مشبوهة وهي علاقات سياسية واحد اعضاء هذه الكتلة اصبح خبيرا في بعض القضايا الدولية والتي هي غير معقولة وغير مقبولة. اذا نحن امامنا قضيتان، قضية وجود نفر مشبوه يتعامل مع جهات مشبوهة يحابيها الحزب وتعاديها جميع القوى الوطنية والشريفة وحتى يثبتوا موقفهم قاموا باللجوء الى التزوير والاحتيال وحصلوا على الاكثرية، فنحن نعادي هذه الفئة ونطالب بطردها وسحب الشرعية منها، وهذا موضوع رئيسي امام وزارة الداخلية وامام القضاء اذا لزم الامر لخروجهم عن سياسة الحزب وهذا طعن كبير للحزب، والحزب غير مسؤول عن هذا الخرق.

* ما هو التوجه الجديد للقيادة الجديدة، وهل ستعود الى السياسة التي كانت قبل الخلافات ام هناك تعديل يرضي كافة الاطراف؟

- لقد طرأ تغيير على سياسة الحزب في الفترة الاخيرة وهو سياسة السير مع النظام العالمي الجديد الذي تدعو اليه القيادة المنحرفة اليمينية الانتهازية المتآمرة، وسنواصل سياستنا من اجل اردن وطني ديمقراطي لصلحة الشعب ولخير الشعب لتحسين العلاقات مع البلدان العربية والتضامن العربي للحوار الديمقراطي بين كل الفئات السياسية والمناضلة والشريفة داخل البلد.

وستواصل النضال ضد التعامل المشبوه الذي لا يريد خيرا للبلد والذي يريد ان يدوس ويقضي على كل المؤسسات الوطنية التي عاشت في الاردن ونمت وناضلت.

* سياسة الحوار التي بدأها سمو الامير الحسن هل تعتقد انها تلبي طموحات احزاب المعارضة وحزبكم بالذات؟

- لاشك، لقد سمعنا من سمو الامير الحسن اقوالا جيدة وطروحات عملية ارجو ان تأخذ مداها في الداخل للاحزاب وفي المجتمع الاردني.

وباعتقادي ان هذه الآراء الجيدة المطروحة من سمو الامير الحسن سيكون لها اثرها الفاعل، اذا ما مورست بشكل جيد فهي دعوة خيّرة وسمحة وهذا ما نريده.

* ما هي اخبار انعقاد المؤتمر الوطني ولماذا هذا التأجيل، وهل ترى ضرورة لانعقاده في ظل فتح باب الحوار؟

- الحقيقة ان المؤتمر الوطني لنا اعتراض على برامجه كون ان المؤتمر الوطني ليس ردة فعل فرد او فردين او حزب او حزبين، فالمؤتمرات توضع لها اسس سليمة وتضع الحلول للمجتمع، وليست بالقاء الخطب، فهذا ليس عملا جديا ولا متطورا، يجب ان تكون برامجه مدروسة من قبل اخصائيين ومن قبل اعضاء الاحزاب، فالذين وضعوا البرنامج ليسوا خبراء في الاقتصاد ولا في العلوم ولا في الادب والشعر ولا في التجارة ولا في الزراعة، اما ان تأتي للمؤتمر بيد فارغة فلا يجوز، علينا ان نقدم طروحات واولويات مسبقة آتية من خبرة ومن دراسات ولقاءات موسعة بين الخبراء في جميع جوانب الحياة، وبعدها نعقد المؤتمر.

للمؤتمر الحالي عبارة عن موضوع انشاء وليس فيه شيء يغني او يعطي للمواطن الحلول للمشاكل التي يعانيها.

* بعض الاحزاب تشهد انشقاقات برأيك لماذا، وهل وصلت بعض الاحزاب الى قناعات بعدم جدوى العمل الحزبي في البلاد؟

- هذا سؤال مهم لماذا الانشقاقات؟

- لان تجربة الاحزاب جديدة في بلدنا، وبناء الحزب ليس شيئا سهلا وهناك صعوبات مالية وصعوبات ايديولوجية وهناك صعوبات في كل العالم الآن حتى في الدول المتقدمة مثل المانيا وفرنسا وبريطانيا التي تعاني من صعوبات وبطالة ومن غلاء، ايضا في الاردن.

ومع التناقضات التي حصلت والصراعات بين الانظمة وانهيار الاتحاد السوفيتي الذي كان سندا للشعوب والحركات الوطنية، صحيح ان هناك احزابا لم تجد التأييد الكافي لا من قبل السلطة ولا من قبل المجتمع. ايضا هناك جهات لا تريد الاحزاب وخاصة الجهات التي استفادت من اوضاع الاحكام العرفية والتي استفادت من المكاسب السابقة فهي لا تريد احزابا تراقب بهذا القدر او ذاك، لذلك اقول بضرورة وجود احزاب، فالتنظيم الشعبي ضروري لاجتياز الصعوبات جميعها وضروري ان نؤيد الاحزاب.

ايضا هناك الجهات الاجنبية تحاول اختراق التنظيمات السياسية كما جرى في حزبنا عن طريق تأثيرات تشل حركة الحزب وحزبنا الذي صمد خمسين عاما امام الانتداب البريطاني وغيره فانا ارى ضرورة دعم الاحزاب وضرورة تأييدها.

* قلتم في وقت سابق ان سبب الخلافات في الحزب تعاون البعض مع جهات اجنبية، هل ستمنع ذلك، وماذا سيكون مستقبل المتعاونين على مستوى الحزب؟

- لقد اتخذنا قرارا يضم الاغلبية الساحقة من اعضاء الحزب يدين الهيئات الاجنبية المشبوهة ويدين المتعاونين معهم وقمنا بتجريدهم من مسؤولياتهم الحزبية ومراكزهم الحزبية وقمنا بحل التنظيم السابق والذي يسمى بالانفصاليين اليمينيين الانتهازيين فاتخذ الحزب اجراءاته لتنظيم صفوفه وسنقدم معلوماتنا لوزارة الداخلية وسنطلب التحقيق في ذلك وامامنا وثائق واثباتات تدل على ادانتهم وسنطلب محاسبة هذه الفئات وهي الآن مفصولة من الحزب تعتمد على الكذب والوقاحة لنشر المعلومات الكاذبة، ومع الاسف هناك صحافة مستعدة لنشر هذه الاكاذيب وهذا الترويج الذي يضر بنا جميعا.

ومع ذلك سيواصل حزبنا النضال والتضحيات وهو احد هذه القوى الوطنية الموجودة في البلد والتعاون مع القوى الشريفة والمساعدة في تقديم الحلول للحكومة وللطروحات العملية لانقاذ الوضع في الداخل.

يتضمن تسعة محاور خالية من الحديث عن «الفساد» وتركز على الاصلاح

«البيان الوزاري» يعد الشعب بحكومة «صادقة» وبقرارات تدريجية

الطراونة يطلب من الوزراء تخفيف جرعات «الامل الشعبي بالحكومة

بحركة بسيطة امتص رئيس الوزراء الدكتور فايز الطراونة «عاصفة» برلمانية حاولت بعض مراكز القوى المناهضة تفجيرها في حضن حكومته، فقد حصل بسرعة على ضوء اخضر يسمح له بعقد دورة استثنائية طارئة للبرلمان يتقدم خلالها للحصول على ثقة البرلمان، ببيان وزاري «طهي» على نار هادئة، بواسطة لجنة وزارية اشرف عليها الرجل الثاني في الحكومة طاهر كنعان، وضمت في عضويتها الاسلامي بسام العموش.

وقبل ان يحاول الطراونة تحديد ملامح «الشعبية» المفترضة لحكومته، ويواجه بأسئلة حرجة من طراز «كيف تكسب الحكومة ثقة الناس؟»، كانت لجنة البيان الوزاري، تحدد الاطر العامة لهذا البيان الذي سيفسر - استنادا الى ادق المصادر - خطاب التكليف السامي للحكومة، ويضيف عليه بعض التوضيحات حول خطط العمل.

وعمليا كشفت المصادر الوزارية النقاب عن ملامح البيان الوزاري الذي سيقدم للبرلمان، والتي تضم اربعة محاور رئيسية في السياسات الاقتصادية، والاجتماعية، والامنية، والعسكرية.

وتتضمن خطة البيان الوزاري التي حصلت «الاردن» على أهم تفاصيلها، تسعة خطوط عامة ستخضع لبعض التفصيل عند الشرح للبرلمان، وهي «الصدق مع الجمهور، وعرض جميع الحقائق بين يديه، وعدم مفاجأته بقرارات كبيرة واتباع سياسة التدريج والاقناع في التعامل مع القرارات المحورية، وتكريس مبادئ الثواب والعقاب في التعامل الاداري مع الموظفين، ومحور خاص للربط بين التنمية الاقتصادية والنمو السكاني ضمن مفصل برامج مكافحة الفقر والبطالة، ومحور اضافي بخصوص التنمية الاقتصادية، واخر حول الجريمة والمخدرات، وغيره حول الاستثمار، ثم محور خاص بالجوانب الاعلامية.

الطراونة درس ايضا تركيبة الكتل البرلمانية استعدادا لمعركة الثقة مع بعض اركان حكومته، في الوقت الذي جرت فيه اجتماعات ساخنة لنفس الغرض في مكتب المهندس عبدالهادي المجالي، وتقول مصادر مقربة من الرئيس الطراونة انه شخصيا يتوقع ان تنحصر موجات النقد والمعارضة لفريقه الوزاري في النواب القريبين من برنامج الحزب الدستوري، لكن مصادر برلمانية تشير الى ان المعارضين الطارئين للحكومة داخل البرلمان يتعين عليهم الاستعداد سياسيا لدفع ثمن معارضة هذه الحكومة المدعومة من رأس الدولة، في حين ان هؤلاء قد لا يكونون مستعدين للصراع مع حكومة دعمت بالمطلق من مؤسسة القصر، الامر الذي يفسر ترجيحات بعض النواب بأن تحظى الحكومة في جلسات الثقة بعدد اصوات يمكن ان يكون الاعلى في تاريخ الحكومات الاردنية.

الطراونة كان يفضل الانتظار حتى بداية الدورة العادية للبرلمان حتى يتقدم للحصول على الثقة، لكن رئيس الوزراء الاسبق عبدالكريم الكباريتي ذكر الجميع بأن حكومة الطراونة تشكلت قبل يومين فقط من نهاية الدورة البرلمانية الاخيرة، الامر الذي يستوجب عليها التقدم للحصول على ثقة البرلمان خلال شهر واحد من تاريخ تشكيلها بموجب النص الدستوري.

ولذلك تعهد الرئيس بالتقدم لطلب الثقة قبل ان تنتهي فترة الشهر الدستورية، وعقد لقاء سريعا مع رئيس مجلس النواب سعد هايل السرور، والتقى ايضا بعدد من قادة البرلمان من المخضرمين والمؤثرين الذين يحرصون على «مشاورتهم» تجنبا للاحراجات، ونقل عن الرئيس رغبته الفعلية بالحصول على اعلى اصوات ممكنة في جلسات الثقة.

والى حد بعيد يعتقد ان قضية الفساد تشكل التحدي الرئيس امام الحكومة الجديدة التي رفعت شعارات القضاء على الفقر والبطالة، فيما حاول رئيسها تخفيف جرعات الامل الشعبي بالحديث عن نفس طويل لتحقيق الانجاز، وعن الحاجة لتكاتف جميع مؤسسات الدولة.

ويعتقد ان تحقيق قدر من المصداقية في التعامل مع الحكومة من قبل الرأي العام مسألة مرتبطة عضويا في القيام باجراءات خاصة في هذا الاتجاه، خصوصا في ظل استطلاعات الرأي العام التي تشير الى نسب متدنية من المواطنين (حوالي ٢٨٪) يثقون بقدرة الحكومة الجديدة على تحقيق برامجها المعلنة.

واستنادا الى معلومات من داخل المطبخ الوزاري فان الرئيس الجديد للوزراء مهتم جدا بالبحث عن طريقة تجعل حكومته «شعبية»، او مقبولة عند الناس، لكنه يواجه تحدي الشعارات الكبيرة التي تطرحها الحكومة، ويظهر حماسا للعمل على تحقيقها، في الوقت الذي يطلب فيه من وزرائه العمل على عكس جرعات منطقية من الامل الشعبي، دون طرح شعارات لا تستطيع الحكومة تطبيقها على ارض الواقع.

وكان وزير الاعلام ناصر جودة قد قال ان الحكومة الجديدة لا تستطيع الادعاء بانها قادرة على تحقيق الانجازات، لكنها تعد الجميع بالعمل الجاد والالتزام به، والعمل المتواصل «بتنفيذ» مستمر الليل بالنهار.

ويرى مراقبون ان الفساد وتقليم اظافر مراكز القوى في المال والقرار محور الاحتكاك الرئيس بين الرأي العام وحكومة الطراونة، لكنهم يقولون ان طبيعة تشكيل المجلس الوزاري تؤشر على عدم توفر ظرف موضوعي يسمح بفتح ملفات شائكة وساخنة في قضايا الفساد والتجاوز.

ولذلك يرى سياسي مخضرم ان الطراونة: لن يغرق في صراع محموم مع مراكز القوى، لكنه سيحاول تقليم اظافر بعضها بهدوء لاشعار المتربصين به بوجود شكل من اشكال الحركة.

وتقول المصادر المطلعة ان الهدف غير المعلن للحكومة الجديدة، وهو منع مراكز القوى ونخبة المال من التوسع في برنامج الايذاء الاجتماعي الذي تنتجه مصالحها الخاصة، والحفاظ بالتالي على هيبة الدولة عبر «وقف» الضرر الذي يمارسه «المتنفذون» على الفقراء والبسطاء، وهي مهمة تختلف بكل المقاييس عن «اعلان الحرب على المتنفذين والفاسدين - ان وجدوا» خاصة وان معاهدة السلام مع اسرائيل وعمليات الخصخصة كانت منجم ذهب لعشرين عائلة اردنية احتكرت الامتيازات والاعفاءات.

لكن السؤال المطروح الآن: هل يقبل الطرف الآخر والمتضرر هذا النمط من الاحتكاك مع الحكومة؟

الطراونة يمهد الآن لقرارات شعبية المح الى ان حكومته تدرسها ومنها تخفيض اسعار الخبز، واحدى الدراسات الوزارية على طاولته توصي بتخفيض اسعار الخبز الى مستويات ادنى مع تقديم الفرق السعري لصغار الموظفين على شكل علاوة «غلاء معيشة» على رواتبهم.

ويخطط الرئيس ايضا لانفراجات سياسية بعد ان احتوى العتب البرلماني على حكومته، وغازل النواب، وقد تترجم هذه الانفراجات عبر المزيد من التقارب مع المعارضة، وعقد جلسات حوار مستمرة، وعبر التطبيق العاقل الامن لبنود قانون المطبوعات حتى لا تدخل الحكومة في صراع مع الجسم الصحفي.

اشهار «٣» جمعيات جديدة لرجال الاعمال

سيتم اشهار ثلاث جمعيات جديدة لرجال الاعمال في الاردن عدا عن جمعية رجال الاعمال المعروفة وعدا عن جمعية المصدرين وعدا عن اعضاء غرفة صناعة عمان.

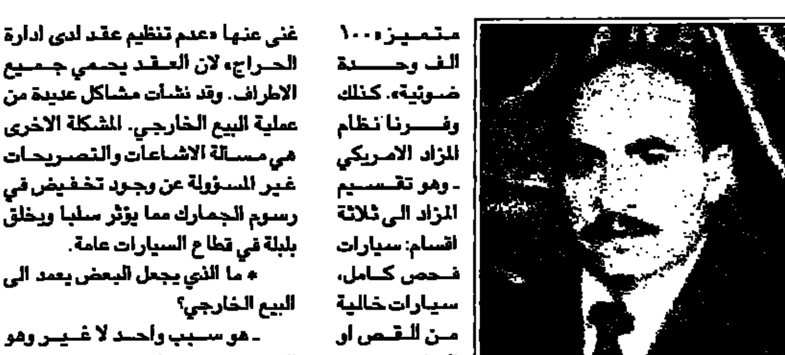
الجمعيات الجديدة ستكون عضويتها خاصة بمجموعة من رجال الاعمال الذين اقاموا علاقات حسنة مع اسرائيل ولن تلتزم الجمعيات الجديدة بمبادئ معارضة التطبيع وعرقلة التطبيع مع اسرائيل.

بعض اصحاب المصانع ذات رأس المال الاسرائيلي الاردني يحاولون حاليا ايجاد رابطة للمهندسين عدا عن نقابة المهندسين الاردنيين التي تشكل عملا قياديا في منع التطبيع مع اسرائيل.

اذا ما نجحت هذه المحاولات فمن المتوقع ان ينضم عدد كبير من الاعضاء الى الجمعيات الجديدة وسيتمكنون بدعم خاص ينالونه من افتتاح مشاريع جديدة في الاردن.

نجيب خضر ... مدير عام حراج اليرموك للسيارات

قطاع السيارات واحد من أهم القطاعات الاقتصادية في الاردن





افتتح مؤخرا في عمان حراج اليرموك لبيع وشراء السيارات الذي تم اعداده بشكل حديث ومتقدم [illegible]

«الاردن» التقت [illegible] مدير عام الحراج في هذا الحوار:

* متى انشئ حراج اليرموك وما هي الاسباب التي دعتكم الى العمل في هذا القطاع [illegible]

- [illegible] حراج اليرموك [illegible] السيارات في المملكة [illegible] يوم ١٩٩٨/٨/٧، [illegible] احتياجات المواطنين من السيارات بمختلف انواعها [illegible] جدا [illegible]

والواقع ان هذا القطاع بدأ يكتسب [illegible] السيارة [illegible] نتيجة للتطور [illegible] الاردن رغيف الخبز [illegible] هذا القطاع [illegible] تعمل [illegible] بدا [illegible] السيارة [illegible] المجتمع [illegible] بتوفير [illegible] انواع [illegible] قوانين [illegible] حقوق [illegible] لم يكن بعيدا عن هذا القطاع فانا عملت في التأمين لمدة طويلة في احدى دول الخليج العربي، والتأمين قريب جدا من السيارات على وجه الخصوص، وبعد عودتي في عام ١٩٩٠، عمدت الى الاستثمار في القطاع المهم، ومحاولة تطوير هذا القطاع بشكل اكثر فاعلية واكثر خدمة لابناء الوطن، وتوفير فرص العمل ودعم الاقتصاد الوطني.

* قمت بفتح مكاتب لتجار السيارات في ساحة الحراج ما السبب وراء ذلك؟

- الصحيح اننا قمنا بفتح هذه المكاتب لاسباب عديدة منها عرض اكبر قدر من السيارات امام رواد المعرض، وخدمة هذه المكاتب من حيث عدم تكلفها مبالغ كبيرة كأجرة معارض في المناطق المختلفة، فالاجر الذي نتقاضاه بسيط ورمزي. والمكاتب بطبيعة الحال هي تحت مظلة الادارة، مما يعني عدم وجود اي نوع من انواع التجاوز التي قد تظهر.

* بماذا يمتاز حراج اليرموك عن غيره؟

- حرصنا على ان يكون هذا الحراج متميزا عن غيره في الخدمة التي يقدمها للمواطن ولذلك [illegible] متميز «١٠٠ الف وحدة ضوئية». كذلك وفرنا نظام المزاد الامريكي - وهو تقسيم المزاد الى ثلاثة اقسام: سيارات فحص كامل، سيارات خالية من القص او القلبات، سيارات بدون فحص، مما يتيح الفرصة للمواطن ان يختار السيارة التي تناسبه.

ويتمتع الحراج بجهاز اداري يتميز بخبرته ودرايته الواسعتين.

كذلك قمنا بتوفير مركزين لفحص جميع انواع السيارات وعلى مسؤولية ادارة الحراج، ووضع نظام داخلي من ذوي الخبرة المتخصصة في هذا المجال مما يحمي جميع الاطراف، بالاضافة الى تقديم جائزة يومية بقيمة «٥٠٠» دينارا تسحب على ارقام السيارات وذلك تشجيعا لرواد المعرض.

ويوجد في الحراج نظام صوتي داخلي يتم توجيه المتعاملين في السوق من خلاله وباستمرار.

كذلك عمدنا الى توفير نظام الاقساط الميسرة والتعامل مع عدة بنوك لتسهيل الحركة على المواطنين وعدم الزامهم مع بنك واحد، مع نسبة [illegible]

غنى عنها «عدم تنظيم عقد لدى ادارة الحراج» لان العقد يحمي جميع الاطراف. وقد نشأت مشاكل عديدة من عملية البيع الخارجي. المشكلة الاخرى هي مسألة الاشاعات والتصريحات غير المسؤولة عن وجود تخفيض في رسوم الجمارك مما يؤثر سلبا ويخلق بلبلة في قطاع السيارات عامة.

* ما الذي يجعل البعض يعمد الى البيع الخارجي؟

- هو سبب واحد لا غير وهو الرسم الذي يتقاضاه الحراج، وهو مبلغ بسيط جدا «عشرون دينارا لا غير» يوفر ضمانة وحماية كبيرة جدا للمشتري او البائع.

* هل هناك ثمة مشاريع مستقبلية لتطوير حراج اليرموك؟

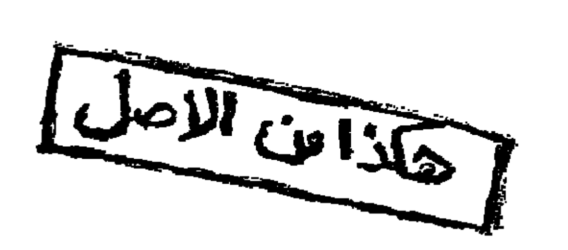
- هناك خطة لانشاء «بونده» للسيارات غير المجمركة تابع للحراج يوفر مكانا آمنا للسيارات المستوردة وهي ميزة لهذا الحراج فقط وستؤدي خدمة كبيرة للتاجر والمواطن، وتوفر افضل السيارات من الموديلات الحديثة وباسعار مناسبة.

* كيف ترى الاقبال على الحراج من قبل المواطنين؟

- الواقع ان الاقبال جيد وهو بتزايد مستمر ونأمل ان يزداد هذا الاقبال مع مرور الايام باذن الله.

* لوحظ ان المواطنين اخذوا بالاقبال على الحراجات بشكل كبير، اذا ما قيس مع معارض السيارات المنتشرة في المملكة فما السبب وراء ذلك؟

- الواقع ان المواطن اصبحت لديه دراية بان ٦٠٪ من السيارات الموجودة في المعارض مصدرها الحراج، وبطبيعة الحال فان المعرض يرفع سعر السيارة بشكل كبير، وطبعا المواطن سيذهب الى الحراج بهذه الحالة، وهذا السبب الرئيسي في الاقبال الكبير على الحراج.



قال السيد حمدي الطباع رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاول لرجال الاعمال والمستثمرين الاردنيين انه سيتم طرح العديد من المشاريع الاستثمارية في مجالات البنية التحتية والخدماتية خاصة وان عددا كبيرا من الخبراء الاردنيين سيشاركون في هذا المؤتمر ويمثلون مختلف الجهات التي سيكون لها آراء للنهوض بقطاع الخدمات خاصة في مجال الخدمات الصحية والطبية والتعليمية وغيرها.

واكد الطباع ان المؤتمر الاول لرجال الاعمال والمستثمرين الاردنيين بمشاركة ٥٠٠ رجل اعمال اردني من داخل الوطن وخارجه ينعقد في ظل عناوين هامة للمرحلة المقبلة تضمنها كتاب التكليف السامي الى الدكتور فايز الطراونة والطاقم الوزاري الذي نال الثقة الملكية السامية وسوف تؤسس هذه العناوين لمنهجية على مستوى التحديات التي تواجه الاقتصاد الاردني ومن ابرز العناوين التي تضمنها كتاب التكليف السامي ونعتبرها من ضرورات المرحلة اعتماد سياسة ترتكز على الشفافية والوضوح والصدق والعدل في توزيع المغانم وتغريم المخالفين المقصرين والحرص على دولة المؤسسات والقانون المستندة على اسس العدالة والنزاهة ووضع اولويات انفاق تعكس الاهتمام في معالجة الفقر والبطالة وتماسك البنيان الوطني وتحقيق حلم الوصول الى الاردن المنتج في ظل شراكة الجميع في الانتماء والانماء وفي اطار حوار السياسات الذي يبتعد عن الشخصنة والحفاظ على انجازات الماضي والبناء على سياسات الاجماع وتحقيق الامن الشامل الذي يبقى حيا نابضا في القرارات والاجراءات الحكومية.

حسن الشاعر يوثق نضال الشعب الفلسطيني







حرصا على توثيق المعاناة والنضال والجهاد الفلسطيني يقوم السيد حسن الشاعر بالمشاركة باعداد برنامج وثائقي عن معاناة الشعب الفلسطيني ونضاله في الاعوام من ١٩٣٦ وحتى ١٩٤٨.

النقاد يؤكدون بان هذا البرنامج الوثائقي يعتبر في قمة الاعمال البرامجية الموثقة التي تنقل الى المشاهدين والاجيال القادمة ظروف الشعب الفلسطيني التي عاشها وحقبة طويلة من النضال الذي اثبت رفضهم الخضوع والانكسار.

ويشيرون الى ان الشاعر نجح في وضع هذا العمل الوثائقي في مصاف الافلام التي وثقت عهد الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر والمناضل الليبي عمر المختار.

الامير رعد يهنئ الحديد

قام سمو الامير رعد بن زيد كبير الامناء بزيارة الى امانة عمان الكبرى حيث التقى المهندس نضال الحديد مهنئا، بمناسبة توليه منصبه الجديد، ومتمنيا له التوفيق والنجاح. واشاد سموه بالتقدم والرقي الذي شهدته عمان خلال السنوات الاخيرة، بهمة جند الحسين الاوفياء الذين تعاقبوا على ادارة الامانة. وعبر سموه عن ثقته الاكيدة بتحقيق المزيد من الانجازات خلال الفترة القادمة مشيرا الى مواكبة المهندس الحديد لسير العمل خلال سنوات عمله في الامانة وتنقله في مواقع مختلفة، ودعا الى التواصل الدائم مع المواطنين وتلمس حاجاتهم في كافة المواقع، وتقديم الخدمة الافضل لهم والعمل بروح الفريق الواحد والاسرة الواحدة. كما قام رئيس الوزراء الاسبق عبدالكريم الكباريتي بتهنئة المهندس الحديد.

وتلقى المهندس الحديد تهاني عدد كبير من السادة الوزراء والاعيان والنواب والقضاة والامناء العامين ومدراء الدوائر والفعاليات الاعلامية والثقافية والاقتصادية والنقابية وشيوخ العشائر ووجهاء المخيمات والمواطنين الذين أموا مبنى الامانة.

وفي وقت لاحق قام اصحاب السمو الامراء عبدالله بن الحسين وفيصل بن الحسين وغازي بن محمد مستشار جلالة الملك لشؤون العشائر بزيارة الى امانة عمان الكبرى وقد استقبلهم امين عمان المهندس نضال الحديد ووكيل الامانة المهندس فلاح العموش وكبار المسؤولين في الامانة.

وقد اشاد الامراء بدور الامانة في انجاز المشروعات المختلفة بالسرعة والاتقان واكدوا على ضرورة الاستمرار في هذا النهج الذي يليق بالعاصمة وخدمة السكان.

وفي لفتة كريمة طرح اصحاب السمو على امين عمان مشكلة اصحاب البسطات الذين يعرضون بضائعهم على ارصفة الشوارع لافتين الى ضرورة توفير البدائل التي تضمن لهؤلاء العيش الكريم.

في مجال النظافة وتحسين الشروط البيئية في عمان فقد اكدوا على ضرورة ان تستمر وتتعاظم لتظل هذه العاصمة قدوة يحتذى بها في هذا المجال وبما يعكس الجانب الحضاري الذي توليه الامانة اهمية قصوى.

من جانبه استعرض امين عمان رئيس لجنة المنشآت الخاصة بالدورة الرياضية العربية التي ستقام في عمان العام القادم ما تم انجازه حتى الآن استعدادا لاستقبال الوفود العربية المشاركة.

واشار الى ان الاعمال الخاصة بانجاز المسبح الاولمبي والصالة الرياضية النموذجية تسير وفق الخطة الموضوعة بالاضافة الى عمليات متابعة صيانة الصالات الرياضية المتوقع استخدامها من قبل المشاركين في مختلف الالعاب في تلك الدورة.

وقدم المهندس الحديد عرضا لسير اعمال لجنة العطاءات الخاصة بتامين متطلبات المرافق المختلفة من اللوازم الضرورية.

واستعرض امين عمان خلال الاجتماع مشروعات الامانة المستقبلية في مجالات اقامة الانفاق والجسور والحلول المرورية لعدد من التقاطعات التي تشهد اختناقات مرورية حادة ومن ابرزها تقاطع شارع الملك عبدالله مع شارع اليرموك (تقاطع النشا) ونفق سيارات على شارع الشهيد استكمالا لمشروع شارع الاردن وتقاطع شارع وصفي التل مع شارع الشريف ناصر بن جميل (السيفوي) وتقاطع شارع زهران مع شارع المطار (تقاطع السابع) وتقاطع شارع وصفي التل مع شارع المدينة المنورة (اليوبيل).

وفي مجال مشروعات الحدائق اشار امين عمان الى ان خطط الامانة للعام القادم تتضمن انشاء عشر حدائق جديدة وصيانة ١٥ حديقة عامة واستكمال الاعمال في مراحل متنزه وادي القطار من خلال زراعته وتشجير ٥٠٠ دونم وتفعيل دور الحدائق ثقافيا واجتماعيا واستكمال انشاء الحديقة الدولية وحديقة رأس العين.

وفي تصريح صحفي عقب الزيارة عبر امين عمان عن امتنانه لهذه الزيارة الكريمة التي قال انها تمثل ارقى درجات الدعم لامانة عمان امينا وجهازا فنيا واداريا سائلا المولى عز وجل ان يحفظ الاردن بقيادته الهاشمية المفداة عزيزا آمنا مستقرا ليبقى الانموذج الذي يحتذى به على كافة الاصعدة.

وقال (عمان ستظل بمشيئة الله كما ارادها جلالة الحسين نقطة التقاء تجمع ولا تفرق وكما وصفها سمو ولي العهد مدينة للحب الاخوي تستمد فلسفتها ودورها من نهج ثورة العرب الكبرى التي قامت على الوحدة والحرية والمحبة).

على غرار ليبرتي ومكتب المعلومات في الاسكندرية

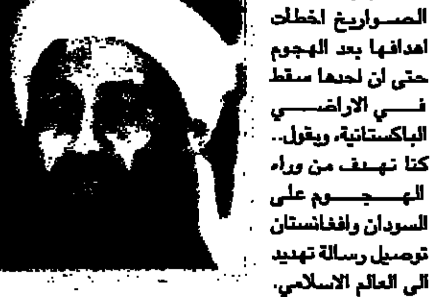
اعترف افرام هاليفي مدير ادارة الموساد الاسرائيلي انه شارك بفعالية في عمليات قصف السودان وافغانستان، وقال ان جهازه اعطى معلومات «ليست مؤكدة» للادارة الامريكية حول مصنع في السودان ينتج غاز الاعصاب.

وقال عضو في جهاز الموساد، لقد اخبرنا الامريكيين بانه يتوجب قصف المصنع قبل ان يتمكن من الانتاج وكنا متاكدين من استجابة الولايات المتحدة خاصة وانها كانت تتحين الفرصة على اساس ان السودان يعتبر مركزا للارهاب حسب الاعلانات الامريكية، ولهذا لم يكن من الصعب اقناع الولايات المتحدة القيام بهذه المهمة على ضوء تدمير سفارتيها في تنزانيا ونيروبي.

من المعروف ان فريقا اسرائيليا بقيادة ضابط الموساد عميران ليفنغ يشارك في تحقيقات الانفجارين بالتعاون مع اجهزة الـ «سي آي ايه» ومكتب التحقيقات الفيدرالي حيث وصل الفريق بعد ساعة من حدوث الانفجار.

لم يخف ضابط الموساد ايضا ان ضباطه رافقوا خبراء عسكريين امريكيين في الاسبوع الماضي الى افغانستان لوضع استراتيجية تهدف الى تسهيل عمليات قصف افغانستان بصواريخ كروز، وان هذه الصواريخ اخطات اهدافها بعد الهجوم حتى ان احدها سقط في الاراضي الباكستانية، ويقول.. كنا نهدف من وراء الهجوم على السودان وافغانستان توصيل رسالة تهديد الى العالم الاسلامي.





الموساد يمارس نفس اساليب المخابرات الامريكية ويشاركها في التحقيقات للتوصل الى معلومات حول تفجير السفارتين، وهذه المشاركة هي عبارة عن قنابل دخانية لتغطية الدور الاسرائيلي في فضيحة كلينتون الجنسية والتحقيقات فيها.

ويقول.. الاسرائيليون يعرفون حقيقة تفجير السفارتين، فقبل يوم واحد من الحادث نشر الموساد تقريرا في نيويورك تايمز بعنوان «تقرير خاص» حدد فيه ساعة الهجوم على السفارتين الامر الذي يعني ان هاليفي المقرب من رئيس الوزراء نتنياهو يعرف جيدا من هو الفاعل خاصة وان اسرائيل زرعت في افريقيا جيشا من المرتزقة الذين هم على استعداد لفعل اي شيء من شأنه تأليب المواقف ضد الامة العربية والاسلامية.

هناك اهداف كثيرة تهم اسرائيل ودول مثل بريطانيا ايضا، وهذا الاهتمام ناجم عن خسارة بريطانيا لمصالحها في افريقيا، ولهذا فانه ليس من المستبعد ان يكون هذا الحادث من قبل العملاء البريطانيين ـ الاسرائيليين المنتشرين في القرن الافريقي، ولهذا ليس هناك شكوك في ان الاسرائيليين اعطوا معلومات مضللة حول تفجير السفارتين من اجل دفع الرئيس كلينتون للتصرف على هذا النحو.

وربما توصل الامريكيون الى حقائق بهذا الخصوص، او ربما يعرفون الالاعيب البريطانية ـ الاسرائيلية ولكنهم حتى اللحظة لا يملكون دليل الاثبات، ولكن كما هو معروف فان ترويج «الدول» لسوء الاوضاع الاقتصادية في افريقيا وسكوت الولايات المتحدة على تلك الاوضاع ادى الى مثل هذه التفجيرات وتورط جهات اخرى.

وحتى لا تنسى الدرس، لابد ان تتذكر ما حدث في سنغافورة، الم يسبب ذلك خسارة لبريطانيا تقدر بعدة مليارات من الدولارات، ولهذا يمكن ربط التفجيرات الحالية باحداث لذات الهدف وان كان قد مر عليها حوالي قرن من الزمان مثل حادثة اغتيال ارشدوق فردناند عام ١٩١٤ التي امتد تأثيرها الى روسيا التي حشدت قواتها مع بريطانيا وروسيا ضد المانيا والتي نجمت عنها الحرب العالمية الاولى. وحادثة السفارتين والهجوم على السودان وافغانستان لا تختلف عن تلك الاسباب وان اختلف الزمان والمكان.

في الوقت الحاضر هناك كثير من الاختلالات في القارة الافريقية لا تختلف عن مثيلاتها في انحاء الكرة الارضية من بينها الانهيارات الاقتصادية والتي ادت الى سوء الاحوال المعيشية ونتج عنها قيام المذابح واشعال الحروب، وهناك ايضا ازمات تتصاعد بين الدول الغربية عن القارة والتي يهمها الاستئثار بالثروات الطبيعية في البلاد الفقيرة ومنها كينيا وتنزانيا، وهذه الدول لها سياسات معينة تلتزم بها وتحارب من اجلها اذا ما خسرت امتيازاتها، وعلى سبيل المثال خسرت بريطانيا مواقعها في افريقيا لصالح الولايات المتحدة.

وقد علمنا التاريخ ان الدول المتنافسة تقوم باعمال قذرة تجاه بعضها البعض، وربما تفجير السفارتين احدى هذه الالعاب، ورغم ذلك فان الحادث يبقى مشابها للوضع الروسي قبل قيام الحرب العالمية الاولى.

الاحتمالات كثيرة وواقع حال بعض الدول الاخرى لا يمنع وقوع احداث مؤلمة، مثلا لاتزال الولايات المتحدة تتصرف تجاه روسيا على طريقة الشخص «المعتوه» الذي يشاهد كل شيء ولا يستطيع تفسير ما يشاهد، فهذه تعاني من قضايا اقتصادية قاتلة ورغم ذلك تقف الولايات المتحدة لا تحرك ساكنا، بل بالعكس فانها كانت توجه لروسيا النصائح الخاطئة عمدا.

فقد اعتمدت ادارتا بوش وكلينتون اسلوب المراوغة في دعم غورباتشوف عندما استجاب لخطط حلف شمال الاطلسي للاطاحة بالاتحاد السوفياتي مقابل وعود، ورغم تنفيذ غورباتشوف ما تعهد به، الا انه هو ولا يلتسين لم يحصلا على شيء فيه فوائد، وكل ما فعله كلينتون انه اوكل الى احد معاهد الدراسات الاقتصادية اجراء الدراسات التي حولت الاقتصاد الروسي الى الاسوأ، فقد عارض كلينتون اجراء اية اصلاحات اقتصادية في روسيا.

وقال دبلوماسي امريكي في تنزانيا انه اصيب بدهشة جراء النشاط الاسرائيلي في افريقيا مشيرا الى ان عملية تفجير السفارتين الامريكيتين في تنزانيا وكينيا اكدت الوجود الامني والعسكري الاسرائيلي في الدولتين ودول افريقية اخرى.

واشار.. بدعو ان اجهزة المخابرات في دول افريقية من بينها تنزانيا وكينيا اسرائيلية وتعمل باوامر من قياداتها في تل ابيب وهو امر لم تكن الولايات المتحدة على علم به.

وقال الدبلوماسي الامريكي ان اجهزة المخابرات (الاسرائيلية التي تعمل في البلدين) حاولت التدخل في تغيير اتجاه التحقيق حول التفجير الا ان المحققين الامريكيين منعوهم.

وجراء منع المخابرات الاسرائيلية من التدخل، قال الناطق باسم الجيش الاسرائيلي «عوفر لوفلر» ان مهمات الاسرائيليين كانت البحث عن احياء بين الانقاض خاصة وان الفرق الاسرائيلية كانت تستعين بكلاب مدربة.

نتنياهو احرق الارض تحت اقدام كلينتون

في فترة سابقة وجه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تحذيرا للرئيس الامريكي بيل كلينتون، جاء فيه انه (نتنياهو) مستعد لاحراق واشنطن اذا مارست الولايات المتحدة ضغوطا على اسرائيل من خلال نشر اسم الطرف المعطل لعملية السلام في الشرق الاوسط.المراقبون في واشنطن يؤكدون ان نتنياهو كان جادا في تهديداته، فقد لحرق الرئيس الجالس في البيت الابيض الكائن في واشنطن، لقد تمكن نتنياهو بواسطة اللوبي اليهودي من تدمير مستقبل كلينتون، من خلال السيطرة عليه الامر الذي اعتبره المراقبون بان كلينتون هو الرئيس الامريكي الوحيد الذي لم يستطع الافلات من السيطرة اليهودية في الولايات المتحدة.

فقد تمكن اللوبي اليهودي من اخراج جورج بوش بسهولة وجاءوا بالرئيس كلينتون الذي قدم لهم خدمات لم يكونوا حتى يحلمون بها، حتى انه اوصل اللوبي اليهودي الى داخل البيت الابيض بصورة رسمية من خلال الوزراء والمستشارين في الحكومة.

ويشيرون.. هل حاول الكونغرس بحث التخريب الذي حصل في السياسة الخارجية الامريكية؟ وهل يعرف الكونغرس ايضا ان الاموال اليهودية هي التي تخرب السياسة والمجتمع الامريكي من اجل مصالح اسرائيل، اضافة الى ان اليهود في امريكا لهم ولاء مزدوج؟.

اليهود لا ميثاق لهم وهم كذابون، وعودة الى كامب ديفد، ففي ذلك الوقت، فقد وعد الاسرائيليون بالتوقف عن بناء المستوطنات، والرئيس كارتر اعلن امام الكونغرس والعالم ان الاسرائيليين صادقون في وعودهم، ولكن بعد اربعة اشهر من ذلك الخطاب بدأ الاسرائيليون في بناء المستوطنات، وافشلوا حملة التجديد للرئيس الامريكي، وعادوا الى ممارسة لعبتهم القديمة في الاقساد.

وجراء ذلك، فقد حلت الكوارث، فقد اغتيل السادات، وحدثت الثورة في ايران وغزو لبنان واحتجاز الرهائن في سفارة امريكا في طهران، وظهور منظمة «حماس» وخلق كيان حزب الله.

بعد مؤتمر مدريد واتفاق اوسلو وتدمير العراق، قدم الاسرائيليون الوعود والتعهدات الكثيرة، وبالرغم من وقوف الولايات المتحدة الى جانبهم في كل صغيرة وكبيرة الا انهم (الاسرائيليون) لم يلتزموا بشيء، بل ارتكبوا المذابح في جنوب لبنان والاراضي الفلسطينية المحتلة، ويحاولون الآن افشال العملية السلمية، وهذه التصرفات تتم تحت سمع وبصر الولايات المتحدة وربما ترتكب بالتنسيق معها في السر، اما في العلن فان الولايات المتحدة تقف موقفا غير متوازن مع القضايا العربية وكثيرا ما كانت تطلب منهم التنازل لصالح اسرائيل.

من المفاهيم المقلوبة، ان الولايات المتحدة توجه اللوم الى الضحية وليس الى المعتدي، وتثور الادارة الامريكية لجرح اسرائيلي بينما تصمت على انهار الدم الفلسطينية التي يسفحها الجنود والمستوطنون. التجمعات الفلسطينية يحاصرها الجنود الاسرائيليون بدبابات وصواريخ واسلحة ومعدات الكترونية امريكية.

ولكن ماذا بقي للشرطة والشعب الفلسطيني، وبماذا تتحكم السلطة الفلسطينية وكيف تتصرف تجاه الشعب خاصة وان تسليحها وتمويلها يتم بواسطة اسرائيل والولايات المتحدة؟.

وجراء ذلك فالمراقبون يؤكدون بان اسرائيل والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي خدعوا الشعب الفلسطيني وقيادته بالسلام، فالشعب الفلسطيني ومعه الشعوب العربية ظل طيلة خمسين عاما معرضا للقتل من قبل الاسرائيليين، فالحروب لم تتوقف والمذابح تتواصل منذ عام ١٩٤٨، ١٩٥٦، ١٩٦٧، ١٩٧٣، ١٩٨٢، ومذابح صبرا وشاتيلا وقانا حية وشاهدة على ما يفعله اليهود، وبالرغم من ذلك فان خسائر اسرائيل في هذه الحروب كانت قليلة وذلك بعكس الخسائر العربية التي كانت مرتفعة جدا.

ويقولون.. لا عجب في صحوة الفلسطينيين ابان انتفاضة الحجارة، ورغم قدوم السلطة الى اجزاء في الضفة، فان الفلسطينيين مستعدون الآن الى المقاومة والقتال بالحجارة والاسلحة بانواعها من اجل تحرير انفسهم. من الواجب علينا جميعا ومن واجب العالم الحر ايضا النظر الى المصالح الفلسطينية والعربية، وعلى الاخص الرئيس الامريكي كلينتون الذي يعتبر افضل رئيس بالنسبة لاسرائيل ان يعيد تقييم المواقف بصورة عادلة ولكن بواسطة دنيس روس العضو الفاعل في اللوبي اليهودي.

تفجير السفارتين الامريكيتين في كينيا وتنزانيا ايقظ عقول الامريكيين واكد لهم انهم ضحايا العنف القبيلة التي تقوده حركات ومنظمات مختلف انحاء العالم كرد على اعمال العنف والظلم الذي تقوده حكومة الولايات المتحدة ضد الشعوب الاخرى.

ويقول «ايريك مارغوليس» صحيفة «تورونتو صن».. هذه الهجمات هي رد طبيعي على الظلم الاخير ورغم ذلك فان الضحايا في حادث السفارتين يبقون في منظمة الاثارة.

لاشك ان معظم الشعب الامريكي يعرف ماذا تفعل حكومته في اسيا وافريقيا، فالحكومة الامريكية تقوم بنفس الادوار التي كانت تقوم بها بريطانيا.

